بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 6 March 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3386
الأحد ١٨ رجب ١٤٠٨هـ - ٦/٣/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٨٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الفصل بين دمشق والقاهرة أشر من الخصام بينهما لأنه يجر العرب الى الخصام بالفرقة ويعطي اليهود القوة تئد الأطفال وتقتل الرجال.
(صفحة الرأي)

٧٠٪ من متعاطي المخدرات بالعالم العربي أقل من ٢٤ عاما والسبيل الوحيد للتخلص منها هو التعاون بين العرب
(صفحة التحقيقات)

الناقد السوداني حامد بدوي يقول في حوار فكري مع «الشرق الأوسط» ان القصيدة الحديثة تصل دائما الى حيث يوجهها الشاعر مع سبق الاصرار والترصد.
(صفحة الأدب والثقافة)

لعب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ولايزال ادوارا للايقاع بين العرب والامريكيين وتمكن من جمع أموال طائلة للكيان الاسرائيلي.
(صفحة الصحف)

قصة قصيرة: .... وتاهت صرخاته وسط السكون ولم تره زوجته بعدها، فقد تحققت امنيتها.. ماتت وفاء وسار هو بخطى مثقلة بالهموم الى عالم الجنون.
(صفحة البريد)

بعد مناشدة من القذافي للتوسط لدى مبارك
نجاح مساعي الملك فهد لاعادة الطائرات الأربع

الرياض - واس - القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

استجابة للمسعى الأخوي الخير الذي بذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بناء على طلب من الرئيس الليبي معمر القذافي للوساطة لدى الرئيس حسني مبارك، وافق الرئيس المصري على إعادة الطائرات الليبية الأربع التي كانت قد هبطت في مصر، وطلب ايفاد فنيين من ليبيا لفحص الطائرات قبل اقلاعها عائدة إلى ليبيا. وسيتوجه الفنيون الليبيون إلى مصر اليوم من الرياض التي وصلوا إليها في طائرة ليبية.

فقد صرح مصدر سعودي مسؤول ردا على سؤال لوكالة الأنباء السعودية حول ما جاء أمس في تصريح الرئيس مبارك بشأن الاتصال الذي أجراه الملك فهد معه لعودة الطائرات الليبية إلى ليبيا بأن هذا المسعى الأخوي الخير بدأه خادم الحرمين الشريفين على اثر اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس معمر القذافي أعرب فيه عن رغبته في وساطة الملك فهد لدى الرئيس مبارك من أجل إعادة الطائرات الليبية الأربع إلى ليبيا.

وأضاف المصدر أنه وحرصا من الملك فهد على تحقيق مطلب الرئيس القذافي أجرى على الفور اتصالا هاتفيا بالرئيس مبارك ونقل له رغبة الرئيس القذافي. فما كان من الرئيس مبارك إلا أن أعرب للملك فهد عن استجابته لهذه الوساطة وطلب ايفاد فنيين من ليبيا لفحص الطائرات قبل اقلاعها من المطار المصري عائدة إلى ليبيا.

وقال المصدر: وعلى اثر ذلك وصلت إلى مطار الرياض طائرة ليبية تحمل الخبراء والفنيين الليبيين وستغادر هذه الطائرة اليوم إلى مصر لاستكمال مهمة الفنيين الليبيين.

واختتم المصدر تصريحه لوكالة الأنباء السعودية بقوله: وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين لأخيه الرئيس مبارك عن عميق شكره لهذه الاستجابة التي تدل على ما يتمتع به فخامته من خلق كريم وما يتصف به من حسن النوايا لتقريب المسافات بين الأشقاء العرب.

وكان الرئيس مبارك قد أعلن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد اتصل به، وقد طمأنه بأن مصر ستعيد الطائرات الى ليبيا وأضاف انه طلب فنيين للتفتيش عليها قبل اقلاعها.

وقال الرئيس مبارك إن الطائرات الليبية هبطت على أرض مصر وتأكد انه لم تكن هناك نوايا عدوانية وعومل أفراد طاقمها معاملة طيبة، وهذه طبيعتنا في مصر وطبيعة الاسلام.

وأضاف بقوله: إننا دولة متحضرة ونتعامل مع جيراننا وأخواننا بأسلوب متحضر وليست لنا أهداف أو أحقاد أو ضغائن أو إراقة دماء أو اساءة إلى أحد.

وقال إنه عندما اتصل بنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز طمأنته انني سأعيد الطائرات، وطلبت فنيين للتفتيش على هذه الطائرات قبل اقلاعها، وهذا أمر طبيعي في مثل هذه الحالات فعندما تهبط مثل هذه الطائرات لا بد أن يفحصها فنيون وسنعيدها إلى ليبيا بعد هذا التفتيش.

وأضاف الرئيس المصري انه ليس بيننا وبين شعب ليبيا ضغائن ولا أحقاد وانما نعاملهم كمواطنين مصريين بالاسلوب الكريم الذي نتعامل عادة به مع جميع شعوب الأرض.

وردا على سؤال حول ما أعلنته وكالة الأنباء الليبية من أن الطائرات قد عادت بالفعل، أجاب الرئيس مبارك قائلا: الطائرات عندنا ونحن لا نضحك على أحد والوكالة لها الحرية في اذاعة ما تريد.

وكانت الطائرات الأربع، وهي من طراز «ميج ٢٣»، قد هبطت يوم الثلاثاء الماضي في قاعدة سيوة الجوية عند الحدود المصرية الليبية.



استشهد شابان فلسطينيان في بلدة الظاهرية قرب مدينة الخليل المحتلة، وذلك في مظاهرات عنيفة ضد الارهاب الصهيوني وغداة مغادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز لاسرائيل، وواصلت قوات العدو أمس ارهابها ضد المواطنين العزل في مختلف انحاء الأرض المحتلة، مستخدمة الرصاص الحي والقنابل الغازية المسيلة للدموع، كما شنت حملة اعتقالات واسعة في مختلف المخيمات الفلسطينية. وفي الصورة عدد من الفتيات العاملات في مستشفى رام الله يرمين جنود العدو بالحجارة. (راجع ص ٣)

شولتز يختتم جولته المكوكية متفائلا:
مشاورات عربية عاجلة لتحديد الموقف

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - العواصم - الوكالات:

بدات دول المواجهة العربية سلسلة فورية ومباشرة من التشاور لاتخاذ موقف موحد من المقترحات الامريكية الجديدة التي حملها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الى عواصم المنطقة في جولتيه المكوكيتين الخاطفتين اللتين اختتمهما امس وعاد الى واشنطن. ورأت عواصم دول المواجهة وبالأخص القاهرة وعمان ودمشق في هذه المقترحات «تقدما ايجابيا» في الموقف الامريكي وسترد عليها في غضون الأيام العشرة المقبلة.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات للصحفيين امس: اننا اطلعنا على الأفكار التي حملها شولتز للأطراف المعنية وهناك تشجيع، ووصفها بأنها «افكار بناءة» ولكن نحتاج الى تشاور مع الجهات المعنية ولا يجب ان نغلق بابا.

وأضاف الرئيس مبارك «يجب ان نطور اي افكار تأتي لصالح القضية ولا يجب ان نترك الوقت يمر منا بالرفض».

وعن رفض الولايات المتحدة الاجتماع بوفد فلسطيني واذا ما كان هذا سيجعل الادارة الاسرائيلية تقبل الحوار مع وفد فلسطيني توافق عليه منظمة التحرير الفلسطينية قال الرئيس مبارك نحن لا نعقد العملية، هناك اتفاق على ان يكون الوفد اردنيا فلسطينيا. اما انهم رفضوا المقابلة فاخواننا في الضفة رفضوا تلبية لطلب المنظمة لكي يكون هناك احد منها.

وأضاف بقوله: لقد رحبنا باجتماعهم هنا في مصر وعندما نرحب بهذا فليس ذلك من قبيل اعلام اننا نحاول ان نساعد في القضية ونحن مستعدون ان نساعدها دون ان نظهر وهناك بعض الأفكار اقترحت اماكن اخرى ونحن نرحب باجتماع الفلسطينيين مع وزير الخارجية الامريكي لكي يفهم كل منهما الآخر في اي مكان سواء على ارض دولة عربية او دولة أجنبية.

وقد اجرى الرئيس المصري والملك حسين ليلة امس اتصالا هاتفيا تشاورا فيه حول الأفكار الامريكية الجديدة، كما جرى اتصال مماثل بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي واشنطن، صرح مصدر حكومي «رفض الكشف عن اسمه» ان شولتز طلب من مصر والأردن وسورية واسرائيل الرد على افكاره الجديدة في غضون ١٠ ايام.

وفي الكويت وزعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا امس رفضت فيه خطة التسوية التي حملها

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يتبرع بمليوني دولار لمتضرري الانهيار الجبلي في فاس

الرياض - واس - اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امرا بالتبرع بمبلغ مليوني دولار مشاركة اخوية من المملكة العربية السعودية للمملكة المغربية الشقيقة تجاه الاضرار الناتجة عن الانهيار الجبلي الذي اصاب احد الأحياء السكنية في مدينة فاس وخلف عددا من القتلى والجرحى في البلد الشقيق.

(راجع ص ٢)

اجتماع عاجل لبحث توزيع الدعم السعودي لصمود الأرض المحتلة

تونس - واس - طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع عاجل للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة للشروع في توزيع مبلغ ٢٠ مليون دولار تبرعت بها المملكة العربية السعودية.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) التي أوردت هذا النبأ، إن هذا المبلغ سيستخدم في دعم المؤسسات والهيئات الوطنية الفلسطينية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحتى يتمكن الشعب الفلسطيني من الاستمرار في مقاومة الاحتلال الصهيوني وممارساته القمعية.

شاهد عيان

جورج شولتز اختتم زيارته الثانية للمنطقة امس وعاد الى واشنطن لينغمس في شؤون اخرى بعيدة عن القضايا المتفجرة في المنطقة.

ما دفع شولتز الى المجيء للمنطقة في جولته الأولى ثم عودته مرة ثانية بتوجيهات من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان عاملان اساسيان: الاول الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة والثاني الضغط العربي على الولايات المتحدة لبذل مزيد من الجهود من اجل اعادة الحقوق للشعب الفلسطيني.

وحتى لا تنغمس السياسة الامريكية في شؤون اخرى وتنسى القضية الفلسطينية يجب ان تستمر الانتفاضة وتتصاعد كما يجب ان تستمر الضغوط العربية وتتصاعد.

«الشرق الأوسط»

الأمم المتحدة تعد ملف قضية مكتب المنظمة

نيويورك - أ ف ب: اعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ليلة امس ان المنظمة الدولية لم تخطر رسميا بعد محكمة العدل الدولية بالخلاف بينها وبين واشنطن حول وضع بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة لأن الملف القضائي لم يجهز تماما بعد.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت بالأغلبية العظمى يوم الاربعاء الماضي نقل القضية الى محكمة العدل الدولية.

ولم تشارك الولايات المتحدة في هذا التصويت معتبرة القرار غير مناسب وسابقا لأوانه.

وسينظر قضاة محكمة العدل الدولية في ما اذا كان على الولايات المتحدة التي طالب الكونجرس فيها باغلاق البعثة الفلسطينية في ٢١ مارس (آذار) القبول بتحكيم محكمة خاصة تعقد للنظر في الخلافات المحتملة بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة.

(راجع ص ٣)

دورة كأس الخليج الكروية:
تعادل السعودية وقطر دون أهداف

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم مع منتخب قطر أمس دون أهداف في مباريات اليوم الرابع لبطولة كأس الخليج الكروية المقامة في الرياض حاليا.

وفي المباراة الثانية التي جرت أمس في المساء، فاز منتخب الامارات على منتخب الكويت ١ / صفر وتصدرت الامارات ترتيب الفرق. (التفاصيل على صفحة الرياضة)

الميرغني في القاهرة:
الاتصالات مستمرة بين الأمة والاتحادي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اشاد السيد محمد عثمان الميرغني راعي الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك للخرطوم الاسبوع الماضي، ووصفها بأنها زيارة ناجحة تفتح آفاقا جديدة لدعم العلاقات الأخوية بين البلدين.

وقال الميرغني، في تصريحات صحافية عقب وصوله للقاهرة امس ان الاتصالات بين حزبي الأمة والاتحادي حول وضع الحكومة القومية الحالية في السودان مستمرة، وانها ستستأنف عقب عودته للخرطوم وعودة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني من الجزائر.

وقد اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، عقب لقائه مع السيد الميرغني امس انه سيقوم بزيارة للسودان في اواخر الشهر الحالي. وأضاف انه بحث مع الميرغني وسائل تدعيم العلاقات المصرية السودانية والقضايا العربية.

ليبيا تفرج عن السجناء الأجانب

طرابلس - وكالات الأنباء: بدأت ليبيا امس في الافراج عن جميع السجناء الأجانب فيها.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية ان قرار اطلاق السجناء اتخذ بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للجماهيرية الليبية.

وأضافت ان مكتب الاتصال الخارجي (وزارة الخارجية الليبية) استدعى امس الاول جميع الممثلين الأجانب المعتمدين في ليبيا واطلعهم على القرار الليبي بالافراج عن المعتقلين الأجانب، وطلب اليهم ابلاغ حكوماتهم والاتصال بالمكتب لتنفيذ هذا القرار.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد قاد جرافة «بولدوزر» يوم الخميس الماضي وهدم جدران سجن طرابلس وأطلق ٤٠٠ سجين ليبي كانوا في داخله.

٤٠ صاروخا عراقيا على ايران خلال أسبوع
واشنطن تشكك في أنباء عن تغيير في موقف طهران

بغداد - طهران - الوكالات: صعد العراق هجماته الصاروخية على العاصمة الايرانية امس. وقال المتحدث العسكري العراقي إنه لا خيار امام العراق سوى مواصلة قصف اهداف في إيران حتى يوافق حكامها على وقف اطلاق النار ويكفوا عن عدوانهم على المناطق السكنية العراقية الذي بدأ يوم الاثنين الماضي.

وتشير وكالات الأنباء إلى أن صواريخ «الحسين» العراقية التي دكت عددا من المدن الايرانية بينها طهران وقم، بدأت تشكل ضغطا على طهران باتجاه القبول بوقف اطلاق النار ومن ثم تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية.

وكان المتحدث العراقي قد أعلن انه اطلق حتى قبيل ظهر امس ٣٤ صاروخا على العاصمة طهران وعلى قم، بينما قصف سلاح الجو العراقي مدينة همدان في الوسط الغربي الايراني للمرة الثانية منذ يوم الثلاثاء الماضي. وذكر المتحدث في وقت لاحق أن ستة من صواريخ «الحسين» اطلقت على طهران حتى الساعة الواحدة بعد الظهر.

ويستمر العراق في قصف طهران بالصواريخ ردا على العدوان الايراني على بغداد بالصواريخ وقصف البصرة بالمدفعية الذي بدأ يوم الاثنين الماضي.

وقد اشار متحدث عسكري عراقي امس إلى أن صاروخا إيرانيا أصاب حيا سكنيا في بغداد، وأن مدينة البصرة العراقية تعرضت خلال اليومين الماضيين إلى قصف إيراني بالمدفعية بعيدة المدى ورشقات في الصواريخ الراجمة.

وأضاف أن القصف استهدف الأحياء السكنية في مناطق مختلفة وادى إلى استشهاد أعداد كبيرة من المواطنين المدنيين وجرح أعداد اخرى بالاضافة إلى الاضرار بدور سكنية وسيارات وممتلكات مدنية.

من ناحية اخرى، اعلن المندوب الايراني لدى الأمم المتحدة انه اخطر المنظمة الدولية باستعداد إيران للتعاون في تنفيذ قرار لمجلس الأمن الذي يطالب بوقف اطلاق النار.

وابلغ السفير محمد محلاتي شبكة تلفزيون (اي. بي. سي)، ليلة امس بقوله: لقد اعربنا عن استعدادنا للتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة في تنفيذ ذلك القرار.

وقال مسؤول بالحكومة الامريكية إنه من غير الواضح ما إذا كانت إيران مستعدة لقبول وقف اطلاق النار أم انها لاتزال تريد تعديل شروطه.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان وزارة الخارجية الايرانية بعثت في الاسبوع الماضي إلى خافيير بيريز دي كويلار برسالة تشكو فيها من الهجمات الصاروخية العراقية، وتقول إن إيران مستعدة لقبول وقف اطلاق النار. ومضى المسؤول قائلا: حسب معلوماتنا فان ذلك لم يكن موقفهم. وذكر ان الايرانيين كانوا يتفادون التفاصيل.

وقال: لذلك فمن الضروري استيضاح بعض الأمور. نحن لا نعرف ما اذا كانت إيران مستعدة لقبول القرار، كما هو دون تغيير.

أمير طاهري يكتب لـ الشرق الأوسط
ايران تتجاهل الانتفاضة الفلسطينية لانها ليست خمينية ولايقودها الملالي

بدأت انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل في التأثير ايضا على سياسة ايران الداخلية. ويسلط النقاش بشأن اسباب واهداف الانتفاضة الضوء على بعض التناقضات في سياسة طهران.

في الاسابيع القليلة الاولى للانتفاضة تجاهلت وسائل الاعلام في طهران، التي يشرف عليها بأكملها احمد خميني ابن آية الله خميني، تلك الانتفاضة الفلسطينية. وكانت انباء الاحداث في قطاع غزة والضفة الغربية تؤخذ من وكالات الانباء الغربية وتقدم دون قدر كبير من التعليق. اذ لم يستطع منظرو الثورة الخمينية ان يتصوروا انتفاضة شعبية باسم تقرير المصير الوطني. كما انه من غير الممكن ان يقدموا اكاليل الزهور لانتفاضة من الواضح انها ليست بقيادة ملال وانما يقوم بها اناس من مختلف مشارب الحياة.

خلال العقد الماضي، حاول المنظرون الخمينيون اقناع جماهير المسلمين انه لايمكن حل اي من قضايا الاسلام الكبرى - ومن المؤكد ان استمرار احتلال فلسطين احداها - دون الخضوع لارادة خميني وتسلم رجال الدين الزعامة. وقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية الحالية بمثابة لطمة لتلك النظرية. فنحن نرى فيها اناسا على استعداد للكفاح والموت من اجل كرامتهم واستقلالهم دون التخلي اولا عن حرياتهم الاجتماعية لرجل واحد يحكم باسم المبادىء الدينية. ومن الامور الاكيدة ان الاسلام قوة دافعة كبيرة تحرك الفلسطينيين في انتفاضتهم، ولكنهم اثبتوا انه لا حاجة لمساواة الاسلام بما يدعي الملالي انه الاسلام.

لقد كان تأييد طهران للانتفاضة ومازال تأييدا فاترا بصورة عامة بالرغم من ان بعض اعضاء مجلس النواب الايراني حثوا خميني على اعطائها اولوية عليا.

وقد كشف الغموض الذي يكتنف موقف طهران من الانتفاضة الحالية في فلسطين من خلال مناقشة جرت في الاونة الاخيرة في مجلس النواب بشأن القضية. ذلك ان المناقشة التي كان من المنتظر اصلا ان تتيح فرصة للتعبير عن التأييد التام للقضية الفلسطينية، سرعان ما تردت الى حملات عنيفة على منظمة التحرير الفلسطينية.

بل ان احد اعضاء المجلس، اية الله هادي خامنئي شقيق رئيس الجمهورية، انتهز الفرصة لمطالبة الحكومة باغلاق سفارة منظمة التحرير الفلسطينية في طهران وطرد سفيرها، وقد وصف منظمة التحرير الفلسطينية بأنها «منظمة ارهابية تقوم ايضا بنشاطات تجارية». وكانت بعض حملات أية الله على منظمة التحرير الفلسطينية شبيهة جدا بالتهم التي يوجهها اليها جناح ليكود في الحكومة الاسرائيلية.

ولا بد من التذكير هنا بأن الدوائر الدينية في ايران انتقدت دوما الشاه السابق على رفضه السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في طهران. واليوم، نجد في الواقع ان مجموعة مهمة ضمن القيادة الخمينية تريد احياء تلك السياسة.

قال خامنئي مرددا صدى ما يحب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان يقوله ضد اي منطق معقول: «ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل شعب فلسطين ولا يحق لها التحدث باسمه».

ان خميني، الذي يسارع الى توجيه رسائل خاصة الى اي شخص وكل شخص في اي مكان من العالم، رفض حتى الآن الادلاء حتى بملاحظة عابرة عن الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد عبر عن اهتمامه من صميم قلبه بكفاح الجنرال نورييجا الفرضي ضد «الشيطان الامريكي الاعظم»، لكنه لا يقول اي شيء عن قتل القوات الاسرائيلية المسلحة لنساء واطفال فلسطينيين يوميا في الضفة الغربية وغزة، ولأن الانتفاضة الفلسطينية ليست حركة خمينية، فانها غير موجودة في ما يتصل بطهران.

يقول شامير لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ان اسرائيل لن تتحدث الا الى «الممثلين الحقيقيين للفلسطينيين وليس الى منظمة التحرير الفلسطينية». ويقول الزعماء الخمينيون في طهران الشيء ذاته.

قال هادي خامنئي في مجلس النواب في طهران «يجب ان نأخذ السفارة ونعطيها للممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني». وقد نسي ان احد اول اعمال الثورة الايرانية بعد الاطاحة بالشاه في فبراير (شباط) ١٩٧٩ كان اخذ السفارة الاسرائيلية في طهران وتسليمها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

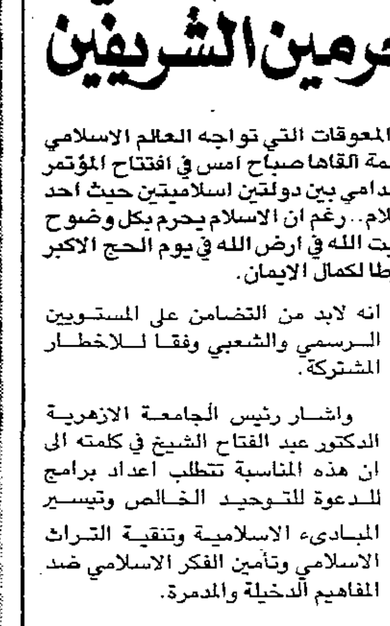
ويبدو ان لطهران وتل ابيب رأيا واحدا في الانتفاضة الحالية. فتل ابيب، او على الاقل كتلة ليكود فيها، تأمل في ان تنحسر الانتفاضة وتتلاشى عما قريب. وطهران مقتنعة بأن الانتفاضة ستفشل لأن قادتها ليسوا خمينيين. ويأتي نجاح الانتفاضة حتى الآن في اعادة القضية الفلسطينية الى حيز الاهتمام الدولي بمثابة ضربة مزدوجة: لآمل ليكود واقتناع طهران.

اننا باشارتنا الى وجهات النظر المشتركة لليكود والخمينيين في ما يتصل بالانتفاضة الحالية لا نحاول، بأي شكل، التظاهر بأن طهران وتل ابيب تتعاونان معا تعاونا واعيا. ولكن النتيجة واحدة. فطهران اليوم قد تقدم نوايا طيبة كثيرة. ولكن النتيجة النهائية لسياساتها هي طعن الفلسطينيين في الظهر في اللحظة العصيبة الراهنة.

لقد نهض الفلسطينيون في الاراضي المحتلة حاملين ارواحهم على اكفهم في نضالهم من اجل الحرية. ويجب ان يكون كفاحهم من اجل اقامة وطن خاص بهم القضية الاولى بالنسبة الى كل المسلمين في هذا الوقت. ويعني هذا ان اي تحويل للاهتمام واي محاولات لتقسيم صفوف المسلمين يمكن ان تسفر عن نتائج وخيمة لكل المعنيين. وقد فهم شعب ايران ككل هذا الامر. اذ تدل كل الانباء الواردة من ايران على ان الانتفاضة ينظر اليها هناك باعجاب وتلقى تأييدا وتعاطفا تامين من جماهير الايرانيين. والحكومة الخمينية حقيقة، ولكن الامة الايرانية حقيقة اخرى. وفي بعض الاحيان تتفق الحقيقتان، وفي احيان اخرى تفترقان افتراقا حادا. وقضية الانتفاضة في الاراضي المحتلة قضية تظهر الافتراق في اوضح صورة.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemburg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL



٨٨ دولة تشارك بالمؤتمر العالمي للدعوة
مبارك: حرب الخليج تمزيق للصف الإسلامي
المؤتمر يناقش غداً قدسية الحرمين الشريفين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان الحرب العراقية الايرانية من اهم المعوقات التي تواجه العالم الاسلامي وتساعد على تمزيق وحدة الصف بين المسلمين ودفع حركتهم الى التخلف. وقال في كلمة القاها صباح امس في افتتاح المؤتمر العالمي الحادي عشر للدعوة الاسلامية ان مظاهر المعوقات المحزنة ذلك الصراع الدامي بين دولتين اسلاميتين حيث احد اطراف الصراع يزعم بان عدوانه ضد اسلامي وان عمله الدموي جهاد من اجل الاسلام.. رغم ان الاسلام يحرم بكل وضوح وصراحة سفك المسلم لدم اخيه المسلم ويؤكد ان دمه وعرضه وماله حرام كحرمة بيت الله في ارض الله في يوم الحج الاكبر بل ان الاسلام يوصي المسلم بان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويجعل ذلك الحب شرطا لكمال الايمان.

وطالب الرئيس المصري بأن يوضح للحكام المسلمين الذين يحاربون اخوانهم في الدين ان هذا الذي يصنعونه ليس من الاسلام في شيء لان الاسلام سلام ومحبة واخاء ومودة.

واشار في كلمته الى ان الدعوة الاسلامية لابد وان تربي النشء على روح الاسلام وتعاليمه السمحة حتى تؤدي دورها في احياء الضمائر وتقويم النفوس..

كما طالب الرئيس مبارك بتبصر المسلمين بأمور دينهم وتعاليم ربهم الصحيحة حتى تثمر العبادة ثمارها المرجوة في اعلاء النفس وصقل وتهذيب الروح. وطالب بتصحيح الفكر المتطرف وتوضيح انه لا شوائب في الدين.

واكد ان الدعوة الاسلامية لابد وان توجه جزءا اساسيا من نشاطها الى خارج العالم الاسلامي لتعريفه بالاسلام وقيمه الرفيعة وتعاليمه الراقية حتى تتوارى تلك الصورة التي رسمتها خيالات مريضة في عصور مظلمة وساعد عليها اهمالنا في الدعوة الخارجية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي الحادي عشر للدعوة الاسلامية الذي ينظمه الازهر ويستمر لمدة اربعة ايام بمشاركة وفود تمثل ٨٨ دولة.

كما شهد جلسة الافتتاح وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وقد اكد شيخ الجامع الازهر ورئيس المؤتمر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في كلمته على ان الشعوب تنتظر الكثير من هذا المؤتمر الذين يشاركون فيه وقال اننا في حاجة الى منهج للدعوة والتعليم لكي نعمق الاسلام في نفوس المسلمين ونفضح اباطيل خصوم الاسلام واشار شيخ الازهر الى ان من واجبات العاملين في مجال الدعوة الحرص على ابراز السمات الاسلامية والحفاظ عليها.

وتناول المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان في كلمته التي القاها نيابة عن الوفود حرب الخليج مؤكدا انها حرب مدمرة وخطرة حيث ان اثار الفتنة انتشرت حتى وصلت الى اقدس مقدسات الاسلام وهي الحرم الشريف.

واشاد بموقف المملكة العربية السعودية في معالجة الفتنة التي وقعت خلال موسم الحج. ودعا الى تعاون المسلمين لايقاف نزيف الدم في الخليج. كما تناول النضال الذي يقوده المجاهدون في افغانستان والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ودعا الى وحدة اسلامية مشيرا الى انه لابد من التضامن على المستويين الرسمي والشعبي وفقا للاخطار المشتركة.

واشار رئيس الجامعة الازهرية الدكتور عبد الفتاح الشيخ في كلمته الى ان هذه المناسبة تتطلب اعداد برامج للدعوة للتوحيد الخالص وتيسير المبادىء الاسلامية وتنقية التراث الاسلامي وتأمين الفكر الاسلامي ضد المفاهيم الدخيلة والمدمرة.

الى ذلك، يعرض شيخ الجامع الازهر ورئيس المؤتمر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في الجلسة المسائية للمؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية غدا البحث الذي اعده عن قدسية الحرمين خلال نظرات في الفقه الاسلامي.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر ومقرر عام المؤتمر: ان هذه الجلسة سوف تناقش موضوع قدسية الحرمين الشريفين والمقدسات الاسلامية عامة والقدس خاصة.. حيث ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في حياة المسلمين.

ومن جهة اخرى اكد رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في امريكا الدكتور مزمل صديقي الذي وصل للقاهرة امس الاول في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان قدسية الحرمين الشريفين امر واجب على كل مسلم الالتزام به. وذلك مصدقا لقول الرسول الكريم «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا».

وقال الدكتور صديقي ان اجتماع كبار علماء المسلمين ومفكريهم في رحاب الازهر الشريف لمناقشة قضايا المسلمين بصفة عامة وفي مقدمتها قدسية الحرمين الشريفين لهو اصدق تأكيد على رفض العالم الاسلامي بأسره لهذه الفتنة التي حدثت اثناء موسم الحج الماضي.

واضاف.. ان الله تعالى قد خص الحرمين الشريفين برعاية عبر العصور ولذا فان من حق وواجب حكومة المملكة العربية السعودية ان تدفع عن الحرمين اهل البغي والعدوان حتى تضمن الامن والامان لضيوف الرحمن.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله مساء امس برئاسة شيخ الازهر في مقر مركز الشيخ صالح بن علي للبحوث والدراسات التجارية الاسلامية التابعة للجامعة الازهرية بمدينة نصر حيث ناقش موضوع اعداد الدعاة وتزويدهم بما يمكنهم من القيام بواجبهم في الداخل والخارج.

ويناقش المؤتمر في جلسته الصباحية اليوم موضوع التنسيق بين انشطة الهيئات والمنظمات العاملة في مجال الدعوة الاسلامية.. وفي جلسته المسائية يناقش موضوع الاقليات الاسلامية وقضاياها في العالم في الوقت الحاضر.

الملك فهد وولي عهده يواسيان عاهل المغرب بضحايا فاس

الرياض ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية مواساة وتعزية لاخيه الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية اثر انهيار احد الجبال على احد الاحياء السكنية في مدينة فاس وما ادى اليه هذا الحادث من وفاة وجرح عدد من المواطنين في المغرب. وفيما يلي نص برقية خادم الحرمين الشريفين:

صاحب الجلالة الاخ العزيز الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

بمزيد من الاسى علمت عن انهيار احد الجبال على احد الاحياء السكنية في مدينة فاس وما ادى اليه هذا الحادث من وفاة وجرح عدد من المواطنين في بلدكم العزيز.

وامام هذا الحادث المؤسف ابعث لجلالة الاخ العزيز ولشعبكم الشقيق ولذوي المتوفين صادق المواساة وابلغ التعازي القلبية، وارجو الله القدير ان يشمل المتوفين بواسع رحمته وغفرانه وان يعجل للجرحى بالشفاء الكامل ولا يريكم وشعبكم العزيز اي سوء او مكروه. وتقبلوا تحياتي.

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ببرقية مواساة وتعزية مماثلة لاخيه الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية فيما يلي نصها:

صاحب الجلالة الاخ العزيز الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية

علمت بمزيد من الاسى عن الانهيار الجبلي الذي اصاب احد الاحياء السكنية في مدينة فاس وما ادى اليه هذا الحادث من وفاة وجرح عدد من المواطنين هناك. وامام هذا الحادث المؤسف ابعث لجلالتكم ولشعبكم الشقيق ولذوي المتوفين بالغ المواساة وصادق التعازي القلبية راجيا من الله القدير ان يشمل المتوفين برحمته ورضوانه وان يمنح الجرحى الشفاء العاجل، ولا يريكم وشعبكم العزيز اي سوء او مكروه. وتقبلوا تحياتي.

تونس: مجلس الوزراء يؤكد على اهمية بناء المغرب العربي

تونس ـ واس: اكد مجلس الوزراء التونسي على اهمية التحرك السياسي لبناء وحدة المغرب العربي منوها في هذا الصدد بنتائج الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للجزائر والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش للمغرب.



تصوير جيوفاني باسكوالي

الامير سلمان بن عبد العزيز يطلع على تصاميم المشاريع التي وقع على عقودها امس وحوله عدد من المسؤولين

وقع عقود ٣ مشاريع مهمة في العاصمة السعودية:

الامير سلمان: مشاريعنا العملاقة اخذت مسارها الصحيح وعازمون على تنفيذ الانماء والتطوير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان ـ واس:

وقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ظهر امس على ٣ عقود لثلاثة مشاريع مهمة بالعاصمة السعودية تبلغ قيمتها ٤٧٠ مليون ريال وتشمل تطوير المنطقة القديمة من الرياض وهي انشاء قصر الحكم والجامع الكبير والخدمات العامة والطرق والساحات والحدائق والاسوار والبوابات.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما تردده بعض المصادر الاجنبية من توقف مسيرة التنمية والبناء في السعودية لعجز في الانفاق في موازنة الدولة.. اجاب الامير سلمان بن عبد العزيز بقوله: «ان الدولة لازالت تثبت قدرتها على اهتمامها الكبير والكافي للمشاريع الاساسية وهي عملت وستواصل عملها بإذن الله تعالى ببذل كل ما تملك من امكانيات وطاقات في سبيل تطوير ونماء البلاد وخدمة مواطنيها، ولو عدنا الى خمسة عشر عاما او عشرين عاما لوجدنا ان المملكة العربية السعودية استطاعت وبقدرة على عمل البنية والتجهيزات الاساسية لكل المشاريع في مختلف مناطق البلاد ولازالت تستكمل تنفيذ المشاريع العملاقة التي العمل جار الآن لتنفيذها في مختلف القطاعات في المرافق.. وارض الواقع تثبت انجازات وقدرة هذه الدولة ومواصلة مسيرة البناء لخدمة البلاد والانسان المواطن.

وقال الامير سلمان في كلمة له بعد توقيع العقود ان مجموع قيمة العقود بلغ اربعمائة وسبعين مليون ريال بما فيها الاشراف الذي سيتولاه مركز المشروعات بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وبين ان من هذه العقود عقد انشاء الجامع الكبير في الرياض ومبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعض المرافق التجارية الملحقة بها وقيمة العقد مائة وواحد واربعون مليون ريال ووقع مع شركة «ماكو» السعودية، وعقد انشاء قصر الحكم وقيمته مائة واربعة وتسعون مليون ريال.

وأشار الى ان قيمة العقد الثالث المشتمل على الساحات والمرافق العامة والطرق والسور والبوابات وما شابهها مائة وعشرون مليون ريال. وقال ان الشركات المنفذة اثنتان ومدة التنفيذ ثلاث سنوات ونصف ان شاء الله.

وأوضح ان الجامع الكبير سيكون في نفس موقعه السابق ويتسع لثلاثة عشر الفا وخمسمائة مصل ويحتفظ بالطابع المعماري المحلي القديم ويضم سكنا للامام والمؤذن ومكتبة ومكاتب لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض.

وأشار الأمير سلمان الى ان قصر الحكم الذي سيكون في نفس موقعه مع احتفاظه بدوره السياسي الأساسي كمقر للحكم حيث بدأت منه الدولة السعودية الثانية بقيادة الامام تركي بن عبد الله.

وقال الأمير سلمان انه يجب التفريق بين قصر الحكم والامارة مشيرا الى ان المباني السابقة الثلاثة وهي مكاتب الامارة والأمانة والشرطة سترتبط بجسر مع قصر الحكم. وأوضح ان الفرق بين قصر الحكم والامارة هو ان الأول كان المقر الذي سكنه الملك عبد العزيز رحمه الله ومارس فيه ابناؤه سعود وفيصل وخالد وفهد استقبال الناس والمناسبات الكبرى ولذلك سمي وسيظل اسمه الى الأبد ان شاء الله قصر الحكم.

وتحدث امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عن قصر الحكم وأشار الى ان الدور الأول فيه يتكون من صالات استقبال وطعام ومكتب للملك حفظه الله ويتكون الدوران الثاني والثالث من مكاتب لأمير منطقة الرياض ونائب امير منطقة الرياض والمكاتب الخاصة لهم وصالات اجتماعات ومحاضرات وقال انه سيكون فيه ايضا قصر لمجلس المقاطعة عند اتمامه ان شاء الله.

وأكد ان المباني كلها تحتفظ بالطراز المعماري للمنطقة وسيكون نفس الطراز الذي كان عليه القصر والجامع مع تحسينه وتهذيبه حيث سيبدو قصر الحكم للناظر كأنه القصر القديم بالجسرين اللذين كانا يصلانه بالجامع في الماضي وسيكون هناك ساحة العدل امامه ضمن المشروع تتسع لعشرين ألف شخص وتحتوي على مظلات للمشاة ونوافير وأشجار ومواقع منسقة، وساحة الامام محمد بن سعود الواقعة عند سوق السدرة المعرف في السابق غربي قصر الحكم كما سيكون هناك تطوير لمنطقة «المصمك» المنطقة المعروفة حاليا باسم «سويقة» حيث ستزال كلها وهي ملك للدولة وستظل ساحة تربط ساحة العدل بالمصمك بحيث يكون المشاة بين المصمك وقصر الحكم والجامع في ساحات مشجرة وفيها مظلات تحيط بها الأماكن التجارية من جميع جهاتها.

وبين الأمير سلمان ان العقد وقع ايضا بين الشركة العقارية ومصلحة معاشات التقاعد والتأمينات الاجتماعية وأمانة مدينة الرياض لتطوير منطقة الدكاكين المقابلة لجامع المعيقلية والجهات التي عندها، وأضاف انه بنيت حاليا بجانب الأمانة بمقيبرة محلات تجارية ستنقل اليها الدكاكين الواقعة غرب قصر الحكم والتي كانت ملكا للأمانة وذلك للاحتفاظ بالطابع التجاري ايضا، مشيرا الى ان شركات الصرافة الموجودة تحتفظ بأماكنها وستظل الدكاكين الموجودة في السابق يؤمن لها محلات مع نشاط الشركات المتضامنة مع الامانة وفي الموقع المبني حاليا.

وقال ان هناك نشاطا اداريا وسياسيا في قصر الحكم موضحا ان المقصود بقصر الحكم هو مقر الملك في المناسبات والأعياد التي يكون الملك فيها وسيكون هناك نشاط ديني في الجامع ونشاط ثقافي في المكتبة ونشاط تاريخي في المصمك ونشاط تجاري في الأسواق المحيطة بالمعيقلية والأسواق التي ستنشأ فيه بموجب خطط التطوير مع ما هو موجود مع وجود الامارة والشرطة والأمانة.

واستعرض الأمير سلمان خصائص المشروع وقال انه ستنشأ الأسوار والبوابات القديمة «التميري ـ دخنة ـ الظهيرة ـ المريقب» بنفس مواقعها القديمة وبنفس النمط المعماري المعتاد في ذلك الوقت وستنشأ اجزاء من الأسوار القديمة بمواقعها في نفس التصميم والاسلوب كي يراها الابناء والأحفاد بمشيئة الله.

وأشار الى ان المشروع بمرافقه العامة يشتمل على كل الخدمات من الماء والكهرباء والهاتف والصرف الصحي وغيرها وسيكون عملها واحداً.

وقال الامير سلمان بن عبد العزيز اننا في مجال التطوير اكملنا وضع الاساس في كل الخطوات وتبقى المتابعة واكمال الأجزاء المتبقية وتبقى الاستمرارية الطبيعية موضحا ان الهم الأكبر سينصرف الآن لتجميل المدينة «اللمسات الجمالية للمدينة» بعد قيام المشروعات العملاقة.

وتحدث عن نمو وتطور مدينة الرياض عبر شوارعها الفسيحة وحدائقها المنتشرة في كل مكان وخطوطها الدائرية المكتملة والتي على وشك الاكتمال بوجود جزء بسيط من الناحية الغربية حيث يجري العمل حاليا في طريق مكة وهو يربط الدائري من الجنوب الى الشمال وطريق الملك فهد الذي يربط الدائري من الشرق الى الغرب والتي كلها تحت التنفيذ ونوه بما قامت به وزارة المواصلات من انشاء الخط الدائري ومداخل المدينة من كل الجهات وربطها بجميع مناطق المملكة بخطوط اغلبها سريعة.

وقال الأمير سلمان: ان مدينة الرياض قد اكتملت بها مرافق عديدة منها بنايات للدولة في جميع مرافقها كالدواوين الملكية ودوائر الدولة في كل جهاتها والمشروعات الأخرى الأهلية الخاصة بتطوير المدينة بالبنايات كما نشاهده الآن، مشيرا الى تطوير الخدمات الأساسية التي وجدت في هذه المدينة كالماء والكهرباء والهاتف والصرف الصحي اضافة الى وجود المعالم والأحياء الحديثة في هذه المدينة كالحي الدبلوماسي والذي يعد من أرقى الأحياء بشهادة الجميع والمجمعات السكنية الضخمة ومطار الملك خالد الدولي وغيرها.



امير منطقة الرياض لحظة توقيعه عقود المشاريع

واكد امير منطقة الرياض ان كل المرافق الأساسية في مدينة الرياض التي نفذت وتنفذ اخذت الطريق الصحيح، وقال ان من اهم الأشياء انشاء وبناء بيوت الله في كل مكان على احسن طراز، مشيرا الى وجود المعاهد العسكرية ومنها ما يخص الجيش والقوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام والى استاد الملك فهد الدولي والى وجود المرافق الصحية منها المستشفيات العملاقة كمستشفى الملك فيصل التخصصي والمستشفى العسكري ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني ومدينة الملك فهد الطبية الحديثة بالاضافة الى عدد من المستشفيات الأخرى في هذه المدينة.

وتناول الأمير سلمان المرافق الاجتماعية التي تخدم مدينة الرياض وسكانها والتي اقيمت على احسن وجه، وقال ان ذلك لا يعني اطلاقا اننا اكتفينا بل ان هذه الخطوات الأساسية او اللبنات الأساسية التي وضعتها الدولة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

ووصف مدينة الرياض بأنها تمثل انموذجا للمملكة ككل وقال انه تمت في المملكة ككل البنية الأساسية والمشروعات وغيرها ومنها ما هو جار العمل فيه الآن. ودعا الله سبحانه ان يديم علينا نعمه ويديم ايماننا واحتفاظنا بعقيدتنا التي تعد مصدر الخير لهذه البلاد وأهلها ما دمنا متمسكين بها وسنتمسك بها ان شاء الله الى الأبد.

وتوجه الى الله بالشكر والدعاء على ما من به على هذه البلاد من أمن وطمأنينة تجعل العاملين في الدولة وفي القطاعات الخاصة الزراعية والعمرانية او الصناعية يؤدون اعمالهم باطمئنان ويعملون بأخوة ومحبة وتعاون في سبيل رقي بلدهم وتطويره.

وقال الأمير سلمان اننا نرى ولله الحمد ان بلادنا تضاهي ارقى بلاد العالم في الخدمات والتي لا تتوفر في كثير من الدول وذلك في سنوات قليلة جدا لم يكن يتصور انسان منا اننا سنبغلها في هذا الوقت القياسي القصير.

واضاف يقول اذا كانت مسؤوليتي الاهتمام بالرياض كمدينة وكمنطقة انني اشعر والحمد لله ان كل بلادي تتمتع بنفس المستوى من التقدم كما تتمتع الرياض.

وقال امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان اكبر شرف لهذه البلاد ولخادم الحرمين الشريفين ولدولته هو القيام بالمشروعات العملاقة في الحرمين الشريفين التي هي خدمة لجميع المسلمين وأضاف: ان هذه منة منّ بها الله عز وجل على هذه الدولة وعلى هذا الشعب والحمد لله قامت بها الدولة احسن قيام.

وعبر عن سروره بتوقيعه هذه العقود بدعم من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والتي تتوج الرياض. بعد ذلك اطلع الامير سلمان بن عبد العزيز على نماذج تمثل المشروعات التي سيتم تنفيذها.

شجون عربية

أيام في واشنطن (٥)

اما ريتشارد جيبهارت، فهو المرشح الوحيد من الديمقراطيين الاعضاء في مجلس النواب الذي يدخل معركة الرئاسة.

في شبابه كان معارضا رئيسيا لحرب فيتنام، وعمل كمحام في شركة كبرى في «سانت لوي».

وينجح في الانتخابات النيابية عام ١٩٧٦، واصبح له تاثير كبير في القرارات الخاصة كالضرائب العامة.

واستطاع جيبهارت ان يحرز نتائج جيدة في الانتخابات الاولية وبالذات في نيوهامبشاير حيث تصدر اصوات مرشحي الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة.

ومعلومات جيبهارت في الشؤون الخارجية محدودة. وهو ليس من المتحدثين المؤثرين مثل دوكاكيس وجور وجيسي جاكسون.

وهناك احتمال كبير انه في حالة فوز دوكاكيس ان يتم اختياره وزيرا للتجارة.

ويأتي جيسي جاكسون، المرشح الاسود الوحيد ليثبت ان صبره طويل على معارك انتخابات الرئاسة.

وفي هذه المرة، نجد جاكسون وقد تعلم كثيرا من دروس انتخابات ١٩٨٤.

اصبح جاكسون اكثر تحديدا في برامجه واكثر دقة في كلامه.

وبدأ جاكسون يقترب اكثر من اصوات البيض وذوي الاصول الاسبانية تحت شعار ائتلاف «قوس قزح» الذي يضم «السود والبيض والسمر والصفر».

ومنذ روبرت كينيدي عام ١٩٦٨ ولم يستطع مرشح امريكي ان يجذب اصوات السود مثل جيسي جاكسون.

وفي هذه المرة فان التمويل لحملة جاكسون قوي، والتنظيم المساند لحملته اكثر دقة، وفي هذا المجال يظهر دور اندرو يونج عمدة مدينة اتلانتا الحالي، ومندوب امريكا السابق في الامم المتحدة.

وجاكسون هو المرشح الوحيد الذي قابل كاسترو وديزموند توتو وياسر عرفات.

وهو من المؤمنين بالانفتاح على العالم وتبني سياسة حوار مع حركات التحرر العالمي.

وشعر جاكسون انه بخلافه مع اليهود الامريكيين في المعركة الرئاسية السابقة قد خسر الكثير داخل الحزب الديمقراطي، لذلك حرص طوال الاعوام الاربعة الماضية على تحسين علاقاته مع المنظمات اليهودية الامريكية.

هذه هي قائمة الحزب الديمقراطي. ويبقى التساؤل: أيهما افضل للعرب ان يفوز ديمقراطي ام جمهوري ؟ وأي ديمقراطي وأي جمهوري هو الذي يمكن ان يخدم مصالحنا ؟

غدا نحاول الاجابة.

عماد الدين اديب

مبعوث القذافي يغادر بغداد

بغداد ـ ف. ن. ا: غادر امس المبعوث الليبي ابراهيم البشاري بعد زيارة للعراق سلم خلالها رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بتطورات الحرب العراقية الايرانية.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن متحدث باسم السفارة الليبية في بغداد قوله ان المبعوث يحمل معه نتائج ايجابية وان ليبيا قد ترسل مبعوثا الى طهران في القريب العاجل في ضوء النتائج التي توصل اليها السيد البشاري في بغداد.

واوضح المتحدث ان امر ايفاد المبعوث الليبي الى طهران مرهون بقرار يتخذه الرئيس القذافي بعد الاطلاع على النتائج التي حصل عليها السيد البشاري في بغداد.

مشاورات عربية عاجلة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

شولتز، وقال البيان ان شولتز حمل معه «مشاريع التسويات الجديدة القديمة في قاموس السياسة الامريكية التي تنطلق بشكل اساسي من انكار وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

وفي القاهرة، ابلغ الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات «الشرق الأوسط» أن التشاور مستمر مع مصر والأردن وحتى سورية حول المقترحات الامريكية.

وأكد ان منظمة التحرير متمسكة بحقها وحريتها في اختيار الوفد الذي يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ولها حرية قبول او رفض مقابلة الجانب الأمريكي.

وفي عمان، رحب مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية امس بادراج دعوة الى عقد اجتماع دولي في خطة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط تقدم بها شولتز.

وقال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة انه يشعر بتفاؤل الآن لان شولتز قدم لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير افكارا تتضمن اشارة على الأقل الى مؤتمر دولي. وقال السيد ملحم ان المنظمة سترد رسميا على خطة شولتز عندما تتلقى نصا لها.

واضاف بقوله ان المنظمة لاتزال تتمسك بالمطالبة بعقد مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف المعنية بالصراع ـ العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك وفد مستقل للمنظمة او وفد مشترك مع دول عربية اخرى.

ومن ناحيتها قالت سورية ان حديث المسؤولين الامريكيين عن مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط هو امر جيد، واشار تعليق لراديو دمشق الى ان الموقف الجديد يعتبر امرا جيدا اذا قيس بمواقف الادارة الامريكية سابقا.

وقال الراديو: «ان الدور الامريكي في المنطقة يكون ايجابيا بمقدار اقترابه من التسليم بمبدأي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

ولم تصدر سورية اي تعليق رسمي على لسان اي من مسؤوليها على خطة السلام الامريكية.

وفي تل ابيب، اعلن ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي سيرد على المقترحات الامريكية خلال زيارته في ١٤ الشهر الحالي، وذكرت مصادر اسرائيلية ان شامير يواجه مجابهة مع خصومه السياسيين حول رده المحتمل.

وأشار مساعدون لشامير ان اجزاء من الخطة الامريكية لاتزال غير مقبولة بالنسبة لرئيس الوزراء الذي يعارض اجراء مفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة وغزة قبل نهاية العام الحالي.

ويريد شامير أيضا ان تكون فترة الحكم الذاتي الفلسطيني خمسة اعوام بدلا من فترة الثلاثة اعوام التي اقترحها شولتز.

وهدد بيريز الذي يؤيد المقترحات الامريكية من جهته باسقاط الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات مبكرة اذا لم يتخذ قرار واضح قبل توجه شامير الى واشنطن.

وقال بيريز للتلفزيون الاسرائيلي ليلة امس: «يتعين علينا اعطاء اجابة واذا لم نكن قادرين على اعطاء اجابة فسيتعين علينا التوجه الى الشعب». ومن المقرر ان تجرى الانتخابات في اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

على هذا الصعيد، ذكر امس ان شولتز طلب الى المبعوث الامريكي وات كلوفيريوس الاستمرار في الاتصال مع الاطراف المعنية في المنطقة لتكثيف البحث حول الأفكار الجديدة.

أساتذة أمريكيون: إسرائيل مثل جنوب افريقيا

شهيد جديد في الضفة واستمرار الاضراب الشامل

القدس المحتلة ـ عمان ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء:
قدمت الانتفاضة الفلسطينية الشعبية امس شهيداً جديداً سقط برصاص جنود العدو الصهيوني صباح امس خلال مصادمات وقعت في بلدة الظاهرية قرب الخليل المحتلة.

وأوضح المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس المحتلة أن الشهيد الجديد هو ماهر وريدات (٢٤ عاما) وقد أصيب برصاصة في صدره عندما فتح الجنود الصهاينة النار لتفريق تظاهرة فلسطينية عنيفة في بلدة الظاهرية ونقل الشاب على عجل إلى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة حيث توفي متأثرا بجراحه.

وافادت انباء الأرض المحتلة ان مناطق متعددة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شهدت الليلة قبل الماضية وصباح أمس هجمات مكثفة بالزجاجات الحارقة على دوريات وسيارات العدو الصهيوني، فيما تواصل امس الاضراب في جميع المدن والقرى والمخيمات.

وقالت الأنباء إن المجموعات الشبابية ركزت ضرباتها بالزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال وآلياته في عدد من قرى الخليل ونابلس ومخيماتها وفي عدة أماكن من قطاع غزة.

وأضافت أنه تم صباح أمس رشق سيارات العدو بالزجاجات الحارقة والحجارة واشعال النار في الاطارات في مناطق متفرقة من الضفة والقطاع، واشارت الانباء إلى أن الاجراءات العسكرية الصهيونية بعزل مدينة القدس العربية وضواحيها مازالت مستمرة، مؤكدة أن سلطات الاحتلال وسعت نطاق حملات المداهمة والاعتقالات العشوائية في أقضية نابلس ورام الله وبيت لحم والخليل بمشاركة طائرات الهليكوبتر التابعة لسلطات الاحتلال.

وفي واشنطن، ندد عدد من المتخصصين والأساتذة الأمريكيين المعنيين بالسياسة القمعية والممارسات التعسفية والتفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة.

ودعا هؤلاء في بيان نشرته الصحف الأمريكية الولايات المتحدة لفصل بين سياستها وسياسة الحكومة الاسرائيلية التي وصفوها بأنها تقوم على الطغيان والعنصرية، وانها سياسة خاطئة لانها تهدف إلى قمع الشعب الفلسطيني في أرضه.

واشار البيان إلى أن الوضع في فلسطين المحتلة كشف عن تطورات واتجاهات غير مسؤولة، يرى هؤلاء المتخصصون أنها تنبع من مواقف اسرائيلية خاطئة تجاه العالم العربي وأن هذه المواقف تتلخص في فكر سياسي عنصري وزيادة القوة العسكرية.

واكد البيان أن العدو الاسرائيلي قد تجاوز المدى في نهب الأراضي العربية وتوسع في بناء المستوطنات في كل المناطق المحتلة وقام بغزو لبنان الذي نتج عنه مقتل عشرات الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين.

وشبه هؤلاء العلماء النظام الصهيوني بنظام جنوب افريقيا العنصري، ودللوا على ذلك بأبسط الأدلة الظاهرة من احداث القتل والضرب الأخيرة وحظر التجول والطرد وتحديد الاقامة التي تمارس ضد المواطنين الفلسطينيين بشكل سافر وبشع ينم عن الحقد العنصري.

واعربوا عن اعتقادهم أنه ما لم تتخذ الادارة الأمريكية خطوات جادة ومحددة لابعاد نفسها عن اسرائيل، فان الاسرائيليين سيواصلون الاعتقاد الخاطيء بان النهج الذي يسيرون عليه الآن مقبول لدى الشعب الأمريكي.




شنت قوات العدو الصهيوني امس حملة اعتقالات واسعة النطاق في مخيم الجلزون بالضفة الغربية المحتلة، وفي الصورة يبدو الجنود الصهاينة في حالة تلبس اثناء اعتقالهم لشابين فلسطينيين. وقال متحدث صهيوني انه تم اعتقال ٥٠ شخصا من ابناء المخيم.

مسؤول يهودي يكشف:

كيسنجر هو الذي شجع اسرائيل على قمع الصحافة

نيويورك ـ ا. ب. ف: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر شجع اسرائيل سرا على اقفال بعض مناطق الضفة الغربية امام التلفزيون والصحافة.

وذكر جوليوس بيرمان الرئيس السابق لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية في ملاحظات سجلها اثناء لقاء حضره ثمانية اشخاص بداية فبراير (شباط) مع الوزير الامريكي الاسبق ان كيسنجر قال «ان على اسرائيل ان تمنع دخول الصحافة الى المناطق حيث تجري تظاهرات وان تتقبل الانتقادات على المدى القصير من قبل الصحافة العالمية لهذا الواقع وتسحق كليا بقسوة التمرد وباسرع ما يمكن».

وزير فرنسا المكلف بالامن يزور تونس اليوم

تونس ـ ا. ف. ب: يبدأ روبير باندرو الوزير المكلف بالأمن المعتمد لدى وزير الداخلية الفرنسي اليوم زيارة عمل الى تونس تستغرق ٢٤ ساعة.

ويجري المسؤول الفرنسي محادثات خصوصا مع وزير الداخلية التونسي الحبيب عمار. وتعقب زيارة باندرو زيارة قام بها وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا الى تونس يومي ٢٦ و٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وصرح باسكوا بعد تلك الزيارة ان فرنسا وتونس قررتا ابرام اتفاقية تعاون بخصوص المشاكل الامنية. وتنص هذه الاتفاقية التي ستوقع على الارجح يوم الاثنين المقبل على تكثيف «المبادلات بين اجهزة البلدين في ما يتعلق بالمشاكل الامنية والجنوحية والارهاب وتنظيم الامن العام والامن المدني».

فكرة

مصطفى أمين

بدأ الاستعداد لانتخاب رئيس جديد لجمهورية لبنان، وسوف يختلف اللبنانيون لان الحرب اللبنانية الاهلية قضت على الحرية، واسكتت صوت الشعب، واطلقت صوت المدافع والرشاشات، واختفت احزاب لبنان وظهرت عصابات تعبر عن رأيها بالقتل والخطف والتدمير والتخريب.

ولا يمكن ان تجري انتخابات حرة في لبنان الا اذا ارتفعت المنابر واختفت المسدسات والرشاشات، فدعوا الشعب يتكلم ويقول رأيه، ولا تهددوه بالقتل والخطف وحكم العصابات. نحن نعتقد انه اذا انتهى حكم العصابات المسلحة سوف يبدأ حكم الشعب ويعود لبنان كما كان بلدا مستقلا حرا يسوده السلام والاستقرار والرخاء. وقد كان لبنان يحكمه المثقفون والمفكرون والعلماء واختفى كل هذا وحل مكانهم الفتوات والقبضايات ورؤساء العصابات، وقد كان نتيجة حكم القراقوشات ان جاع الشعب وتشرد في الآفاق واصبح لبنان امثولة بعد ان كان مثلا يحتذى.

اننا لا نريد رئيس لبنان الجديد الذي تنتخبه الدول، وانما نريد الرئيس الذي ينتخبه الشعب، لا نريد رئيس جمهورية تابعا لايران او مواليا لسورية او محسوبا على ليبيا لا نريد رئيس جمهورية في لبنان تابعا لمصر، وانما نريده تابعا للبنان، نريده يخضع لارادة الشعب اللبناني لا ان يتولى الحكم في ظل حراب دولة اجنبية سواء كانت عربية ام اجنبية.

الذي اصاب لبنان هو نتيجة التدخل الاجنبي فيه. هو نتيجة الاموال التي صرفت لشراء الذمم، وهو نتيجة لاختفاء الحرية وعندما تذهب الحرية يذهب معها الامن والرخاء والاستقرار.

ولبنان الذي خربته الحرب الاهلية والخلافات الطائفية والعصابات المسلحة سوف يقف على قدميه يوم تتركه الدول الاجنبية ليحكم نفسه بنفسه ويختار حاكمه في انتخابات حرة لا ضغط فيها ولا ارهاب ولا تزوير.

اننا نعتقد ان هذا الشعب الذى جعلته الحرب الاهلية يركع على قدميه قادر ان يقف من جديد، ويدافع عن حريته ويتمسك باستقلاله وسيادته.

ولبنان لا يصلح ان يكون مستعمرة لدولة اجنبية او دولة عربية، ولا يصلح ان يكون ميدان قتال تتحارب فيه المصالح الاجنبية، وانما يصلح لان يكون دولة مستقلة حرة النفوذ فيها للشعب اللبناني لا للدول الاجنبية.

وكل حاكم يفرض بالدبابات على لبنان سوف يسقطه الشعب بعد ايام.. او بعد شهور.

طلبت تونس الاعتراف بنشاطاها

منظمة العفو الدولية واثقة من دراسة الزين لمطالبها

تونس ـ وكالات الانباء: طلبت لجنة الادارية المؤقتة لفرع منظمة العفو الدولية في تونس الذي تأسس عام ١٩٨١ من السلطات التونسية امس الاول ان تعترف شرعيا بنشاطاتها في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في العالم.

وقال رئيس الفرع الهاشمي جغام في مؤتمر صحفي عقده في تونس ان الفرع سلم وزارة الداخلية التونسية يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي مطلبه السادس للحصول على تأشيرة.

ويعد ان ذكر بان اول مطلب قدم في اغسطس (اب) ١٩٨١ اوضح جغم ان «اي رد لم يأت على المطالب الاخرى». وقال ايضا «صمت السلطات ترافقه تصريحات متناقضة من جانب بعض الوزراء المنقسمين بين مؤيد لوجود الفرع شرعيا وآخرين معارضين لذلك وبينهم رئيس الوزراء السابق محمد مزالي».

وقال مسؤولو الفرع الذين بعثوا برسالة الى الرئيس زين العابدين بن علي في ٨ يناير (كانون الثاني) الماضي أن «ثقتهم كبيرة في ان الملف سيدرس جيدا من قبل الرئيس». واعلنوا من جهة اخرى ان وفدا من منظمة العفو الدولية سيأتي مع نهاية الشهر الجاري الى تونس للتباحث مع كبار المسؤولين التونسيين.

تسليم الدفعة الاخيرة من الدعم السعودي للمركز الاسلامي بروما

الرياض ـ واس: قدمت المملكة العربية السعودية الدفعة الاخيرة من تبرعها لمشروع المركز الاسلامي في روما.

ويأتي تبرع المملكة العربية السعودية لهذا المركز الاسلامي في العاصمة الايطالية في نطاق اهتمامها ودعمها للمنشآت والمرافق التي تعمل على خدمة الاسلام والمسلمين.

«القرار غبي ويشكل تدميراً ذاتياً»

محكمة لاهاي تستعد لدراسة الوضع القانوني للبعثة الفلسطينية في نيويورك

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا.ف.ب: ذكر المتحدث باسم الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية لم تخطر رسميا بعد محكمة العدل الدولية بالخلاف بينها وبين واشنطن في شأن وضع بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، لأن ملفه القضائي لم يجهز تماماً بعد.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت بالغالبية العظمى الأربعاء الماضي نقل القضية إلى محكمة العدل الدولية. ولم تشارك الولايات المتحدة في هذا التصويت معتبرة القرار «غير مناسب وسابق لاوانه».

ويفترض أن ينظر قضاة محكمة العدل الدولية ما اذا كان على الولايات المتحدة، التي طالب الكونجرس فيها باغلاق البعثة الفلسطينية في ٢١ مارس (اذار) الحالي، القبول بتحكيم محكمة خاصة تعقد للنظر في الخلافات المحتملة بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة.

وحسب قلم محكمة العدل الدولية في لاهاي، فان المحكمة ستبحث في موعد لم يحدد بعد في الخلاف بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة. ويعد المستشار القانوني للأمم المتحدة كارل فليشهور الملف الذي سيبت فيه القضاة الدوليين الـ ١٥.

واشار مراقب منظمة التحرير في الأمم المتحدة زهدي الطرزي من جهته، إلى أن محكمة العدل الدولية اخطرت بشكل شبه رسمي بتكليفها من قبل الجمعية العامة.

يبقى معرفة ما إذا كان لدى محكمة العدل الدولية الوقت لاعطاء الرأي قبل انقضاء الموعد الذي حدده الكونجرس الأمريكي لاغلاق بعثة منظمة التحرير.

وليس اكيدا على أي حال ما اذا كانت الولايات المتحدة ستحترم مشورة المحكمة في هذه القضية التي تواجه بين التشريع الوطني والقانون الدولي.

وامس الأول انتقدت صحيفة «نيويورك تايمز» الكونجرس على «ديماغوجيته» تبنيه هذا الطلب، وانتقدت إدارة ريجان على عدم معرفة ما إذا كان يجب أن تطيع الكونجرس أو تنكر معاهدة وقعتها الولايات المتحدة مع الأمم المتحدة.

ودعت افتتاحية الصحيفة الامريكية الكبرى الكونجرس إلى الغاء هذا القانون الذي وصفته بأنه «غبي» ويشكل «تدميرا ذاتيا».

على هذا الصعيد، قال محامو الأمم المتحدة إن منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بامتيازات وحصانات معينة في الولايات المتحدة بموجب ميثاق الأمم المتحدة وبحقوق أخرى منصوص عليها في اتفاق بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وكان المحامون يردون أمس الأول على اسئلة الصحفيين بشأن حقوق منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة التشريع الأمريكي الداعي إلى اغلاق مكتب المنظمة التي لها وضع المراقب في الأمم المتحدة.

وقال بيان للمكتب القانوني في الأمم المتحدة إن المنظمة الدولية تعتبر المادة ١٠٥ من الميثاق معاهدة دولية تنطبق على منظمة التحرير وتخولها امتيازات وحصانات خاصة تتعلق بتأدية وظيفتها في الأمم المتحدة.

واورد البيان مثالا على ذلك بقوله إنه لا يمكن اقامة دعوى على منظمة التحرير بسبب أي تصريحات يدلى بها ممثلوها خلال مناقشات الأمم المتحدة.

وقال محامو الأمم المتحدة إن اتفاق عام ١٩٤٧ مع الولايات المتحدة والذي أسس مقر المنظمة الدولية في نيويورك نص على «حقوق مكفولة» لمدعوي الأمم المتحدة وأن ذلك ينطبق أيضا على منظمة التحرير.

واستندوا في ذلك إلى البند رقم ١١ من الاتفاق الذي يعطي، من تدعوهم الأمم المتحدة للاشتراك في نشاطاتها، الحق في دخول الولايات المتحدة والبقاء فيها. وقال البيان إنه على رغم من ذلك فمن حق المدعوين أن يكون لهم مكاتب ومقار اقامة في نيويورك.

وكانت منظمة التحرير قد اشترت منزلا في مانهاتن بحوالي مليون دولار كمقر لها بعد أن وجهت لها الجمعية العامة الدعوة لتشكيل بعثتها. وتقدر حاليا قيمة المبنى الذي قد يتم اغلاقه في حالة تنفيذ القانون الأمريكي بحوالي ٤,٥ مليون دولار.

وقال السيد زهدي الطرزي، مراقب منظمة التحرير في الأمم المتحدة، مداعبا إنه قد يتعين عليه في حالة اغلاق المبنى أن يطلب سريرا في المركز الطبي للأمم المتحدة حيث نام السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير خلال زيارته لنيويورك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤، وهو ما ادى إلى دعوة المنظمة لتشكيل بعثة.

الخطة الخمسية السادسة في سورية تستهدف زيادة المساحات المروية وترشيد استهلاك المياه

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

يقدر الوارد المائي السنوي الاجمالي في سورية بحدود ٢٢ مليار متر مكعب. بينما بلغت كميات المياه المستثمرة لاغراض الزراعة بحدود ٨ مليارات للعام الماضي، روت مساحة تقدر بحدود ٦٢٤ الف هكتار بنسبة تكثيف ١٣٠٪ يضاف إليها احتياجات السكان للشرب والصناعة بحدود ١,٥ مليار متر مكعب.

من خلال ذلك يستدل بان هناك فائضا من المياه يقدر بحدود ١٢.٥ مليار متر مكعب وفي حالة اضافة الراجع الصحي من المياه يصبح الفائض بحدود ١٣.٢ مليار متر مكعب.

واستنادا إلى معطيات مشروع الخطة الخمسية السادسة (الجديدة) في سورية، ستزداد المساحة المروية بحدود ١٨١ الف هكتار، اي ان مساحة الأراضي المروية ستبلغ في سورية عام ١٩٩٠ نحو ٨٠٥ الاف هكتار. تقدر احتياجاتها المائية بنفس نسبة التكثيف والتراكيب المحصولية ما يقارب ١٠.٦ مليار متر مكعب. يضاف إليها ٢ مليار متر مكعب لسد احتياجات الشرب والصناعة.

توزيع الفائض

أي ان الفائض يصبح بحدود ١٠.٤ مليار متر مكعب مع الراجع الصحي تتوزع حسب النسبة التالية:

- ٧٠.٦٪ في حوض الفرات.
- ١٦٪ في حوض الجزيرة.
- ٩.٧٪ في حوض الساحل.

والأحواض المذكورة هي التي تشكل مناطق التوسع المستقبلية في الأراضي المروية.

وتجدر الاشارة بأن هناك عوامل رئيسية تؤثر على المردود المائي الاقتصادي المستغل في الزراعة، منها الكفاءة المتدنية لاستعمالات المياه على مستوى مشاريع الري القائمة، والآبار والمصادر الأخرى، ومن ثم ضياع المياه بالتبخر والتسرب بنسبة ٤٠ـ ٥٠٪ نتيجة قدم شبكات المياه، واستعمال طرق وأساليب متدنية سواء على مستوى شبكات النقل والتوزيع او على نطاق الري في الحقول.

أما بالنسبة للآبار فانها تروي بحدود ٣١٨ الف هكتار، اي نصف الأراضي المروية والتي تتطلب ٢ مليار متر مكعب.

تطوير تقنيات الري

ومن خلال استعراض هذه الارقام يتضح ان تطوير طرق واساليب وتقنيات الري وترشيد استعمالاتها وتحسين كفاءتها، أصبحت ضرورة ملحة في سورية. يجب النظر إليها كإحدى الأولويات الرئيسية في الزراعة، وخاصة في ما يتعلق بالتوسع الافقي للمساحات المروية وتحسين انتاجيتها. ولو تحقق ذلك لأمكن زيادة المساحات المروية إلى نسبة قد تصل إلى الضعف باستعمال كمية المياه ذاتها.

والواقع الزراعي في سورية يفرض استثمار جزء من الموارد المائية الفائضة لزيادة المساحات المروية، وذلك باقامة مشاريع ري مؤقتة لحين الانتهاء من المشاريع المخططة وخاصة في المناطق التالية: الخابور، دجلة، الفرات الأسفل، حوض دمشق، وحوض اليرموك.

وهذه المشاريع المؤقتة يمكن أن تتيح زيادة في المساحة المروية بحدود ١٢٠ الف هكتار، بحيث تصبح المساحة المروية عام ١٩٩٠ بحدود ٩٢٥ الف هكتار تحتاج إلى ١٢ مليار متر مكعب، بحيث يبقى الفائض المتاح للاستثمار بحدود ٩ مليارات متر مكعب.

وايضا يفترض أن تنظر الدولة إلى طرق استثمارها واستغلالها. تحقيقا لسياسة الأمن الغذائي، وتلافيا لكل عجز غذائي قد يحصل مستقبلا.

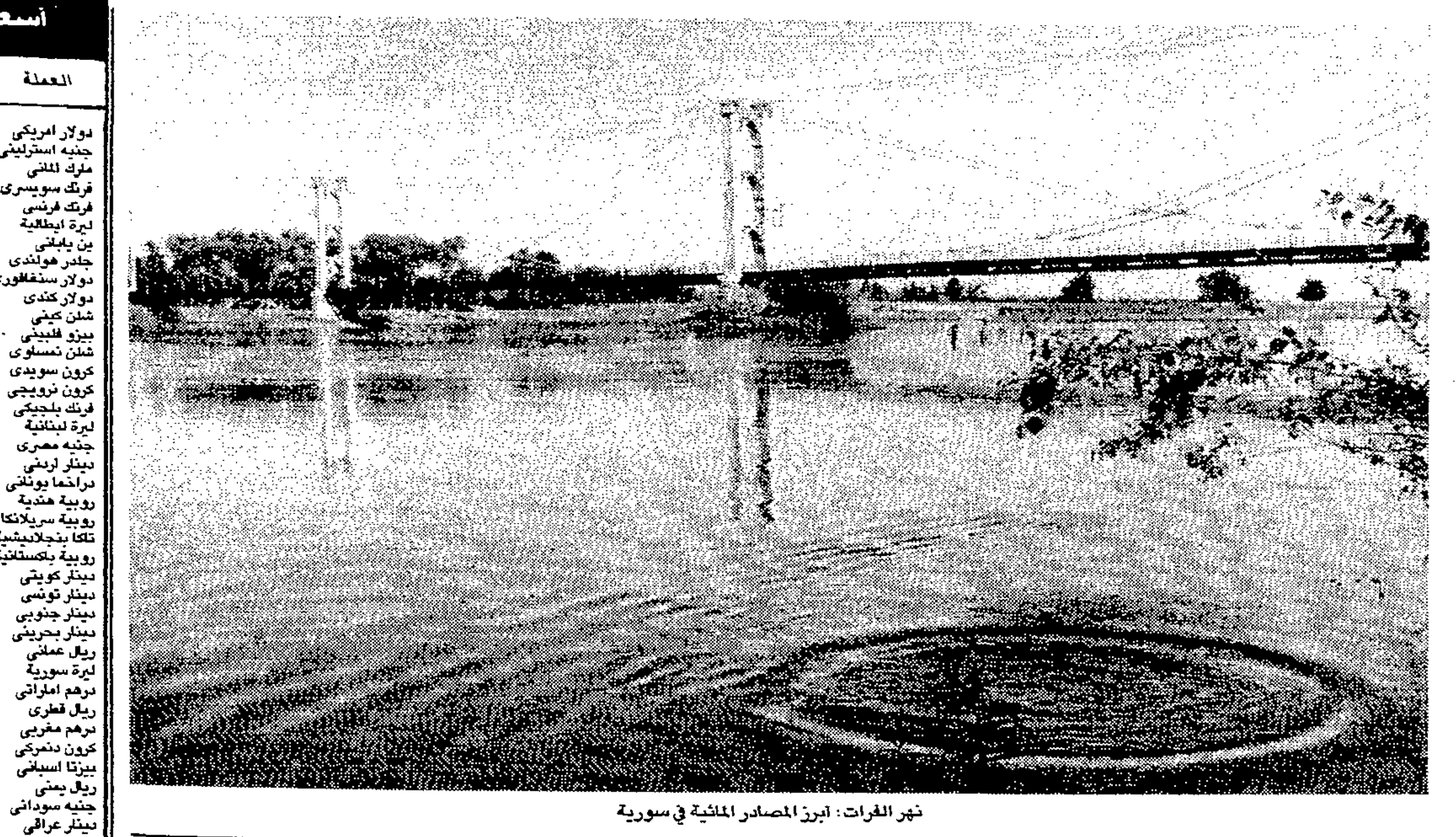
المساحات الاضافية

والبيان التالي يوضح المساحات التي يمكن ارواؤها، اضافة إلى المساحات المقررة خلال سنوات الخطة الخمسية السادسة.

- ● استثمار مياه نهر الخابور في المناطق المتوقع ريها بعد اقامة سد الخابور بنسبة اضافية تصل إلى ٣٠ الف هكتار.
- ● استثمار جزء من مياه الفرات في منطقة الخابور الأسفل، بنسبة اضافية تصل إلى ٧.٥ الف هكتار.
- ● استثمار جزء من مياه الدجلة بنسبة اضافية تصل إلى ١٥ ألف هكتار.
- ● استثمار جزء من مياه الفرات في دير الزور بنسبة اضافية تصل إلى ٣٠ ألف هكتار.
- ● تطوير طرق وتقنيات الري للمساحة المزروعة في دمشق، اللاذقية، طرطوس ودرعا بنسبة اضافية تصل إلى ١٨ الف هكتار.
- ● زيادة نسبة التكثيف في مشاريع الفرات بنسبة اضافية تصل إلى ١٩.٢ الف هكتار.

وهكذا يتبين بان مساحة اضافية تصل إلى ١٢٠ الف هكتار يمكن استغلالها، لو اتبعت السياسة المائية العلمية للاستفادة منها في الزراعة.

ومن خلال هذا العرض، يمكن الاطمئنان المستقبلي للمناطق والمساحات المزروعة بالري، وبالتالي يمكن الاطمئنان على الواقع الزراعي في سورية، حيث تتوفر له اهم العوامل وهي الماء والتربة.



نهر الفرات: ابرز المصادر المائية في سورية

٨٦ بليون ريال اجمالي التمويل للمصانع السعودية الصناعات الكيماوية تحتل المركز الأول بنسبة ٥٣٪

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

تقوم وزارة الصناعة والكهرباء السعودية ممثلة في وكالة الوزارة لشؤون الصناعة، باصدار نشرات دورية عن تطوير الصناعة في المملكة العربية السعودية لاطلاع المهتمين بتتبع حركة التنمية الصناعية فيها، كما تلقي الضوء على المصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ.

وقد صدر العدد الجديد لهذه النشرة الاحصائية الصناعية لعام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م التي أوضحت أن عدد المصانع المنتجة والمرخصة حتى نهاية عام ١٤٠٦ بلغ ٢٠٢٢ مصنعا (نحو ٨,٤٪) من اجمالي عدد المصانع ويعمل بها ١٣٠٤٩٤ عاملا.

وبلغ اجمالي التمويل لهذه المصانع أكثر من ٨٦ بليون ريال واجمالي التمويل في المصانع الوطنية ٣٠ بليون ريال، وهذا يمثل ما نسبته ٣٤.٨٨٪ من اجمالي التمويل للمصانع. ويعود ارتفاع اجمالي التمويل المخصص في المشاريع المشتركة إلى كبر حجم مشاريع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).

اهمية الصناعات المعدنية

ويمثل قطاع الصناعات المعدنية المركز الأول في عدد المصانع حيث يبلغ عدد المصانع في هذا القطاع ٥٧٢ مصنعا تمثل ٢٨٪ من اجمالي عدد المصانع، ويأتي قطاع صناعة مواد البناء في المركز الثاني ٥٣٠ مصنعا تمثل ٢٦٪ من اجمالي عدد المصانع، ثم صناعة المواد الغذائية ٣٢١ مصنعا تمثل ١٥٪ من اجمالي عدد المصانع.

كما تضمنت النشرة جدول توضيح أعداد المصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي.

وأشارت النشرة إلى أن منطقة الرياض تحتل المركز الأول في عدد المصانع، ٦٧٢ مصنعا تمثل ٣٢٪ من اجمالي عدد المصانع، يليها منطقة مكة المكرمة ٥٤٦ مصنعا تمثل ٢٧٪ من اجمالي عدد المصانع، ثم المنطقة الشرقية ٤٦٦ مصنعا تمثل ٢٣٪ من اجمالي عدد المصانع، ثم القصيم ٩١ مصنعا تمثل ٤.٥٪ من اجمالي المصانع. ويلاحظ ان هناك عددا من المصانع تقدر بـ ١٢,٥٪ موزعة على باقي المناطق وهي المدينة المنورة وجيزان ونجران وعسير والباحة وحائل وتبوك وعرعر والجوف والقريات.

كما تأتي الاستثمارات الصناعية الكيماوية في المقدمة وبأكبر قدر من بين القطاعات الصناعية الأخرى، إذ بلغ اجمالي التمويل فيها نحو ٤٥.٨ بليون ريال أي ٥٣٪ من اجمالي التمويل لجميع المصانع.

وقد ظلت ضمن هذه الصناعة المشاريع البتروكيماوية التابعة لشركة سابك والمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، تلي هذه الصناعة صناعة مواد البناء التي يدخل ضمنها مصانع الاسمنت، إذ بلغ حجم التمويل فيها ١٩.٩ بليون ريال أي ٢٣٪، ثم الصناعات المعدنية ١٠.٦ بليون ريال أي ١٢٪، ثم الصناعات الغذائية ٥.٩ بليون ريال بنسبة ٦.٩٪ تقريبا.

توزيع الاستثمارات

اما من ناحية توزيع الاستثمارات حسب المناطق، فان المنطقة الشرقية تأتي في القمة، إذ بلغ اجمالي تمويل المصانع بها حوالي ٣٨ بليون ريال بنسبة ٤٤٪ من اجمالي التمويل، تليها منطقة المدينة المنورة وتدخل ضمنها مدينة ينبع، وبلغت جملة الاستثمارات الصناعية حوالي ٢٠.٨ بليون ريال ٢٤٪ من اجمالي الاستثمارات. ثم منطقة الرياض ويبلغ اجمالي التمويل للمصانع فيها حوالي ١١,٥ بليون ريال بنسبة ١٣٪ تقريبا من اجمالي تمويل المصانع.

وأشارت النشرة إلى الجدول الذي يوضح تطور الاستثمارات في صناعة المواد الغذائية، فقد كان في نهاية عام ١٣٩٥هـ ١١٦٥ مليون ريال، وازدادت هذه الاستثمارات بنهاية عام ١٤٠٦هـ ووصلت إلى ٥٩٤٤ مليون ريال. ويلاحظ التطور الكبير في اجمالي التمويل في الصناعات الكيماوية خلال الفترة نفسها، حيث كانت بنهاية عام ١٣٩٥هـ ١٧١٠ ملايين ريال، وصعد ليصل بنهاية عام ١٤٠٦هـ إلى ٤٥٨١٢ مليون ريال، وذلك نتيجة لقيام شركة سابك.

ويلاحظ أيضا تطور صناعة مواد البناء التي يدخل ضمنها الاسمنت ومنتجاته، حيث حقق هذا القطاع تطورا أكبر، وكان من أهم أسباب تطور هذا القطاع هي القروض التي يمنحها صندوق التنمية العقارية للمواطنين بدون فوائد، ولاجل طويل، بالاضافة إلى قيام الدولة بتنفيذ المشاريع العامة من مطارات وموانىء وطرق وغيرها لاكمال البنيات الأساسية للتنمية.

وذكرت النشرة ان اعداد المصانع المنتجة والمرخصة بموجب نظام استثمار رأس المال الأجنبي وصلت حتى عام ١٤٠٦هـ إلى ٢٩٧ مصنعا. وبلغ اجمالي التمويل في المصانع المنتجة المشتركة والأبنية بنهاية عام ١٤٠٦هـ أكثر من ٤٧ بليون ريال موزعة حسب الأنشطة الصناعية والمناطق.

القاهرة: تأجيل قانون شركات توظيف الأموال لما بعد المفاوضات مع الصندوق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قرر تأجيل احالة مشروع قانون تنظيم شركات توظيف الأموال إلى البرلمان المصري لمناقشته لحين انتهاء جولة المفاوضات الجديدة بين الحكومة وصندوق النقد الدولي بشأن خطة الاصلاح الاقتصادي وبرنامج توحيد سعر الصرف تمهيداً لحصول مصر على الدفعة الثانية من مساعدات الصندوق.

وأكدت مصادر مصرية مطلعة بمجلس الوزراء لـ «الشرق الأوسط» ان قرار الحكومة بتأجيل احالة مشروع القانون صدر تمهيدا للبحث عن مجموعة من البدائل يتم اختيارها في حالة تعثر الاتفاق مع الصندوق، وتشمل البدائل المطروحة الحصول على قرض من تلك الشركات لدعم احتياطيات سوق النقد بمجمع البنك المركزي أو اجراء مفاوضات مع الصناديق المالية العربية للحصول على قرض طويل الاجل لسداد اقساط وفوائد الديون المستحقة على مصر في يوليو (تموز) المقبل.

ملامح مشروع القانون

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الهيئة العامة المصرية لسوق المال قد أعدت مشروع قانون خاصا بتنظيم وضبط ممارسات شركات توظيف الأموال تحت عنوان «حماية أموال الجمهور وتنظيم جمعها والرقابة عليها» تضمن مشروع القانون ١٣ مادة يقرر المشروع الغاء القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٨٦ والخاص بتنظيم بعض حالات دعوة الجمهور إلى الاكتتاب العام، كما يلغى كل نص مخالف لاحكام هذا القانون، وتسري أحكام قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة وذلك فيما لم يرد فيه نص خاص في هذا القانون.

كما قرر القانون، الذي أعدته الهيئة لعرضه على المسؤولين المصريين، ان تصدر اللائحة التنفيذية لاحكام هذا القانون بقرار من وزير الاقتصاد المصري بعد أخذ رأي الهيئة العامة لسوق المال، وذلك خلال شهرين على الاكثر من تاريخ صدور هذا القانون، وكذلك نموذج العقد والنظام الأساسي للشركات المساهمة ذات رأس المال المتغير المنصوص عليها في القانون.

ونصت المادة الأولى على... «مع عدم الاخلال بأحكام قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة الصادر بالقانون رقم ١٥٩ لعام ١٩٨١ وغيره من القوانين المنظمة لصور من الاكتتاب العام، لا يجوز لغير الشركات المساهمة ان تتلقى مبالغ من الجمهور لتوظيفها واستثمارها أو المشاركة بها أو بأي وسيلة أخرى وتحت أي مسمى إلا وفقا لاحكام هذا القانون».

ترخيص هيئة سوق المال

وتنص المادة الثانية على انه «لا يجوز للشركات المساهمة التي تعمل في مجال تلقي أموال الغير وتوظيفها مباشرة نشاطها إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من الهيئة العامة لسوق المال وبعد قيدها في السجل المعد لهذا الغرض ويشترط للترخيص الا يقل رأس مال الشركة عن ٥ ملايين جنيه مصري مدفوعة بالكامل وأن تكون مملوكة للمصريين وتبين اللائحة التنفيذية شروط وأوضاع منح الترخيص واجراءات وبيانات السجل».

وتنص المادة الثالثة على انه «يجوز أن تتخذ الشركة المساهمة التي تعمل في مجال جمع الأموال وتوظيفها شكل الشركة ذات رأس المال المتغير بحيث لا يقل رأس المال الثابت عن القدر المنصوص عليه في المادة السابقة وأن يكون مدفوعا بالكامل ومملوكا للمصريين».

ويقسم راس المال المتغير إلى أسهم تمثل حقوق أصحاب الأموال المجمعة سواء مصريين أو أجانب ولا يكون لها حقوق في التصويت أو الادارة وتكون حقوقها في المشاركة في الأرباح أو الخسائر ويكون استردادها عن طريق الشركة ذاتها وذلك كله على النحو الذي تبينه اللائحة التنفيذية.

تشكيل الجماعة

وتنص المادة الرابعة على «أن تشكل جماعة لحملة الأسهم المتغيرة ويكون غرضها حماية المصالح المشتركة لاعضائها ويكون لها ممثل قانوني من بينهم يتم اختياره وعزله بحسب الشروط والأوضاع المبينة في اللائحة التنفيذية بشرط الا يكون له أي علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالشركة أو أن تكون له مصلحة تتعارض مع مصلحة حاملي الأسهم.

ويتعين اخطار الهيئة العامة لسوق المال بتشكيل الجماعة واسم ممثلها وصور من قراراتها، ويباشر ممثل الجماعة ما تقتضيه حماية المصالح المشتركة لها سواء في مواجهة الشركة أو الغير أو أمام القضاء وذلك في حدود ما تتخذه الجماعة من قرارات في اجتماع صحيح.

ونصت المادة الخامسة على أنه «لا يجوز لأي شركة من الشركات المرخص لها بتلقي الأموال وقف عملياتها إلا بترخيص سابق من مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال. ويصدر الترخيص بعد التثبت من إبراء ذمتها نهائيا من التزاماتها قبل أصحاب الأموال سواء كانت اسهما متغيرة أو اموالا تم قبولها بأية صورة وغيرهم من الدائنين وفقا للشروط والاجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية».

شطب التسجيل

واجازت المادة السادسة من المشروع، شطب تسجيل الشركة اذا ثبت مخالفتها لاحكام هذا القانون أو لائحته التنفيذية أو قرارات مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال الصادرة تنفيذا لاحكام هذا القانون، ولم تقم بإزالة المخالفة خلال المدة وبالشروط التي يحددها مجلس الادارة، أو إذا اتبعت سياسة من شأنها الاضرار بالمصلحة العامة أو مصالح أصحاب الأموال، أو إذا توقفت عن مزاولة نشاطها أو اندمجت في شخص آخر أو أشهر إفلاسها أو تقرر تصفيتها، أو تبين أن التسجيل تم على أساس بيانات خاطئة. ويتم الشطب بقرار من مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال بأغلبية ثلثي الأصوات وفي جميع الأحوال يتعين قبل صدور قرار الشطب سماع أوجه دفاع الشركة كتابة.

الاموال السائلة

ونصت المادة السابعة على أن مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال يضع قواعد عامة للرقابة والاشراف على الشركات المشار إليها طبقا لاحكام هذا القانون. ويجوز أن تتناول هذه القواعد تحديد نسب ونوع الأموال السائلة التي يجب الاحتفاظ بها لدى البنوك، ويتعين الوجوه التي يمتنع على هذه الشركات استثمار الأموال فيها ووضع ضوابط تنويع الاستثمارات ونسبتها في المجالات المختلفة مع تحديد ضوابط تلقي مبالغ بالنقد الأجنبي وتوظيفها.

وأكدت المادة الثامنة على أنه إذا لم تنفذ الشركة المساهمة التي تعمل في مجال تلقي الأموال شكل الشركة ذات رأس المال المتغير فلا يجوز لها أن تتلقى اية مبالغ من الغير تحت أي مسمى إلا بترخيص من الهيئة العامة لسوق المال.

ويجوز لهذه الشركات وغيرها من شركات المساهمة أن تطرح صكوكاً للمشاركة أو المضاربة أو أن تطرح سندات اقتراض بسعر الفائدة المعلن من البنك المركزي.

وفي حالة اعلان الشركة انها تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية يتعين عليها أن تضمن نظامها الأساسي ما يفيد ذلك وأن تبين وسائل وأوجه هذه الرقابة وتلتزم بموافاة الهيئة العامة لسوق المال بصورة ما يصدر من جهات الرقابة الشرعية من آراء وبحوث.

ونصت المادة التاسعة على أن تلتزم هذه الشركات بإعداد ميزانياتها والبيانات المالية.

وفي حالة تصفية الشركة نصت المادة العاشرة على أن يعامل حملة أسهم رأس المال المتغير وحملة صكوكها المشاركة أو المضاربة على أنهم دائنون للشركة يتقاضون نصيبهم في التصفية قبل حملة اسهم رأس المال الثابت.

البحرين تستعد لافتتاح بورصة الأوراق المالية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تجري الاستعدادات حاليا لافتتاح أول بورصة للأوراق المالية بالبحرين والتي من المتوقع أن تبدأ أعمالها رسميا في منتصف العام الحالي ١٩٨٨.

وفي هذا الاتجاه، يعقد مجلس إدارة البورصة اجتماعات دورية برئاسة حبيب أحمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني وذلك لمناقشة اقرار اللوائح المنظمة لعمل البورصة وتعيين المدير العام والجهاز الاداري.

من جهة أخرى، تدرس وزارة التجارة امكانية ابتعاث بعض الوسطاء المشتغلين بقطاع الأسهم في دورات تدريبية في المنطقة العربية للتعرف على ملامح التطور الذي تشهده البلدان المجاورة في مجال تداول الأوراق المالية.

وقالت مصادر اقتصادية في البحرين إن هناك نية لادراج كافة الشركات المساهمة المحلية في البورصة والتي تبلغ حوالي ٢٠ شركة مساهمة.

مزايا للعمال المغاربة لفتح حسابات حرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصبح في امكان العمال المغاربة بالخارج أن يفتحوا حسابا بالعملة الصعبة في بلادهم دون أن يكونوا ملزمين بالتصريح عما يحملونه من العملات سواء عند ادخالها أو اخراجها، كما ستمنح لهم وللتجار كافة التسهيلات المشجعة على الاستثمار في المغرب ولتأسيس الشركات الصغيرة والمتوسطية ووحدات صناعية وتجارية.

وقد اعلن عن هذه التسهيلات ـ التي أمر بها العاهل المغربي ـ وزير الدولة أحمد العلوي في افتتاح مناظرة حول مساهمة التجار والعمال المغاربة بالخارج لتحقيق أهداف مخطط التنمية.

وستصدر الحكومة المغربية قريباً قانونا جديدا لاستثمارات المهاجرين المغاربة باعتبارهم مزودين للبلاد بالعملة الصعبة التي يمكن أن تعدل ميزان الاداءات وسيكون القانون الجديد أحد مبررات الغاء مكتب مراقبة العملة في المغرب (مكتب الصرف).

وكان السيد العلوي قد انتقد مراراً في مقالات صحفية مكتب الصرف، واعتبره معرقلا للتطور الاقتصادي باعتباره تركة فرنسية لا تنسجم مع توجهات البلاد المالية.

وخلال المناسبة نفسها، اعلن المسؤول المغربي عن استمرار «البنك الشعبي»، وهو المصرف المغربي الذي له فروع في الدول الأوروبية التي توجد بها جاليات مغربية، في الزيادة من عدد المدارس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٠	٦,٦٧٦٤
مارك الماني	٢,٢٣١٠	٢,٢٢٨٢
فرنك سويسري	٢,٦٨٨٠	٢,٦٨٣٩
فرنك فرنسي	٠,٦٦٢٠	٠,٦٥٧٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٥٠	٠,٠٠٣٠٢١
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٢٧
جلدر هولندي	١,٩٨٦٠	١,٩٨٥١
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦٥٣
دولار كندي	٣,٠٠	٢,٩٩٦٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٣
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٧١
كرون نرويجي	٠,٥٩	٠,٥٨٨٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٦٠	٠,١٠٦٥٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٢
روبية هندية	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢١٣٨٩٧
دينار كويتي	١٣,٦٢	١٣,٦١٤١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٦٣٧١
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,٨٨٠	٠,١٣٤٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧١٠	٠,٤٦٨٩٦٢
كرون دنمركي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣١٤
ريال يمني	٠,٣٦١٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	١,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تسهيلات جديدة لاجتذاب مدخرات المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري انه تم اعداد تسهيلات جديدة لاجتذاب مدخرات المصريين العاملين بالخارج. من خلال اعداد دراسات جدوى اقتصادية لمشروعات صناعية تضمنت النواحي الفنية والمالية والتسويقية لهذه المشروعات التي تتناسب مع القدرات المالية ومدخرات العاملين بالخارج إلى جانب توفير الأراضي اللازمة لاقامة هذه المشروعات سواء في المدن الجديدة أو التجمعات السكانية حول المدن.

وقال إنه تم الاتفاق مع الجهاز المصرفي لتقديم تسهيلات ائتمانية للمستثمرين المصريين العائدين من الخارج، وأضاف ان الجالية المصرية بدولة قطر أبدت استعدادا طيبا للاستثمار، وان مصر تلقت طلبات من عدد من دول الخليج لاقامة معرض للمنتجات المصرية بها خاصة بعد نجاح المعرض المصري الذي اقيم في قطر.

مؤتمر لتسويق البتروكيماويات لدول مجلس التعاون بأبوظبي

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تنظم شركات البتروكيماويات بدول المجلس بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون المؤتمر الاول لتسويق منتجات البتروكيماويات وذلك في أبوظبي خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ مارس (اذار) الحالي.

ويبحث المؤتمر السياسات العامة التي تتعلق بمستقبل صناعة البتروكيمات بدول المجلس، وسبل التعاون بين الشركات المنتجة، بالاضافة إلى بحث دعم صناعة البتروكيماويات وامكانيات تسهيل خدمات النقل والشحن والتأمين والمصارف التجارية.

كما يناقش المؤتمر سبل دعم تسويق المنتجات البتروكيماوية محليا وعالميا وموقف دول المجموعة الأوروبية من هذه المنتجات.

وعلى الصعيد نفسه، أكدت دراسة خليجية صدرت عن الاتحاد العام للغرف الخليجية العربية بأبوظبي أن صناعة البتروكيماويات هي صناعة المستقبل وهي المدخل لبناء الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على استيعاب التكنولوجيا.

ودعت الدراسة إلى انشاء صندوق لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات البتروكيماوية، في حين دعت الدراسة ايضا المستثمرين الخليجيين للتعرف على الفرص المتاحة في مجال البتروكيماويات للاستثمار فيها.

كما طالبت الدراسة الشركات الخليجية المتخصصة في البتروكيماويات تبادل الخبرات فيما بينها.

وزير الدفاع الفلبيني يتسلم السلاح (ام ـ ١٦) امس من انتوني ابلوس احد اعضاء الحزب الشيوعي في اقليم بانياسينان.. وزير الدفاع ذكر ان انتوني واحد من المتمردين الستة الذين القت القوات الحكومية القبض عليهم عند مهاجمتها معسكرهم باحدى المقاطعات الشمالية في الفلبين.

واشنطن بوست: قمة ريجان، جورباتشوف أواخر مايو

امريكا تطالب الاتحاد السوفياتي تقديم نصوص محددة لايضاح موقفه من مفاوضات ستارت

واشنطن ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مسؤولين في الحكومة الامريكية امس ان القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يفترض ان تعقد بين ٢٥ و٢٨ مايو (ايار).

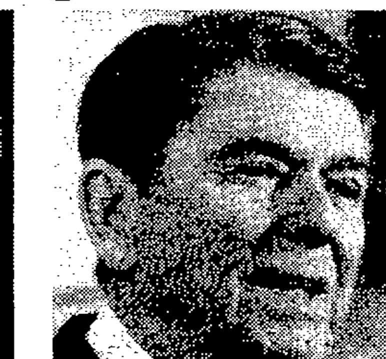
واوضحت الصحيفة ان هذه التواريخ هي المواعيد المرجحة للقاء. وكان فريق من الخبراء الامريكيين وصل امس الاول الى موسكو من اجل التحضير للقمة المقبلة بين الزعيمين.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية غينادي غيراسيموف الخميس الماضي ان هؤلاء الرسميين الامريكيين مكلفون ببحث المسائل العملية المرتبطة باللقاء الرابع بين ريجان وجورباتشوف.

وفي هذا السياق شددت الولايات المتحدة من لهجتها امس الاول لتطالب الاتحاد السوفياتي بالاسراع في تقديم نصوص محددة في جنيف حول موقفه في مفاوضات ستارت الهادفة الى خفض الترسانتين الاستراتيجيتين للبلدين بنسبة خمسين في المائة.

واعرب موظفون امريكيون كبار بحدة عن نفاد صبر واشنطن ازاء سلوك موسكو بينما اعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي عن الشعور نفسه لكن بطريقة اكثر ديلوماسية.

وقال موظف كبير طلب عدم ذكر اسمه «لن نحصل من السوفيات على التعاون الذي نحن بحاجة اليه»، واضاف مسؤول آخر «ليس لدينا ما نشتغل عليه»، مشيرا الى ان الامريكيين قدموا مشاريعهم لاتفاق حول مختلف النقاط مثل ا لتحقق من معاهدة سالت والتفتيش والمراقبة وهم ينتظرون الآن الصيغ السوفياتية.





رونالد ريجان

جورباتشوف

واكدت اوكلي من جهتها انه من الواضح والضروري ان يقدم السوفيات صيغهم باسرع ما يمكن معترفة بأن اي موعد نهائي لم يحدد من اي جانب لتسليم هذه الوثائق.

ومن المفترض ان يناقش وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه مبدئيا هذه النصوص خصوصا تلك المتعلقة بالتحقق خلال لقائهما المقبل في واشنطن يومي ٢٢ و٢٣ مارس (اذار).

وكان الوزيران قد اتفقا في موسكو اواخر فبراير (شباط) الماضي على التعجيل في المفاوضات حول مشكلات التحقق التي تمثل احدى اصعب العقبات في طريق معاهدة ستارت محتملة.

واشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي الى ان هذه المشكلات معقدة ومتشعبة ويلزم وقت لبحثها ودرسها تفصيلا لكنها امتنعت عن انتقاد الاتحاد السوفياتي بوضوح في حين اتهم الوفد الامريكي في جنيف موسكو باتباع موقف مناقض لقرارات قمة واشنطن في ديسمبر (كانون الاول).

واصرار واشنطن على الحصول من السوفيات على النصوص التي تسمح بتحقيق تقدم في المفاوضات ظهر عندما واقق الرئيس رونالد ريجان نفسه في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست الاسبوع الماضي على انه من المستحيل عمليا بسبب ضيق الوقت توقيع معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية خلال الزيارة التي سيقوم بها الى موسكو اواخر مايو (ايار) او بداية يونيو (حزيران)، وعلى العكس يواصل السوفيات التأكيد ان توقيع معاهدة في هذا الموعد مايزال ممكنا.

اعتقال ١٨ خلال قتال بشوارع موسكو

موسكو ـ رويتر: ذكر البوليس امس ان مئات من الشبان الروس تعاركوا فيما بينهم بالعصى والقضبان الحديدية في اشتباكات في الشوارع الشهر الماضي وتم اعتقال ١٨ شخصا الا انه نفى شائعات محلية بان عشرة اشخاص قتلوا او اصيبوا بجروح خطيرة في الشجار الذي وقع في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي.

اختطاف مواطن امريكي في نيكاراجوا

ماناجوا ـ ا.ف.ب: اكد متمردو الكونترا الذين يقاتلون الحكومة الساندينية في نيكاراجوا انهم خطفوا في اول مارس (اذار) الجاري ريتشارد بورن وهو مواطن امريكي في التاسعة والعشرين ووعدوا باطلاقه عندما تسمح الظروف بذلك.

ولم توضح اذاعة الكونترا السرية ليبراسيون اسباب هذا الخطف مكتفية بالتأكيد ان بورن في صحة جيدة.

وكانت مجموعة العمل المسيحي من اجل السلام اعلنت امس الاول نبأ الخطف، وهي المجموعة التي ارسلت الامريكي في مهمة تعاون في نيكاراجوا.

وكان بورن قد اختطف مع ١٢ نيكاراجويا خلال هجوم شنته الكونترا في مانكوتال وهي قرية واقعة شمال نيكاراجوا على بعد مئتي كيلومتر من ماناجوا.

٥ قتلى في اضطرابات البنجاب

امريتسار ـ الهند رويتر: قتل ٥ اشخاص آخرين على الاقل في ولاية البنجاب الهندية التي تمزقها الحرب الاهلية حيث اقدم الانفصاليون من السيخ على ارتكاب مجزرة ذهب ضحيتها ٣٤ قرويا معظمهم من الهندوس مساء الخميس الماضي.

افادت وكالة الانباء الهندية وقوع اعمال القتل الجديدة في الوقت الذي اقفلت فيه معظم المدن الكبرى في البنجاب نتيجة لاضراب عام دعت اليه جماعات دينية من الهندوس احتجاجا على المجزرة وهي اسوأ مجزرة هذه السنة.

وقالت الوكالة ان مسلحين يشتبه بانهم من السيخ قتلوا رميا بالرصاص ثلاثة اشخاص في مقاطعة جورد اسبور صباح امس وقتل اثنان من المتطرفين في مواجهة مع قوات الامن قرب امريتسار مساء امس الاول.

استمراراً للضغط على نظام نورييجا:

واشنطن تدعو المصارف الدولية لعدم اقراض بنما وتمتنع عن دفع القسط الشهري لعملياتها في القناة

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلنت شبكة التلفزيون الامريكية سي.بي.سي ان الولايات المتحدة اقدمت على خطوة جديدة لخنق النظام البنمي ماليا حيث قررت الامتناع عن دفع القسط الشهري المستحق له عن العمليات في قناة بنما وطلبت من المصارف الدولية عدم اقراضه اموالا.

وقالت الشبكة ان القرار بعدم دفع القسط البالغ سبعة ملايين دولار للنظام البنمي يجعله في وضع مالي حرج انتظارا لقيام حكومة دستورية في بنما سيعلن عنها رسميا الاسبوع المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قررت الخميس الماضي تجميد حوالي ٥٠ مليون دولار من الاموال الحكومية البنمية الموضوعة في المصارف الامريكية. وطلبت وزارة الخارجية الامريكية صباح امس الاول من الرعايا الامريكيين عدم الذهاب الى بنما في الوقت الحاضر، ويذكر ان واشنطن اوقفت العام الماضي مساعدتها الاقتصادية والعسكرية لهذا البلد.

في المقابل لم يوافق مجلس الشيوخ الامريكي حتى الآن على طلب بعض اعضائه التصويت على قرار بفرض حظر تجاري كامل على بنما.

وكانت شبكة التلفزة التابعة للقيادة الامريكية لقناة بنما قد طلبت من الموظفين المدنيين والعسكريين في القيادة المذكورة عدم التوجه الى العاصمة البنمية بسبب الاحداث الحالية.

واوصى التلفزيون من جهة اخرى بالحذر الشديد ازاء المعلومات غير الاكيدة التي تحدثت عن ان عسكريين بنميين او من يفترض انهم كذلك اوقفوا مواطنين امريكيين وطلبوا منهم الدولارات التي يحملونها.

ويبث الاعلان التلفزيوني كل خمس دقائق ووجه الى العشرة آلاف امريكي الذين يعيشون في بنما.

وطلب من الموظفين التابعين للقيادة عدم ارتياد الشوارع الرئيسية في بنما بسبب التوتر القائم منذ عزل الرئيس اريك دلفال الاسبوع الماضي من قبل الجمعية الوطنية وفق ما اوضح بيان التلفزيون.

سفير بنما لدى امريكا خوان سوسا يرفع قبضته خلال مظاهرة خارج السفارة. سوسا رفض ان يترك السفارة رغم قرار الرئيس بالما بتعيين سفير جديد.

اصحاب وموظفو شركة الجالجو احد اكبر المحلات التجارية في بنما يقفون امام المتجر بعد ان حاول رجال الحكومة اخذ الاموال السائلة بالمحل.. ويذكر ان هناك ازمة في الدولارات الامريكية نتيجة ضغط اقتصادي على الحكومة.

ترحيب امريكي باتفاق جنيف ووضع جدول زمني لانسحاب السوفيات من افغانستان

واشنطن ـ ا.ف.ب: اشادت الحكومة الامريكية بالاتفاق الذي تم في جنيف حول الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان غير انها ربطت وقف مساعدتها للمقاومة الافغانية بخطوة مماثلة، لكن ليس من الضروري متزامنة، يتخذها الاتحاد السوفياتي بتوقفه عن مد كابول بالمعدات العسكرية.



رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو خلال استقباله لمنافسته السياسية الرئيسية بنزير بوتو لدى وصولها الى مقر رئيس الوزراء امس لحضور اجتماع دعا اليه بهدف استشارة السياسيين حول القضية الافغانية.

وكانت افغانستان قدمت تنازلا الى باكستان ووافقت على جدول زمني من تشعة اشهر لانسحاب القوات السوفياتية على ان يسحب نصف هذه القوات في الاشهر الثلاثة الاولى، وكان الزعيم السوفياتي اقترح جدولا للانسحاب من عشرة اشهر.

واعتبرت المتحدثة باسم البيت الابيض فيليس اوكلي ان هذا الاتفاق يشكل خطوة مهمة الى الامام في عملية انجاز اتفاق حول الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.

لكن المتحدثة ذكرت أن تفاصيل مهمة تبقى في حاجة الى حل، وان واشنطن ستدرس عن كثب نتائج المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان في جنيف قبل ان تتخذ قرارا حول قيامها بضمان تنفيذ ما قد يبرم من اتفاقات. واذا ما قررت الولايات المتحدة ضمان الاتفاقات المذكورة يتعين عليها ان تضع حدا لمساعدتها للمقاومة الافغانية.

وشددت اوكلي على ان هذه الالتزامات يجب ان تكون متوزانة بالتزامات من الجانب الآخر، وان هذا يعني اننا سنبقى على دعمنا للمجاهدين حتى يرضينا الاتفاق ونتأكد من حصول وقف مماثل للامدادات العسكرية الى نظام كابول.

الا انها اوضحت ان التوازن الذي تطلبه واشنطن لا يعني بالضرورة ان يتم وقف مد كابول بالمعدات العسكرية في الوقت ذاته، وانه ليس من المطروح بالنسبة الى الولايات المتحدة بان تتخلى عن المجاهدين باي طريقة كانت.

قصة اللوبي الصهيوني في أمريكا منذ ظهوره حتى اليوم

كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» الالمانية مقالا مفصلا حول قصة اللوبي اليهودي في الولايات الامريكية المتحدة مشيرة فيه إلى ان وضع الحكومة الامريكية لاسم الرئيس النمساوي فالدهايم في قائمة الاشخاص الممنوع دخولهم للولايات المتحدة ليس النجاح الوحيد الذي حققه اللوبي اليهودي في امريكا.

ففي ديسمبر (كانون الاول) الماضي استطاع اللوبي اليهودي التأثير على الكونجرس الامريكي وجعله يطالب بحل المكتب التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة على الرغم من الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها جميع اعضاء الامم المتحدة والتي ضمنها منظمة التحرير.

وقام ٦٤ سيناتورا معظمهم من اليهود برفع مذكرة احتجاج الى الرئيس ريجان يطالبون فيها باعادة النظر بموافقة على بيع اسلحة الى المملكة العربية السعودية قيمتها ١.٤ مليار دولار.

وقبل عشرين سنة كان كل من يحاول الاشارة الى تاثير اللوبي اليهودي على السياسة الامريكية يتهم بصورة حتمية بالعداء للسامية.

منظمات يهودية

فاللوبي اليهودي كان أنذاك في نظر اليهود غير موجود ومن باب التهويل. لكن افكار وجود هذا اللوبي اصبح مسالة صعبة على الاقل منذ ان تم تشكيل منظمات يهودية متعددة بامريكا مسجلة كمنظمات رسمية تتوكل بالدفاع عن مصالح اسرائيل مثل منظمة (Aipac) على الرغم من ان معظم اليهود كانوا يتجنبون حتى في سنوات ما بعد الحرب العالمية الاخيرة بالتاكيد على اصلهم اليهودي، ساعين الى الظهور بمظهر المواطنين الامريكيين الذين لا يختلفون عن الآخرين من ناحية الانتماء.

وكان اساطين السينما اليهود في هوليوود من مخرجين ومنتجين يراعون تغيير اسماء الممثلين التي تشير الى اصلهم اليهودي، وهكذا تم على سبيل المثال تحويل اسم الممثل برنار شفارتز الى توني كيرتيس وايسور دانيلوفيتش الى كيرك دوجلاس كما كان الكثير من اليهود في امريكا يلجأ الى عملية تجميل للانف لكي لا تدل ملامحه على اصله. كما كان في ذلك الوقت منظمات يهودية متعددة في امريكا تعارض فكرة الصهيونية كالاتحاد العام لليهود القادمين من المانيا والمنظمة اليهودية ذات التأثير الكبير والمؤسسة سنة ١٩٠٦ والتي تحمل اسم جمعية اليهود الأمريكان وحتى اثناء الحرب العالمية الثانية لم يعمل المستشارون اليهود المقربين للرئيس روزفلت مثل فيليكس فرانكفورتير وصاموئيل روزمان اي شيء للتأثير على الحكومة الامريكية وجعلها تتدخل لانقاذ يهود اوروبا من النازيين.

بل ان روزمان كان مطلعا على كل محاولات الادانة الامريكية الرسمية لاعمال النازيين ازاء اليهود كما احيط علما باقامة لجنة للانقاذ في هذا الشأن تخوفا مما قد تثيره مثل هذه الاعمال من ردود الفعل داخل امريكا.

نقطة تحول

لكن المنعطف الذي وضع فيه يهود امريكا كل ثقلهم السياسي لصالح اسرائيل بدأ في سنة ١٩٦٧ وعلى وجه التحديد قبل حرب الايام الستة باسابيع قليلة حينما ظهر مصير اسرائيل مهددا كدولة. هنا تحول اولئك اليهود الامريكان الذين كانوا يعتبرون يهوديتهم مسالة جانبية الى غاية المتحمسين لفكرة الصهيونية كما تخلت الكثير من المنظمات اليهودية عن رفضها للصهيونية وبطبيعة الحال فان اليهود الامريكان كانوا قد ساعدوا اسرائيل قبل سنة ١٩٦٧ ايضا معنويا وماديا. الا ان هذا لم يمنع امريكا وقتذاك من ادراك الحدود التي تفصل مصلحة اسرائيل عن مصلحتها، كما ان ايزنهاور منع بكل قوة الزحف الاسرائيلي في نوفمبر سنة ١٩٥٦.



فورد

لكن حرب الايام الستة غيرت كل شيء. فمنذ هذا التاريخ لم تعد اسرائيل تشكل مركز الثقل في ادراك ووعي اليهود الامريكان فحسب، وانما ارتفع اللوبي اليهودي بامريكا علاوة على هذا الى سلطة كبيرة، بحيث ان كل سياسي وفي الاخص حينما يكون منتميا الى الحزب الديمقراطي صار يتجنب كل ما من شأنه اغاظة اسرائيل. وسن الرمح للوبي اليهودي هي جمعية العلاقات الامريكية الاسرائيلية (Aipac) التي مر ذكرها.

فهذه الجمعية التي تأسست عام ١٩٥٤ تحت اسم آخر بميزانية سنوية مقدارها ٥٠.٠٠٠ دولار لا غير ويعمل فيها شخص واحد في البداية، صارت ميزانيتها اليوم في حدود ستة ملايين دولار ويعمل فيها اكثر من سبعين شخص.

لكن الماضي وحده لا يفسر نجاح هذه المنظمة بالتأثير على السياسة الامريكية، فالسبب الحقيقي لهذا التأثير يعود قبل كل شيء الى قدرة هذه المنظمة بالتأثير على الانتخابات الامريكية وتنظيم الناخبين في كل وقت وفي كل بقعة داخل امريكا. ولهذا السبب فان الناخبين اليهود في امريكا يشاركون بنشاط كبير في الانتخابات على الرغم من قلة عددهم على العكس من السود والامريكان القادمين من امريكا اللاتينية.

دخل كبير

ومما يزيد من هذا التأثير هو كون دخل اليهود الامريكان في اعلى القائمة اذا يبلغ معدل دخل اليهود اربع مرات اكثر من معدل دخل الامريكان المسيحيين. وهناك تنظيم دقيق لعملية تمويل المرشحين للانتخابات من قبل المنظمات اليهودية. والسياسي الذي يتخذ مواقف سياسية منافية للوبي يدفع الثمن غاليا. وكمثال فان السناتور شارلس بيرسي والسناتور روجير جيبسين فقدا كل المساعدات المادية من قبل اليهود بعد تصويتهم بالموافقة على تزويد المملكة العربية السعودية بطائرات (أواكس) وكان من نتائج هذا هو فقدانهم مقعدهم في الكونجرس.

وفي ايار سنة ١٩٧٥ قدم ٧٦ سناتورا عريضة احتجاج الى الرئيس فورد لمحاولة كيسنجر يومذاك الضغط على اسرائيل لاتخاذ مواقف معتدلة. ولم تنجح منظمة Aipac بتسديد الضربة القاضية لسياسة كيسنجر في الشرق الاوسط فقط، وانما باسقاط محاولة روجيرز ايضا بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي التي احتلتها منذ ١٩٦٧ وفي يوم ٢٥ يناير (كانون ثاني) ١٩٧٠ اجتمع ١٤٠٠ شخص يمثلون المنظمات اليهودية في واشنطن للاحتجاج على مشروع روجيرز واجبروا ٢٥٠ نائبا من اعضاء الكونجرس على استقبالهم والاستماع اليهم. كما ان منظمة (Aipac) كان لها دور الملقن حينما ربطت الحكومة الامريكية التسهيلات التجارية مع الاتحاد السوفياتي بالسماح لليهود السوفيات بمغادرة بلادهم.

وقبل حرب الايام الستة كانت امريكا تعطي اسرائيل قروضا بفوائد بسيطة، ونتيجة لتردي الاقتصاد الاسرائيلي فان هذه القروض وصلت الى مبالغ خيالية. لكن اليوم تستلم اسرائيل في واشنطن اربعة مليارات دولار سنويا لا على شكل قروض وانما كهبة. وهذا المبلغ يشكل ثلث المساعدات الامريكية لجميع الدول الاخرى.

وهنا ايضا فان منظمة (Aipac) هي التي تضمن استمرار تدفق هذه الاموال لاسرائيل عن طريق دعوة اعضاء الكونجرس مثلا لاسرائيل حيث يستقبلهم بترحيب وحفاوة الوزراء

كيسنجر

الاسرائيليون وتقرب الى اذهانهم الضرورة العسكرية لاستمرار احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. لكن منظمة (Aipac) لم تستطع فرض ارادتها في كل الامور، وكان اكبر فشل لاقته حينما وافق الكونجرس رغم معارضة المنظمات اليهودية على تزويد المملكة العربية السعودية بطائرات أواكس.

كما ان وزارة الخارجية الامريكية استطاعت حتى الان مقاومة كل المحاولات لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. لكن ما عدا هذا الحالات الشاذة فأن هناك اصواتا اخذت تتزايد في الاونة الاخيرة طارحة السؤال عما اذا كان كل هذا الارتباط الشديد للسياسة الامريكية مع السياسة الاسرائيلية هو حقا لمصلحة جميع المعنيين.

ايران جيت

فعند مناقشة مسألة ايران جيت اتضح ان الحكومة الاسرائيلية عند توسطها ما بين امريكا وايران لم يكن لها دور الوسيط المخلص، اذ كانت تتبع مصالحها واهدافها الخاصة وحدها. فاسرائيل ترتبط مع ايران منذ عهد طويل بروابط كثيرة، وعداء كل من هاتين الدولتين للعالم العربي عموما وللعراق على الخصوص جعل آيات الله يرغبون باستمرار هذا الارتباط.

وكون اسرائيل ادخلت امريكا لاغراضها الخاصة في هذه الورطة مما افقد الرئيس ريجان مصداقيته السياسية، فهذه مسألة صارت تثير الامتعاض الشديد لدى الكثير من اعضاء الحزب الجمهوري وان كانوا لا يبوحون صراحة بذلك، لكن ليس الجمهوريون فقط وانما الكثير من اليهود في امريكا صاروا يطرحون السؤال اليوم عما اذا كان تأييدهم المطلق وتحت كل الظروف لاسرائيل هو حقا مسألة صحيحة.

وفي احاديثهم الخاصة صار الكثير من ممثلي المنظمات اليهودية في امريكا يبوحون بعدم موافقتهم عما تقوم به اسرائيل حاليا في الاراضي المحتلة من اضطهاد للسكان العرب كما يثير اشمئزازهم ما يقوله ويعمله المتطرفون اليهود. وان كانوا لا يقولون هذا الكلام علانية للجميع.

المؤتمر الدولي

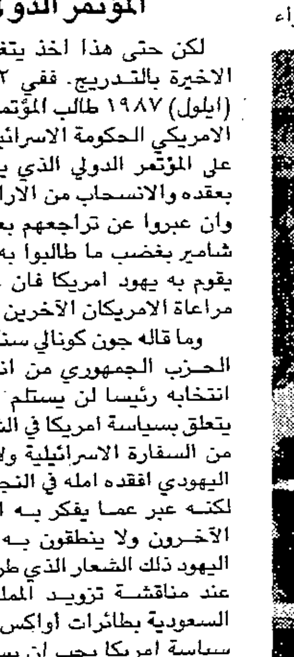
لكن حتى هذا اخذ يتغير في الاونة الاخيرة بالتدريج. ففي ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ طالب المؤتمر اليهودي ـ الامريكي الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على المؤتمر الدولي الذي يرغب العرب بعقده والانسحاب من الاراضي المحتلة، وان عبروا عن تراجعهم بعد أن رفض شامير بغضب ما طالبوا به. وفي كل ما يقوم به يهود امريكا فان عليهم ايضا مراعاة الامريكان الآخرين غير اليهود.

وما قاله جون كونالي سنة ١٩٧٩ من الحزب الجمهوري من انه في حالة انتخابه رئيسا لن يستلم الاوامر فيما يتعلق بسياسة امريكا في الشرق الاوسط من السفارة الاسرائيلية ولا من اللوبي اليهودي افقده امله في النجاح ولا ريب، لكنه عبر عما يفكر به السياسيون الآخرون ولا ينطقون به. وقد ارعب اليهود ذلك الشعار الذي طرح في امريكا عند مناقشة تزويد المملكة العربية السعودية بطائرات أواكس والقائل بأن سياسة امريكا يجب ان يسيرها ريجان لا بيجين.

لكن تأثير اليهود في امريكا مازال اكثر بكثير من تأثير العرب الذين لا يريدون ان يفهموا كما يبدو بأن اعمالا مثل قتل ذلك الامريكي المقعد عند اختطاف السفينة اخيل لاورو يفقدهم مرة واحدة كل ما حصلوا عليه.

لكن هذا ينطبق ايضا على اسرائيل عند غزوها لبنان وما تقوم به من اعمال وحشية في الاراضي المحتلة. ولسوف يلاقي اللوبي اليهودي في امريكا اكبر الصعوبات في اللحظة التي تتحول فيها اسرائيل الى دولة غير ديمقراطية.

«فرانكفورتر الجماينة»



اللوبي الصهيوني يملك نفوذا قويا داخل الكونجرس الامريكي.



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

الضباط السوفيات يعيشون منذ الآن في اجواء الانسحاب من افغانستان

علقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على الوضع في افغانستان فقالت: بدا على ضابط سوفياتي برتبة كولونيل في مدينة خوست انه واثق من انسحاب وشيك وقال: «الاولاد يتطلعون الى العودة. وكلنا كذلك».

وذهبت مقالة نشرت في الآونة الأخيرة في صحيفة «ليتراري جازيت» الاسبوعية التي تصدر في موسكو الى مدى بعيد بقولها ان قرار ارسال قوات الى افغانستان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ ربما كان خطأ بني في احسن الحالات على سلسلة من تقديرات غير صحيحة.

وقالت المقالة التي كتبها الكاتب العسكري الكسندر بروخانوف ان حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان الذي ارسلت موسكو قوات لدعم حكومته المهتزة فشل في اقامة دولة اشتراكية.

مبادىء خاطئة

وقال: «فشل الحزب سياسيا وطبق مبادىء خاطئة لفرض الاشتراكية لا تتلاءم مع افغانستان والاسلام مما ادى الى العنف والقمع».

وقال بورخانوف الذي يكتب بانتظام في صحيفة الحزب الشيوعي اليومية «برافدا»: إن حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان تراجع عن سياساته المبدئية ونتيجة لذلك اصبح وجود قوات سوفياتية عديم الجدوى.

وأضاف قائلا في تعليق على عرض جورباتشوف: «الانسحاب منطقي ولا بد منه». وهل كان الذهاب الى افغانستان لا فائدة منه. اعتقد ان هذا التساؤل يجب الا ان يكون بتلك الصيغة.

يمكن القول ان التشخيص كان خاطئا. ارتكب خبراء اخطاء في تقييم الموقف. اخطاء لخبراء في الشؤون الاسلامية ودبلوماسيين وعسكريين. وتعتبر المقالة اول اشارة الى ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لاعادة النظر في التدخل العسكري الذي دافعت موسكو عنه دائما بأنه تم لحماية الحكومة الشرعية ضد التدخل الأجنبي.

وتتجاهل التقارير السوفياتية عن التدخل العسكري بصفة عامة حقيقة ان الرئيس الأفغاني وزعيم حزب الشعب الديمقراطي في ذلك الوقت حفيظ الله امين قتل اثناء العملية وحل محله بابراك كارمال المؤيد القوي لموسكو.

انجازات تافهة

وقال بورخانوف ان الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان حقق انجازات تافهة.

وأضاف قوله: «من المستحيل الآن قيام اصولية على النمط الايراني في افغانستان لانها لن تقبلها».

وقال انه تم ايضا تجنب خطر امتداد جمهورية اسلامية عبر الحدود داخل اسيا الوسطى السوفياتية.

وفي بيانات موجهة للاستهلاك الخارجي اكد الاتحاد السوفياتي ان سياسة «الوفاق الوطني» لنجيب الله الذي خلف كارمال لم تحقق شيئا وان القوات السوفياتية في افغانستان تقوم الآن بدور اقل اهمية. وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي اعلنت الحكومة الافغانية انه تم انسحاب قوات سوفياتية من ١٣ اقليما من مجموع اقاليم البلاد وعددها ٢٩ اقليما.

وأفاد صحفيون اجانب بانخفاض عدد الجنود السوفيات في شوارع العاصمة كابول وان كان عددهم مرتفعا خارج المدينة.

وقد اشتركت آلاف من القوات الافغانية مع دبابات ومركبات مصفحة وطائرات في عرض عسكري في كابول الشهر الماضي احتفالا بتحقيق النصر في عملية خوست الهجومية وكان غياب القوات السوفياتية ملفتا للنظر.

«لوس انجليس تايمز»

خلاف بين بون ودول حلف الأطلسي بشأن الصواريخ القصيرة المدى

كول

اجتمع رؤساء حكومات دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» في العاصمة البلجيكية بروكسل وذلك لأول مرة منذ حوالي ثلاث سنوات. وقد اعتبر الوزراء البريطانيون هذا الاجتماع اكثر الاجتماعات خطورة في تاريخ الحلف.

قالت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف» في تقرير لها من العاصمة البلجيكية. وقالت ايضا ان وحدة الحلف تبدو في شك بعد معاهدة الصواريخ النووية القصيرة المدى وكذلك تحذيرات واشنطن الصريحة من ان تعنف بون قد يرغم الولايات المتحدة على التفكير في سحب قواتها من اوروبا.

وتدور المعارضة الالمانية لتحديث ٨٨ صاروخا من طراز «لانس» القصيرة المدى، المنتشرة في المانيا الغربية، حول حقيقة ان هذه الصواريخ في حال اطلاقها ستحط بالتاكيد في الأراضي الألمانية.

ولكن موقف المانيا غامض. اذ مايزال المستشار الألماني كول يصر على ان الاسلحة النووية تظل الاسس لقوة الردع الغربية.

لكن بريطانيا تجد غرابة في مقاومة المانيا الغربية بوضع اسلحة نووية في اراضيها. ويلاحظ بأن هذا يتزامن مع تولي وزير الدفاع الألماني مانفرد وورنر، لمنصب السكرتير العام للناتو في الصيف المقبل.

وتشير مصادر في مقر الحكومة البريطانية الى حقيقة ان المانيا تسيطر على الهيكل المدني للناتو وكذلك السيطرة على رئاسة اللجنة العسكرية.

وقال مسؤول بريطاني في الاسبوع الماضي: «باختصار اننا متخوفون من ان يكون عناد الألمان الجديد سببه حقيقة انهم الآن في مركز اقوى مما كانوا عليه في السابق داخل التحالف».

وقد واجه زعماء الناتو مهمة تحديد ما تعنيه عبارة «رد الفعل المرن» في فترة ما بعد معاهدة الأسلحة المتوسطة المدى. وكانت النظرية السائدة عند وجود الأسلحة المتوسطة المدى، هي ان اي عدوان سوفياتي سيواجه بنفس الشراسة، ولكنه جرى الآن التخلي عن هذه النظرية اذ يعتمد الحلف الآن على الأسلحة القصيرة المدى التي سيبطل مفعولها قريبا.

لذا فانه في غياب الارادة السياسية لتحديث هذه الأسلحة قريبا فان حلف وارسو متفوق جدا في الأسلحة التقليدية، خاصة وأن حالة الكساد الاقتصادي التي تصيب المانيا تهدد قدرتها على الحفاظ على مستويات قواتها التقليدية كما ان خفض الميزانية الدفاعية الامريكية للعام المقبل بحوالي ٣٠ الف مليون دولار سيزيد المشكلة حدة وخطورة.

«ديلي تلجراف»

التعاون العربي السبيل الوحيد للتخلص منها:

٧٠٪ من متعاطي المخدرات بالعالم العربي أقل من ٢٤ عامًا
¼ عمليات الإرهاب بالعالم تقع في منطقة الشرق الأوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

في اطار احتفالات الشرطة المصرية بعيدها الشهر الماضي انعقدت الندوة العلمية للقضايا الأمنية المعاصرة وحضرها وزراء داخلية ووفود عربية من ١٧ دولة.

ولأن اهم ما يؤرق العالم اليوم هو انتشار المخدرات والارهاب، والجرائم التي تتعدى نطاق الدولة الواحدة خصصت الندوة جلساتها لمناقشة ٣ موضوعات رئيسية عن المخدرات، والعنف والتخريب، والجرائم خارج النطاق.

عرض اللواء عبد الواحد سماعيل مدير الادارة العامة لكافحة المخدرات في مصر لدراسة ...امة عن مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية بالوطن العربي دق فيها ناقوس الخطر الذي يزحف حيث اوضح حجم انتشار المخدرات بالدول العربية واسباب انتشارها وذكر ان جميع الدول العربية تعاني من انتشار ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمواد المخدرة الطبيعية او المؤثرات العقلية بكل انواعها بعض الدول تقوم بزراعتها وبعضها الثاني يعتبر مناطق عبور (ترانزيت) من مناطق انتاجها في الوطن العربي لباقي الدول العربية الأخرى او الأوروبية خاصة بالنسبة للمخدرات ذات الأصل النباتي. او من الدول الصناعية الكبرى الى الدول العربية خاصة بالنسبة للمؤثرات العقلية والبعض الآخر من الدول العربية يعتبر مناطق استهلاك للمواد المخدرة بصورة غير مشروعة حتى تفاقمت الأمور لازدياد مشكلة التعاطي في البلاد العربية حتى التي لم تكن تعرفها من قبل.

وطبقا للمؤشرات المتوفرة، فان المشكلة في تزايد مستمر خاصة بين الشباب وثبت من الدراسات ان ٧٠٪ من المتعاطين تقل اعمارهم عن ٢٤ عاما.

وتظهر احصائيات الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات ان كميات الحشيش والأفيون المعروضة بالأسواق الأوروبية والقادمة من منطقتي الشرق الأوسط والأدنى تجاوزت الكميات القادمة من جنوب شرق آسيا.

وتشير مكاتب الانتربول الى ان ...٪ من الأفيون و٩٪ من المورفين و٥٣٪ من الهيروين و٥٦٪ من الحشيش المضبوط في اوروبا من دول الشرق الأدنى والأوسط وأن الكميات المهربة من الحشيش المزروع في بعض البلاد العربية تعد بالأطنان.

اما المؤثرات العقلية والتي لم تنج من اساءة استعمالها اي بلد عربي فمصدرها الأساسي الدول الصناعية وتصدر منها للمنطقة العربية.

اسباب انتشار المخدرات

وترجع اسباب انتشار المخدرات في الوطن العربي الى اختلاف قوانين المخدرات والعقوبات في غالبية الدول العربية فبعضها يتشدد والبعض الآخر معتدل، والبعض الآخر لا يوجد به قانون خاص بالمخدرات.

وقد انعكس هذا التفاوت في الأحكام بين قوانين المخدرات في الوطن العربي على الموقف وتصدي الدول العربية للمشكلة فأضعف من قيمتها، وقلل من اهمية دورها في الردع، وأعطى الفرصة للمهربين وتجار المخدرات للاستفادة من مواطن الضعف في التشريعات المختلفة. بالاضافة لدور الهجرات الخارجية في نقل واساءة استعمال المخدرات والعودة بتجاربهم الى مواطن وسكان البلاد العربية، وأيضا جذب العمالة للجنسيات المختلفة بمنطقة الخليج من دول انتاج المخدرات الآسيوية المجاورة لها وقرب الدول العربية من مناطق الانتاج وسهولة المواصلات وهناك ايضا اختلال النظم الاجتماعية نتيجة للتحضر السريع والمفاجىء لكثير من البلدان العربية.

والمخيف فعلا في مشكلة المخدرات ان عمليات الاتجار بها بدأت تأخذ ابعادا متطورة ومعقدة للغاية ولم تعد تقتصر على مجرد انتهاك القوانين الوطنية والاتفاقيات الخاصة بالرقابة على المخدرات والمؤثرات العقلية بل ارتبطت حديثا بالكثير من الأنشطة الاجرامية المعادية للمجتمع الدولي، مثل الجريمة المنظمة والرقيق الأبيض، والاختطاف، وتزييف العملات وتهريب الأسلحة.

كما زادت الدلائل على وجود صلات كبيرة بين عصابات المخدرات والعديد من الجماعات الارهابية والحركات الانفصالية المنتشرة في اجزاء مختلفة في العالم، بل وصل الأمر ببعض المنظمات الضخمة لانتاج وتهريب المخدرات ان اصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للحكومات والأنظمة والشخصيات السياسية في دول كثيرة مثل منطقة امريكا اللاتينية.

وطالب مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر.. بتوقيع اقصى العقوبات وليكن الاعدام على مهربي وتجار المخدرات وانشاء مجلس اقليمي عربي لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية يعقد اجتماعا سنويا على الأقل في اي دولة عربية، والاسراع في انشاء الموسوعة العربية الخاصة بالمخدرات كدليل عمل للدول العربية. وكذلك المطالبة باعدام المدمن اذا فشل علاجه واصلاحه كعضو منتج في المجتمع.

تجربة رائدة في السعودية

واعترض العميد ابراهيم الميمان مدير مكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية على ذلك، وقال انه طبقا للاحصائيات نجد في ماليزيا ٥٠٠ الف مدمن، واحصائيات الأمم المتحدة تبين ان هناك ٥٠ مليون مدمن في العالم فهل نعدم كل هؤلاء، وطالب بضرورة التفريق بين المستعمل والمدمن، وهناك تجربة رائدة في السعودية وهي اعدام مهرب المخدرات حيث اعدم مواطن من تشاد ضبط يهرب المخدرات للسعودية.

اما الدكتور عبد الوهاب العشماوي الأمين العام السابق لنظمة الدفاع الاجتماعي بجامعة الدول العربية فيرى ان العقدة في مشكلة المخدرات انها زراعة يستحيل القضاء عليها لأنها مطلوبة للأغراض الطبية والعلمية ولولاها ما تقدمت فنون التخدير وهي تجارة مطلوبة لأن عددا من الدول المنتجة تتاجر فيها تجارة مشروعة تكاد تخضع خضوعا كاملا للرقابة الدولية.

ورغم ما بذل على المستوى الدولي من جهود وانفقت اموالا كثيرة ترجمت في اتفاقيات وبروتوكولات دولية فان الخطر مازال يتزايد وسوق المخدرات مازالت رابحة واجهزة الرقابة والضبط في دول كثيرة مازالت دون عصابات التهريب قدرة وتدريبا بل ونفوذا.

كما ان الدول على اختلاف تصنيفاتها ودرجة استقلالها وسيادتها مازالت تقدم المصلحة الخاصة بها على كل مصلحة دولية ومازالت تتخوف من كل ارتباط دولي حتى لا يشكل ذلك قيودا على حريتها في التصرف، وتفضل ان يكون العائد من انتمائها الى المجتمع الدولي غنما ونفعا او دفعا لمضرة، لا ان يكون مشاركة لغيرها في الخير والشر على السواء.

كما ان الدول النامية تعاني من عقدة السيادة وخاصة في مجال العمل الدولي لمكافحة المخدرات فالدول كثيرا ما تتحمس لمطالبة غيرها لتقديم البيانات الخاصة لما قامت به من ضبط وما واجهته من تحديات ولكن تتمنع عن تقديم البيانات الخاصة بها، واذا قدمتها تكون ناقصة، وتشهد محاضر اجتماعات اللجنة الدولية للمخدرات على ذلك.

ويقول ان هناك جهودا عربية في ذلك ولكن لا يكفي ما هو قائم من انظمة واتفاقيات ونحتاج لعمل عربي مشترك تتوافر له كل عوامل النجاح، ولهذا اقترح وجود تشريع عربي موحد للمخدرات لأن اختلاف قوانينها من بلد لآخر عقد المشكلة.. ولذلك لا بد من اسلوب عربي متطور للمكافحة يشارك في الاعداد له كل الدول العربية بأجهزتها المختصة.

وطالب بايجاد بروتوكول عربي خاص بالمخدرات تستطيع اجهزة المكافحة الاستناد الى نصوصه وان تتحرك بغير تردد ولا حساسية او اعتبارات للسيادة لتحقيق التعاون الحقيقي.

الارهاب الدولي

كما اخذ موضوع الارهاب الدولي والأمن القومي العربي من جلسات الندوة مناقشات عديدة فالارهاب بالغ الحدة في العالم كله، وخاصة منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية على وجه اكثر تخصيصا لأن الصراع المحوري في المنطقة العربية يدور بين الأمة العربية واسرائيل التي زرعت في المنطقة وقامت على الارهاب، ونجحت بصورة اسقاطية في وصم العرب بتلك الصفة، بل واضفاءها على كل عمليات المقاومة.

كما ان الارهاب مشكلة امنية في العالم العربي لأن ربع عمليات الارهاب في العالم كله تقع فيه، بالاضافة الى ان نسبة من العمليات التي تقع في مناطق اخرى من العالم ترجع لأسباب الصراع بالشرق الأوسط.

وتعتبر المنطقة كما يقول الدكتور احمد جلال عز الدين مدير كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة المصرية ومساعد وزير الداخلية: من اكثر مناطق التنافس والصراع بين القوتين العظميين وبقدر ما عكس هذا النمط نفسه على المنطقة فانها بدورها ساهمت في تعميق هذا النمط، ومازال نمط الحرب الباردة الجديدة في العلاقات بين القوتين مستمرا بالنسبة للشرق الأوسط، وهو الأمر الذي تمثل في اصرار الولايات المتحدة على استبعاد الاتحاد السوفياتي من اي مبادرة تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

كما تتجه السياسة العسكرية والأمنية في الشرق الأوسط الى اظهار اشكال القوة بشكل متزايد عن طريق استخدام وتدعيم الموقف الاسرائيلي والسعي وراء الحصول على تسهيلات عسكرية جديدة مع زيادة الضغط على الدول الصديقة للاتحاد السوفياتي والعمل على زيادة معدلات المناورات المشتركة مع دول المنطقة، وتحسن قدراتها على نقل قوات القيادة المركزية للتدخل لحماية المصالح الامريكية ومطاردة منظمة التحرير الفلسطينية باسم الحرب ضد الارهاب، ولهذا فالولايات المتحدة تتخذ من الارهاب ذريعة لمواقف معينة من العالم العربي.

ومثال رفض الموافقة على صفقات السلاح لبعض الدول العربية بحجة ان هذه الأسلحة قد تتسرب الى ايدي الارهابيين، واقصاء منظمة التحرير الفلسطينية عن اية حلول محكمة للصراع العربي الاسرائيلي بحجة انها منظمة ارهابية ولهذا فان اي عمل فلسطيني هو عمل ارهابي كما تصور دعاية اسرائيل وامريكا.

وهناك مصالح كثيرة يهددها الارهاب داخل الوطن العربي من اهمها المصالح الاقتصادية والمصلحة السياسية من حيث سيادة الديمقراطية في الدولة وقدرتها على ابرام المعاهدات، والمصالح الوطنية الاجتماعية متمثلة في السلام الاجتماعي، وهناك عدة سياسات يجب اتخاذها للحماية من الارهاب تتعلق بالتشريعات الوطنية المتعلقة بالجرائم الارهابية، والتأمين ضد العمليات الارهابية ووجود وحدات خاصة بقمع العمليات الارهابية ووجود تعاون دولي للمكافحة وتوفير هذه الأساليب وتطورها يقلل الارهاب فيحدث تصد قبل ان تقع محاولات للارهاب باحباطها مسبقا.

اتفاقية اقليمية

وفي نطاق الجامعة العربية يمكن انشاء قوة عربية مشتركة تحت اشراف الأمين العام تستخدم للتصدي لأي موقف ارهابي تطلب اي من الدول العربية المعاونة في مواجهته.

ويجب ان تسعى الجامعة العربية الى عقد اتفاق اقليمي بين دولها تتبنى تعريفا للارهاب يعبر عن وجهة النظر العربية ويحقق تعاونا في مجالات المكافحة جميعها ولا يمنع هذا الاتفاق من عقد اتفاقيات ثنائية تحقق تعاونا اكبر من الحد المنصوص عليه، او بينها وبين الدول الأجنبية بحيث تتعارض مع الاتفاق العربي الشامل.

وهناك نوع آخر من القضايا الأمنية في العصر الحديث التي اصبحت تشغل بال الوطن العربي لامتداد نشاطها لأكثر من دولة وهي الجرائم الجنائية خارج النطاق.

وترجع خطورتها الى انها من الجرائم المنظمة التي يعد فيها الجناة وتكون لهم قيادة تخطط لنجاح عملياتهم لتحقيق ثروات طائلة دون جهد، كما انها تهدد مجموعة من الدول مثل.. جرائم تزييف النقود والبغاء وخطف الطائرات.

واضرار هذه الجرائم وعدم محلية نطاقها زاد من المعوقات التي تقلل من فاعلية المكافحة الجماعية.

تنازع في الاختصاص القضائي

ومن اهم هذه المعوقات كما يذكر الدكتور محمد حسين خليل مساعد كبير المعلمين بكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة المصرية اختلاف المفهوم القانوني للجريمة في كل بلد من البلاد التي يمتد اليها النشاط الاجرامي ووجود تنازع في الاختصاص القضائي حيث تختص اكثر من دولة قضائيا مما يؤدي لبطء في محاكمة الجناة او افلاتهم من العقاب.

ورغم ان هناك اتفاقيات بين الدول لمكافحة هذا النوع من الجرائم الا ان التعاون الدولي والعربي بصفة خاصة يتعرض لمعوقات تقلل من فاعلية جهود المكافحة من اهمها: اقليمية قانون العقوبات الذي يقضي بوجوب تطبيقه على جميع الجرائم التي تقع داخل النطاق الاقليمي للدولة بغض النظر عن جنسية مرتكبيها، والمفروض ان تخضع كل دولة لسلطتها كل جريمة ينص عليها قانونها العقابي بغض النظر عن مكان ارتكابها او شخص مرتكبها او المجني عليه.

كما ان هناك قصورا في تطبيق اتفاقية تسليم المجرمين بين الدول العربية لأن نظام التسليم مرهون بحسن او سوء العلاقات بين دول الاتفاقية.

بالاضافة لسوء استخدام حق اللجوء السياسي الذي يؤدي لاعاقة تحقيق التعاون بين الدول لمكافحة الاجرام الممتد النطاق، وأيضا عدم فاعلية الانتربول وهي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية نظرا لأنها لا تعتبر سلطة دولية عليا من حقها التدخل للقبض على المجرمين الهاربين من اي دولة من الدول الأعضاء فيها، ولكن يقتصر دورها على الامداد بالمعلومات عن المجرم الهارب، واخطار الدولة صاحبة المصلحة بالقبض عليه في دولة ما.

ورغم ذلك فمن الممكن ان تتعاون الدول العربية لمكافحة هذه النوعية من الجرائم وتنسق بين جهودها، بعد ان ثبت عمليا ان جهود الدول المنفردة لا تحقق شيئا للتقدم التكنولوجي السريع في وسائل الاتصال مما يسهل لأي مجرم ان يرتكب عدة جرائم في بلاد مختلفة ويهرب لدولة اخرى.

كما ان هناك عوامل تساعد على تحقيق التعاون العربي في مكافحة هذه الجرائم من اهمها وحدة اللغة والعادات والتقاليد وتوافر الموارد المالية والبشرية ويجب ان تصبح المنطقة العربية منطقة قضائية واحدة لهذه الجرائم باعادة النظر في الاتفاقية العربية لتسليم المجرمين فتقوم على استخدام الطرق الدبلوماسية من اتمام عملية التسليم وتشترط ان تكون الجريمة معاقبا عليها في الدولة المطلوب التسليم فيها مع ضرورة توفر نظام للمعلومات مركزي يوفر المعلومات والبيانات عن اساليب ارتكاب هذه الجرائم مما يسهل مهمة المختصين.



مشكلة المخدرات انها زراعة يستحيل القضاء عليها لأنها مطلوبة للأغراض الطبية والعلمية ولولاها ما تقدمت فنون التخدير.. والمطلوب الآن رقابة دولية اكثر حسما.

الكلاب البوليسية دربت لاستخدام حاسة الشم القوية لديها في اكتشاف المخدرات المهربة

جولة داخل المخيمات الفلسطينية في بيروت

بيروت - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

.. واخيرا طويت صفحة حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ومع آخر صفحاتها برز السؤال.. ما هو وضعها الآن بعد الحصار الطويل الذي حول معابرها الى ساحات ومخيماتها الى بركان يقذف الحمم الى المناطق من حوله!

كل من يزور المخيمات يرى معالم الدمار والخراب التي لم يكن لها اي موجب. فعملية اعادة بناء ما تهدم لم تبدأ بعد، رغم ان الأمن والسلام بات يظلل مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، ويعكس وجود قوات الردع العربية كل طمأنينة للمواطنين.

اهالي المخيم وحتى المقاتلين انفسهم اخبرونا انهم لا يكنون اي حقد او ضغينة لأهالي منطقة برج البراجنة وقالت لنا طبيبة المستوصف التي تتواجد يوميا لمعالجة المرضى والأطفال، ان حرب المخيمات استمرت مدة طويلة ولم تخلف سوى الدمار والخراب والموت، ولكنها لم تخلف الفرقة في الصفوف، لأن الطريق الى فلسطين في النهاية واحد.

وتحدثت الطبيبة التي رفضت الكشف عن اسمها عن المصاعب التي واجهها الأطباء والأهالي في مخيم البرج اثناء الحصار فقالت ان الأدوية صارت شحيحة في الفترة الأخيرة للحصار، وكان من الصعب علينا الخروج من المخيم، وحين سمح للنساء بالخروج لشراء حاجياتهم تمكنت بعضهن من جلب بعض الأدوية وليس جميعها.

اكلوا القطط

ويقول احد اهالي المخيم ويدعى ابو احمد ان زوجته اصيبت بشظايا وتم نقلها للمستشفى للمعالجة، ولم يتمكن هو او المستشفى من توفير الغذاء لها في الفترة الأخيرة للحصار. ويضيف ان بعض الأهالي وبخاصة المقاتلين اكلوا لحوم القطط والكلاب، والتي قل وجودها في داخل المخيم بعد ان صارت تطارد من الأهالي، وذلك بعد نفاد المؤن ومنع دخول الغذاء لفترات طويلة.

وقال انه لم يأكل من هذا اللحم ولكنه اطعم زوجته وأطفاله منها. اما عن طريقة تحضير الطعام فقال: كنا نضطر الى جمع الحطب والخشب واشعاله لطهي الطعام عليه، وحين لا نجد منها شيء، صرنا نخلع قطع الخشب من الأبواب الداخلية في بيوتنا ونستعملها لهذه الغاية ونتدفأ عليها في الشتاء.

اما حالة الأهالي اليوم فتحسنت كثيرا كما تقول بعض النسوة في المخيم، اذ بات بامكانه الوصول للشوارع المحيطة بالمخيم وشراء كل ما يحتاجونه. ولدى سؤالهن عن الأماكن التي كن يختبئن بها خلال فترات القصف الشديد قالت احداهن وتدعى خديجة: «كنت اختبىء مع اطفالي الصغار في ملجأ صغير قرب الدار التي نسكن فيها والمؤلف من طابق واحد. وفي الملجأ نضع حصيرة وفرشا نتمدد عليها ونحاول تسلية الأطفال عن الأهوال بالنوم. ولكنه لم يعد ينفع بعد ما صرنا نئن جميعا من قلة وجود الغذاء.

أما اليوم وبعد استتباب الأمن، فصرنا نرسل اولادنا الى مدرسة المخيم التي تؤمن لهم وجبة غذائية واحدة، والتعليم في هذه المدرسة بالمجان. ونتمنى من الجميع ان يعرفوا اننا لن نتخلى عن قضيتنا التي تتغلغل في صدور اطفالنا، وزرعنا هذه الامانة في قلوبهم حتى يصبحوا رجالا ويعيدوا كل شبر سليب من فلسطين. فنحن والشعب اللبناني اخوة، ولن نبقى ضيوفا عند هذا الشعب الكريم متى عادت الينا ارضنا التي لن نقبل بغيرها بديلا.

لا مكان للحقد في القلوب

وتعرفنا الى احد المقاتلين في المخيم فأخبرنا ان الفترة الماضية كانت عصيبة جدا على الجميع في المناطق التي تقع ضمن مخيم برج البراجنة، لأن القذائف التي كانت تنفجر كانت تهطل كالمطر احيانا وتحول المخيم الى جحيم.

ويضيف: «نحن لا نحمل ولن نحمل اي حقد على الأهالي حول المخيم، لأن هذه الحرب المدبرة ضد الفلسطينيين قادها بعض المدسوسين للقضاء على قضيتنا. ثم اننا لن ننسى الخبز والملح مع الشعب اللبناني الذي حمل قضيتنا معنا. وكنا نقاتل الصهاينة معه في الجنوب في ذات الخندق».

وطالما ان مثل هذه الحرب لن تخدم احدا، بل هي ضد مصلحة الجميع، فعلى الجميع ان يستفيد من الأخطاء التي وقع فيها والتي زادت الجراح ألما. اذ يكفي عدد الجراح التي يئن منها الوطن، والاستحقاقات الكثيرة التي ينبغي ان يستعد لها ويترك الأمور التي تلهيه عن تسوية اوضاعه.



آثار حرب المخيمات هل تختفي قريبا

هكذا من الأمل

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

آراء الشرق الأوسط

هكذا من الأمل

هل كان طه حسين تابعا للاستشراق الغربي ؟

إطلعت على ما كتبه الكاتب عبد الله باجبير بالعدد رقم ٣٣٥٧ من جريدة «الشرق الاوسط» وفي زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» وتحت عنوان «ويدي على خدي» حيث علق على موضوع لي نشر بصفحة «البريد» بالعدد رقم ٣٣٣٤ تحت عنوان «لنكف عن توزيع هذه الالقاب الضخمة على ادبائنا» فاشكره من الاعماق على اهتمامه برسائل القراء سواء القادح بحق او المادح بحق.

واشارك باجبير الرأي في ان الاخوة المصريين يحبون اطلاق الالقاب الضخمة على أدبائهم الذين هم جزء لا يتجزأ من ادباء أمة العرب والاسلام. فهذا شأنهم ولهم ما ارادوا. ولكن ما لا اوافقه عليه هو ان نردد هذا اللقب او ذاك دون معرفة لمدلول اللقب ومن الذي اطلقه وبأي مناسبة. فبالاضافة الى ما ذكرته في موضوعي السابق، أؤكد على موضوعية الألقاب التي تطلق على أدبائنا. فالألقاب ذات الموضوعية الأدبية هي تلك الناتجة عن تفاعل عناصر الحركة الادبية وهي الاديب وانتاجه الادبي والجمهور. فما لم يكن اللقب ناتجا عن هذا التفاعل فلا يعدو كونه ضربا من المجاملات الشخصية وليس له كبير اهمية على الساحة الادبية.

ثم اطلعت على تعقيب الاخ علي محمد شاوش بالعدد رقم ٣٣٦١ في صفحة «البريد» تحت عنوان «طه حسين يستحق لقب عميد الادب العربي وأكثر» وقد اتهمني الكاتب في البداية بأنني كنت غاضبا ومتحاملا ... الخ. وجوابي له اننا لا نفرق بين الحماس والغضب.

وقد اورد الاخ عبارة من مقالي وهي «وهذا (اطلاق الالقاب على الادباء) ليس من حق عبد الله باجبير وجميع ادباء العالم العربي ان يطلقوه على وجه العموم» وظهر حسبما نقل عني انني انكر على الادباء حقهم في اطلاق الالقاب على اسلافهم وهذا ما لا اعنيه البتة وانما الذي انكره هو اطلاقها من قبلهم على وجه العموم وكأن وجهة نظرهم تمثل رأي العالم العربي من مثقفين وادباء وجمهور. اما قول الاخ علي ان الادباء هم اعرف بالادب ورواده فأقول ارجع الى مقال الاستاذ باجبير في عدد الجريدة الذي اشرت اليه في بداية الموضوع وستدرك ان كان ترديد ادبائنا لهذه الالقاب عن معرفة كما تقول، وذلك حين قال «فلست مخولا باطلاق الالقاب، انما هي رموز نشأنا على سماعها ورددناها» وقد تصدق مقولتك على اولئك الادباء العظام الذين وقفوا مدافعين عن القيم والمبادىء التي حاول طه حسين هدمها ومنهم مصطفى صادق الرافعي ومحمود محمد شاكر وغيرهم، فهم لم يطلقوا لقبا ولكنهم اصلحوا عيبا.

اما انني ناقضت نفسي حينما قلت بملل القارىء العربي من ترديد الالقاب (بصيغة الاجماع) في حين انني قررت اختلاف الجمهور العربي في اطلاق هذه الالقاب بسبب اختلاف الاذواق.

فأولا: إن الملل الذي ادعيت انني رميت به القراء ليس مرضا نفسيا او انحرافا في طبيعة النفس البشرية يجعلها غير سوية، بل انه من طبائع النفس البشرية.

ثانيا: أن هذا الملل ناتج عن عدم اجماع الجمهور على اطلاق هذه الالقاب على ادباء معينين لاختلاف الاذواق. ولا أزال عند رأيي في ان اطلاق الالقاب الضخمة على أدباء معينين هو انتقاص بطريقة غير مباشرة من مكانة ادبائنا المتقدمين او المتأخرين على حد سواء. وكما ان الاديب العربي يمتاز بحساسية مرهفة تجاه رأي الجمهور في انتاجه فان هذه ميزة خاصة يمتاز بها عن نظرائه في الآداب العالمية الاخرى وقد استشهد الاخ علي ببعض مقالات طه حسين في كتابه «ألوان».

واتمنى لو أطلع الاخ علي على ما كتبه مجموعة من الادباء والمفكرين الافذاذ ردا على شطحات طه حسين ووقفوا مدافعين عن الاسلام والقرآن والحضارة العربية والاسلامية امام هجمات طه حسين وبعض المستشرقين، والتي اتخذت طابع السطحية في فهم النصوص.

ومن هؤلاء الادباء الذين وقفوا افكارهم واقلامهم الاستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابيه «تحت راية القرآن» و «من وحي القلم» والاستاذ محمد خضر حسين في كتابه «نقض كتاب الشعر الجاهلي» والاستاذ محب الدين الخطيب في كتابه «ما اعرفه عن طه حسين» والاستاذ محمود محمد شاكر في سلسلة مقالات نشرت له في صحيفة البلاغ تحت عنوان «بيني وبين طه» نشر اولها في ١٣ فبراير سنة ١٩٣٧م.



طه حسين



عبد الله باجبير

ويقول الاستاذ غازي التوبة في كتابه «الفكر الاسلامي المعاصر» (أثار كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين ضجة واسعة في مصر وغيرها من الاقطار ولم تكن الضجة ناتجة عن جدة في الموضوع او كشف في عالم الحقائق، وانما كانت منبثقة عن قصور في دراسة الظواهر، وتعميم في اطلاق الاحكام وتعام عن البينات الناصعة وافتراءات على مقدسات الامة).

وينقل الاستاذ جابر رزق في كتابه «طه حسين الجريمة والادانة» قول طه حسين في كتابه «في الشعر الجاهلي» (أرأيت ان التماس الحياة العربية الجاهلية في القرآن انفع وأجدى من التماسها في هذا الشعر العقيم الذي يسمونه الشعر الجاهلي).

وينقل عنه جابر رزق في كتابه السابق ايضا قوله في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» (الدين الاسلامي يجب ان يعلم فقط كجزء من التاريخ القومي لا كدين إلهي منزل يبين الشرائع للبشر).

ويقول الاستاذ انور الجندي في كتابه «طه حسين حياته وفكره في ميزان الاسلام» في الفصل الثالث «في احضان الاستشراق» (ويكاد طه حسين في اعماله الكبرى ان يكون خاضعا للاستشراق متأثرا به تابعا له معليا من قدره متحدثا عن فضله على الادب العربي والفكر الاسلامي.

كتابه في الشعر الجاهلي اخذ نظريته من مرجليوث رأيه في (مع المتنبي) اخذ نظريته من بلاشير مذهبه في النقد اخذ نظريته من تين وبرودنير بحثه عن ابن خلدون اخذه من دور كايم ثم يواصل الاستاذ انور الجندي في كتابه السابق حديثه عن طه حسين فينقل عنه حديثا له عن المستشرق كازانوفا الذي عرفه كما قال في الكوليج دي فرانس فيقول طه حسين عن كازانوفا (وما هي الا دروس سمعتها منه حتى استيقنت ان الرجل كان اقدر على فهم القرآن وامهر في تفسيره). وينقل جابر رزق في كتابه السابق يقول الاستاذ محمود محمد شاكر في سلسلة مقالاته التي عنوانها (بيني وبين طه) التي نشرت في صحيفة «البلاغ» (وحين بدأت اكتب كنت قد حددت طريقي تحديدا كاملا وهو ان اواجه الدكتور طه بثلاث حقائق.

١- انه في اكثر اعماله يسطو على اعمال الناس سطوا عريانا احيانا او متلفعا بالتذاكي والاستعلاء والعجب احيانا اخرى.

٢- انه لا بصر له بالشعر ولا يحسن تذوقه على الوجه الذي يتيح للكاتب ان يستخرج دفائنه وبواطنه دون ان يقع في التدليس والتلفيق.

٣- ان منطقه في كلامه كله مختل وانه يستره بالتكرار والترداد والثرثرة.

وبعد كل ما تقدم فان من اطلقوا لقب «عميد الادب العربي» على طه حسين ليسوا فقط من استفادوا من تشكيكه في الادب العربي القديم كما قلت في مقالي السابق بل وأكثر من ذلك انهم الذين رأوا فيه اداة طيعة لحرب الاسلام والقرآن والادب العربي تحركها ايدي المستشرقين كيفما ارادوا وحيثما ارادوا حتى ان احدهم وهو ماسنيون قال (إننا حين نقرأ لطه حسين نقول هذه بضاعتنا ردت الينا)

وبذلك فان طه حسين لا يجب ان ينظر اليه انه اديب ذو شأن فضلا عن ان نعتبره عميدا للأدب العربي.

المهندس مشبب ابن يحيى آل خميس
الزراعة والمياه بعسير
وادي بن هشبل
عسير - المملكة العربية السعودية

حول النزاهة العلمية.. مرة اخرى!

نشكر لـ «الشرق الاوسط» نشرها ملخصا للحكم الذي اصدرته محكمة جنوب القاهرة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ بخصوص سطو احد الباحثين على رسالة بلاحث آخر والنقل منها في اعداد رسالته للدكتوراه («الشرق الاوسط» عدد الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢) كما اشكر لـ «الشرق الاوسط» تعليقها على الموضوع والذي جاء في شكل تساؤلات يهمنا منها الجزء الاول والذي يقول «من الذي سمح للدكتور علي الفقي بتسجيل رسالة في موضوع سبقه اليه الدارسون. فالنظم الجامعية تنص على ضرورة مرور خمس سنوات على الأقل قبل التسجيل في موضوع سبق بحثه شريطة وجود اضافة علمية...».

لقد اثارت هذه القضية في نفسي عدة تساؤلات كنت أتحدث بها مع الاصدقاء من دون محاولة مناقشتها على الصحف. ومادام الموضوع قد اثير فلتسمح لي «الشرق الاوسط» بالتعليق الآتي في موضوع السرقات العلمية بشكل عام.

سمعنا كثيرا عن سرقات من النوع المذكور في القضية. وهو نوع خطير بلا شك ليس فقط لأنه سرقة كد وتعب اخرين ولكن ايضا لأن الاستاذ السابق يتعامل مع طلاب فينشئهم على عدم الأمانة العلمية. ويظهر هذا جليا في السرقات التي يمارسها بعض الطلاب في الأبحاث التي يكلفون بها سواء أكان ذلك على مستوى البكالوريوس او على مستوى الدراسات العليا. واجد نفسي في توافق مبدئي مع عموميات الفكر التي طرحها الدكتور محمد سيد محمد في ان «يكون هناك مركز علمي يجمع الرسائل الجامعية مع ملخصات لها ويصبح على كل من يرغب في التسجيل لنيل الماجستير او الدكتوراه ان يحصل على رسالة من هذا المركز العلمي...» ولكنني اختلف في التفاصيل مع الدكتور محمد. ولذا فاني اتقدم بهذا الاقتراح عله يجد قبولا من الجامعات. كما ارجو ان يجد نقاشا وقبولا لدى اتحاد الجامعات العربية. والاقتراح يتلخص في الآتي:

(أ) ان تصدر كل جامعة سنويا كتيبا بعناوين الرسائل التي قدمت او التي في طور التقديم، وأن توزع هذه الكتيبات الى جميع الجامعات العربية والتي هي منضوية تحت اتحاد الجامعات العربية.

(ب) ان تكون هناك جهة ما - فلتكن جامعة من الجامعات - تحدد اتفاقا او ان تكون رئاسة اتحاد الجامعات العربية توضع بها صورة من كل رسالة ماجستير او دكتوراه. ويكون من حق الأفراد او الجامعات شراء صورة من اي رسالة يراد اقتناؤها. وهذا تقليد معروف في الجامعات الاوروبية والامريكية. ومثال لذلك مركز الميكروفيلم في جامعة متشيجان الامريكية والذي يمكن عن طريقه شراء اي رسالة من الرسائل التي قدمت للجامعات الامريكية وبعض الجامعات الاوروبية. وكان سعر الصورة حتى وقت قريب ٣٨ دولارا ولكنه ارتفع حديثا الى ٤٨ دولارا.

والفوائد التي يمكن جنيها من هذا الاقتراح كثيرة، منها معرفة اتجاهات الابحاث بالجامعات العربية المختلفة، وكذلك اكتشاف امكانات التعاون بينها، ومنها محاولة الحد من السرقات العلمية، ومنها كذلك توفير جهد كبير يصرفه الطلاب والمشرفون في كتابة رسائل ذات محتويات متشابهة وبطرق لا تختلف كثيرا عن بعض. ولعل من الأمثلة التي يمكن ذكرها موضوع التنمية الصناعية. فهذا موضوع محبب لكثير من طلاب الجغرافيا والاقتصاد في الاقطار العربية المختلفة. واني اعلم ان ما كتب في هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية وحدها لا يقل عن سبع رسائل في وقت وجيز. ومن هذه الرسائل رسالتان قدمتا الى جامعة القاهرة واخرى قدمت الى جامعة الاسكندرية. ولست ادري ان كانت محتويات الرسائل متشابهة ام لا، ولكني اعلم ان عناوين الرسائل متشابهة جدا. واعتقد ان معظمها جنح الى طريقة الوصف اكثر من التحليل والوصول الى العموميات. واعتقد ايضا ان هذا الموضوع سيستمر تناوله في عدد من الرسائل المستقبلية.

واختلافي مع الدكتور محمد سيد هو في اقتراحه ان يعطي المركز المقترح شهادة في ان الموضوع جديد وانه سيتناول زاوية جديدة. فكيف لنا ان نعرف ان الباحث سيتناول زاوية جديدة ان كان الموضوع لم يكتب بعد اصلا؟ ولا نستطيع الاعتماد على خطط البحث المقترح اذ ربما يغير الباحث خطته. ثم ان هذا الاقتراح بالشكل الذي ذكره الدكتور محمد يضع الجامعات في متاهات لا نهائية، وقد تعمل فيه الأهواء الشخصية. وانه يجعل من المركز حكما على الجامعات فتفقد اعز ما لديها وهو الاستقلال الاكاديمي. ثم كم من الزمن ليتم استخراج مثل هذه الشهادة؟ ستة اشهر؟ سنة؟ الله اعلم. ولكن من المؤكد ان الروتين يعمل عمله فيقود الى كثير من التعقيدات والتأخير. ان لي تجربة شخصية يمكن ان اذكرها علها توضح بعض الأمور: عندما اخترت رسالتي للماجستير وكانت بعنوان «اهمية السكك الحديدية في التنمية بالسودان وخاصة في مديرياته الغربية...» وكانت تحضر في جامعة ويلز - قيل لي ان باحثا آخر قد حضر رسالة دكتوراه في نفس الموضوع في جامعة لندن. فارسلت في طلب الرسالة عن طريق تسليف المكتبات. وعند الاطلاع عليها ازددت اصرارا على التمسك بالعنوان الذي احتوته. وذلك لأني رأيت ان الباحث الأول قد تناول الموضوع من زاوية اوليات تخصيص ميزانية التنمية. وكان ذلك مفهوما لأن ذلك الباحث كان متخصصا في البنوك - وهو جانب مالي. في حين تخصصي كان في الجغرافية الاقتصادية والبشرية، او قل جغرافية التنمية. وبالاضافة الى ذلك كان لي رأي في المنهجية العلمية التي اتبعها ذلك الباحث. وعند عرض الأمر على المشرف على رسالتي وافق على رأيي من دون تردد. ولم تأخذ كل هذه العملية اكثر من اسبوع واحد. ترى كم من الزمن كنت احتاج للحصول على شهادة اذا كان هناك مركز مثل المركز الذي ذكره الدكتور محمد؟

ثم اني لا اوافق على موضوع «ان النظم الجامعية تنص على ضرورة مرور خمس سنوات على الأقل في موضوع سبق بحثه...» فقد يكون ذلك مقبولا وممكنا مراقبته في قسم واحد وفي جامعة واحدة، او على الأكثر في قطر واحد. ولكن الجامعات العربية كثيرة والحمد لله. ولذا فسيكون من غير الممكن تطبيق هذا النص. على اي حال فان النقطة التي ذكرها الدكتور محمد لا تتقيد بها جامعات عالمية كثيرة، اذكر منها الجامعات البريطانية. واعتقد ان ما ينبغي ان يهم الجامعات هو ان لا يكون هناك تطابق في محتويات الرسائل وأن لا يكون هناك نقل من باحث آخر. وباختصار ان المهم هو ان يكون هناك نزاهة علمية. واعتقد ان موضوع الخمس سنوات في نظم الجامعات البريطانية هو ان يكون من حق كاتب الرسالة - اذا اراد - ان لا توضع رسالته بالمكتبة للاطلاع العام قبل مرور خمس سنوات. والسبب في ذلك ان بعض الرسائل قد تحتوي على نظريات جديدة او نقد جديد لنظريات قديمة. فينبغي اعطاء فرصة كافية للباحث لنشر آرائه في المجلات العلمية او الكتب. اما بعد مضي الخمس سنوات فتوضع الرسالة في المكتبة بغض النظر عن ان الباحث قد نشر آراءه ام لا فمن هذه الزاوية نجد ان الرسالة ملك للجامعة.

ومادمنا في موضوع السرقات العلمية او الأدبية فلتسمح لي «الشرق الاوسط» ان اثير موضوعين جانبيين ولكنهما مرتبطين بنفس الموضوع. الأول ان السرقات ليست قاصرة على الرسائل العلمية بل ان كثيرا من الكتب الحديثة الموجودة بالمكتبات وتحمل اسماء مؤلفين هي في الحقيقة كتب مترجمة من كتب اجنبية او على احسن الفروض هي تجميع لفصول من كتب مختلفة ترجمت وادعى صاحب الكتاب انه هو المؤلف. والأدهى والأمر من ذلك ان بعض هذه الكتب تقدم الى لجان الترقية وقد تحوز على اعجاب بعض المقومين وتجاز الترقية. وقد يكون احد الحلول للحد من مثل هذه السرقات هو ان تفسح المجلات العلمية وبعض الصحف اليومية مثل «الشرق الاوسط» ابوابها لاستعراض او نقد الكتب الجديدة وخاصة الكتب التي تصلح ان تكون كتبا مقررة في الجامعات. فالسرقات في مثل هذه الكتب كثيرة، كما ان بعضها كان اصلا مذكرات كتبت بلغة ركيكة وبها اخطاء كثيرة.

والموضوع الثاني هو سرقة بعض المطابع او دور النشر العربية للكتب الموجودة وتجد رواجا في الأسواق. قابلت قبل عدة اشهر احد الاساتذة الكبار. وفي معرض حديثي معه اثنيت على كتاب له وذكرت بعض النقاط مؤيدا او معارضا. وقلت له في النهاية أمل ان تصدر الطبعة الثانية قريبا. فأسرع قائلا: «لن تكون هناك طبعة ثانية فان مطبعة (سماها) درجت على تصوير الكتاب وانزاله في السوق من دون اعطائي قرشا واحدا ومن دون اذن مني». وتلك سرقة ظاهرة. فما الحل؟

الدكتور مصطفى محمد خوجلي
كلية التربية بالمدينة المنورة

الشعب الاريتري ومخطط التهجير

لقد تحدثنا في العدد ٣٣٢٤ عن اريتريا تاريخيا وجغرافيا واوردنا الثبوتيات الدالة على ذلك، مستشهدين بقرارات الأمم المتحدة والتي تعتبر أعلى سلطة دولية ظاهريا وتحركها خيوط خفية.. تتفق حولها المصالح الأساسية للدول الكبرى وفق استراتيجية المنطقة العسكرية منها والاقتصادية.

دخلت اريتريا ضمن هذه اللعبة نسبة لموقعها الاستراتيجي والذي يتمثل في أطول شريط مائي على البحر الأحمر (شرق افريقيا) بالاضافة لما تشكله من نقطة الانطلاق الى العمق الافريقي لاسيما بالنسبة للسودان ومصر ولقربها من باب المندب بمجاورتها لجيبوتي، هذا بالاضافة لخصوبة اريتريا بالمعادن والبترول والثروات الطبيعية.

كل هذا جعل اريتريا تتمتع بوضع استراتيجي مميز اسال لعاب الدول الكبرى وجعلهم يتفقون جميعا في الاستفادة منها عسكريا واقتصاديا مما حرمها نعمة الحرية والاستقلال.

وعبر هذا المفهوم، ولادراك اثيوبيا لمطامع الدول الكبرى، رأت ان تلعب اللعبة نفسها. وتعزف على الوتر الذي يطربهم وذلك بالموافقة التامة لاقامة قواعد عسكرية في اريتريا وتأكيدها بأنها خير من ينفذ مخططاتهم. وامتدادا لهذه الاتفاقية اصبحت اريتريا تعاني الأمرين: الخلافات والنعرات القبلية التي بذرتها بريطانيا لعدم توحيد كلمة الشعب الاريتري، والتصفيات الجسدية لزعماء الحركة الوطنية الاريترية التي تمارسها اثيوبيا، بالاضافة للاغتيالات الواسعة النطاق وخلق الفوضى بالقاء القنابل حتى تؤكد للجنة الأمم المتحدة بأن هناك حالة عدم الاستقرار.

وهكذا تم ربط اريتريا فيدراليا مع اثيوبيا والتي مارست خلال تلك الفترة قتل كل جميل وتشريد الأسر الاريترية وحرق القرى والمدن وتعطيل كل مظاهر الحياة فيها وذلك استعدادا لابتلاعها دون مقاومة.

إلا أن الشعب الاريتري تنبه لذلك المخطط وحاول أن يقاوم سياسيا دون جدوى مما اضطره للجوء إلى الكفاح المسلح. وهكذا انطلقت الشرارة الأولى في الفاتح من سبتمبر (ايلول) عام الواحد والستين.

كان الاعتقاد السائد والمدعوم من الدول الكبرى ان خير وسيلة لاخماد الثورة هي ابادة الشعب وحرق القرى واجباره على اللجوء وترك الأرض ودس السموم في آبار المياه. وهكذا نفقت المواشي ودمرت القرى وتحركت قوافل اللاجئين هربا إلى الأراضي السودانية.

كل هذا لم يثن الشعب الاريتري عن مواصلة نضاله، فادرك حكام اثيوبيا، بل تأكدوا بما لا يدع مجالا للشك بأن الثورة الاريترية ستظل مشتعلة، وسياسة الأرض المحروقة لاجبار الاريتريين إلى اللجوء كانت بمثابة تزويد الثورة بأفواج جديدة من المقاتلين تزيد من صلابتها وقوتها وان وجود الشعب الاريتري في السودان ومنطقة الشرق الأوسط يمثل الاحتياطي الداعم لاستمراريتها.

ارادوا للشعب الاريتري أن يلجأ فلجأ.. ارادوا له الدمار فدمروه، ماذا يريدون بعد؟! وكيف يحاربون هذا الشعب الذي لا يملك القوت الضروري للحياة وهو لايزال متمسكا بأرضه ووطنه ويرفض التفريط في هويته.

فلجأوا إلى استغلال الحالة السياسية العامة للثورة الاريترية والظروف المعيشية المتدهورة للفرد الاريتري.. فاصبحوا يخططون لاذابة الكيان الاريتري باسلوب التهجير إلى اوروبا وامريكا وفق سياسة دولية متفق عليها. واصبحت الأسر الاريترية - تدريجيا - تقبل هذه الهجرة دون التفكير في العواقب، مقارنة بالمعاناة الموجودة في الوطن العربي والاسلامي، والتسهيلات المغلفة التي تجدها من الغرب.. وهكذا نجح الاستعمار الاثيوبي والعالمي في تفتيت وتشتيت الأسر الاريترية وتحويلها إلى مجتمعات هامشية وبترها بصورة نهائية من كينونتها الأصلية بحيث لا يتبقى لها غير المسمى كأداة تعريف فقط.

نريد أن نسأل لماذا تلجأ الأسر الاريترية إلى هذا المصير؟ مع ادراكها لعواقبه. ما الذي يدفعها إلى ذلك بعد صمود لأكثر من ستة وعشرين عاما من النضال؟! سؤال يطرح نفسه بالحاح. وللاجابة عليه سؤال آخر يطرح نفسه: ماذا كان دور العالم العربي والاسلامي في دفع هذه الأسر إلى هذا المصير؟ وهل عاش العالم العربي والاسلامي ظروف هذا الشعب؟ وهل حاول أن يحل مشاكله؟

نعتقد بأن دور العالم العربي والاسلامي تجاه هذا الشعب كان دورا هامشيا وأن المضايقات التي يعاني منها الفرد الاريتري وأسرته في الوطن العربي والاسلامي (مع انه عنصر منتج)، هي التي دفعته إلى اللجوء لمثل هذه الحلول.. وهذا ما استغله الغرب في استقطاب الأسر الاريترية وضمها في أحضانه ومن ثم اذابتها - تدريجيا - في كيان آخر وبهذا يكون قد نجح في انهاء الاحتياطي الداعم لاستمرارية الثورة.

الا يحق للثورة الاريترية ان تعامل مثل الثورات الاسلامية الأخرى؟ ويكون بذلك للشعب الاريتري وضع معين نسبة لحالة بلاده النضالية؟ أليس من حق هذا الشعب أن يحتمي بالعالم العربي والاسلامي؟ وإذا فقد هذه الحماية، أليس من السهل ان يرتمي في احضان مخططات الغرب؟ ألا يحق للطفل الاريتري أن ينمو ويترعرع ويتعلم في أحضان العالم الاسلامي والعربي.. ولو فقد هذا؟!! ألا ندرك كيف سينشأ لو تلقفه الغرب؟!

أين العالم العربي والاسلامي من كل هذا؟ وهم يرون بأم أعينهم ويسمعون بآذانهم هجرة الأسر الاريترية الواحدة تلو الأخرى إلى معاقل الفساد والدمار.. لماذا يدخل الشعب الاريتري ضمن بعض المعادلات السياسية؟ لماذا يكون أداة لكسب موقف سياسي معين؟ أليس هذا الشعب شعبا مسلما؟!

تتبنى، بل نبكي ونعيش قضية افغانستان وهذا شيء جميل يفرضه علينا الاسلام والواجب. وقضية مسلمي الفلبين والاتحاد السوفياتي وأيضا هذا واجب.. ولكن الا تتفقوا معي بأن الوقوف مع قضية الشعب الاريتري المسلم، والذي ينزف في قلب العالم العربي والاسلامي أيضا واجب اسلامي؟ ألا يستحق هذا الشعب الالتفاتة والحماية؟ نحن نعتقد ذلك.. أم ماذا؟!

عبد الرحمن محمود شنقب
جدة

كتابات

PALESTINIAN CHILDREN ARE STRONGER THAN THE OCCUPATION

أطفال فلسطين أقوى من الاحتلال!

パレスチナの子供たちは
イスラエルの占領に屈しな

اطفال فلسطين اقوى من الاحتلال

هذا ملصق عن الانتفاضة الشعبية البطلة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وردنا من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان وهو مساهمة متواضعة انتصارا لملاحم الفداء والبطولة التي يصنعها ابطال ثورة الحجارة في الداخل.

قصة قصيرة

وفاء وقابيل

في هذا المساء الجميل كاد قلبه أن يطير فرحا رغم همومه وأزمته المالية ومرض ابنته المفاجىء، كان وجهه ينطق بالسعادة، فهو رغم بلوغه الأربعين من عمره طفولي المشاعر، كما قالت له العرافة ذات يوم ان برجه هوائي. كان يعيب على نفسه أنه سريعا ما يغضب وسريعا ما يصفو كالبحر تماما، حمل سعادته التي انتشرت في دمه دون مقدمات وأسرع إلى منزله طرق الباب طرقات موسيقية يردد على أنغامها أغنية قديمة لمحمد عبد الوهاب «وديني قوام وصلني داحبيب الروح مستني»، وكان يقصد بها زوجته وابنته الوحيدة التي رزقه الله بها بعد شوق طويل للأبوة.

دخل من الباب راقصا قائلا لزوجته طاب مساؤك أيتها الملكة المتوجة على عرش قلب العبد الفقير لله، مشيرا بيديه إلى نفسه، ماذا صنعت لنا على العشاء.. لم ترد عليه تركته يداعب طفلته متوجهة إلى غرفة النوم فاستمر في مداعبته لطفلته مرددا ماما زمنها جية، جية بعد شوية معاها لعب وحاجات.

اتجه إلى غرفة النوم، استمر في المحاولة ولم ييأس رغم صدود زوجته، لم تجيبي قيس يا ليلاي، ماذا أعددت لنا على العشاء؟ لا بد وأن يديك صنعتا لنا أجمل عشاء في العالم واليوم بالذات سيكون عشاء راقصا. فقاطعته قائلة الا تكف عن هذا الهراء، الم تضع يدك على جسد ابنتك لتدرك انه ليس هناك داع لتلك الأهازيج وكذا العشاء الراقص الذي تحلم به. شعر بخيبة أمل في أن يخرجها من صمتها لتشاركه فرحته البسيطة التي عاد بها، وضع يده على جبهة صغيرته فوجد بالفعل حرارتها مرتفعة، سألها الم تصنعي لها شيئا.

صرخت في وجهه وماذا اصنع لها ولك، لقد مللت منك ومنها، فهي دائما مريضة وأنت دائما خالي الوفاض، وكأني كتب علي أن أحيا في بيت يحمل المرض والفقر، دائما بين أركانه لست أدري لماذا حرمنا الله من الجهل أيضا حتى يكون لدينا الثالوث الذي يهدم الأمم من أعز دعائم بيتنا العامر. الا تخجل وأنت تغني وتتراقص بتلك الطريقة، قل لي بربك ما الذي يدعو إلى هذه البهجة وهذا الانشراح في هذا البيت المهلهل، انه اقرب إلى الجحيم منه إلى البيت أن الحياة معكما أصبحت لا تطاق.

تبخرت سعادته وهو واقف أمامها تلك السعادة التي حملها بين جوانحه من أجلها تبددت تحت وطأة صياحها، قتلتها في داخله سهام الفاظها الجارحة، حمل وفاء على كتفه متوجها إلى المستشفى، فحصها الطبيب ثم أوصى لها بدواء من الصيدلية لعدم توافره بالمستشفى، واكد على ضرورة تناوله الآن، حمل ابنته وسار بها في الطريق.

الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل، الشارع ساكن سكون الموت، إلا من بعض السيارات، البيت بعيد والدواء لا بد من احضاره الآن، وفاء لا تبكي وكأن الحمى افقدتها النطق. يتحسس جبهتها، ينظر من حين لآخر في عينيها، صمتها يعذبه وحرارتها تزداد ارتفاعا والسكون يلف الكون بعباءته السوداء.

ويزداد الركن المحصور فيه ضيقا رغم الفضاء الرحب أمامه، إلا ان الكون أمسى كركن صغير يكاد يختنق بين زواياه. كل الصيدليات مغلقة حتى ولو كانت مشرعة الأبواب لأن جيبه خال حتى من الهواء. وردد في صمت: الهي فلترحم وفاء. نظر في عينيها، داعبها ابتسمت انفرجت أسارير وجهه ردا على ابتسامتها الرقيقة، انها على النقيض من امها تماما، انها تستخلص الابتسامة من أعماق الهموم والمرض. أما امها فتتصيد الكدر والشقاء من نهر السعادة الجارف، نظر إلى ابنته مرة أخرى وجد آثار ابتسامتها مازالت تعلو محياها.

داعبته قائلة بحروف مكسرة اب اب اب، احتضنها حتى التصقت بصدره، الطريق طويل والدار بعيدة، وكل الأبواب موصدة، والكل يحلم ويغط في نوم عميق. آه ما أجمل الأحلام للفقراء أمثالي، انها تخرجنا من واقعنا الأليم إلى عالم الجمال وما نلبث أن نرتطم بأرض الواقع لنصحو على حقيقة مفزعة. الم أكن أحلم منذ قليل بالسعادة لقد خلقتها في نفسي من عدم، ولكن زوجتي أعادتها إلى العدم مرة أخرى، وعشت شقاء وفاء ومرضها، ان السعادة حكر على الأغنياء فقط، كما يبدو لي. ولكن ابتسامة وفاء ومداعباتها له جعلته يتردد فيما قال.

وفاء رغم مرضها سعيدة وهي لا تملك المال ولا تعرفه، ورغم ذلك فهي سعيدة، الم تحاول أمها أن تتعلم شيئا من وجه وفاء الوضاء، الم تتعلم منها كيف تبتسم رغم الألم، ان البيت والحمد لله مستور والحال، رغم الفقر، ورغم مرورنا بضائقة مالية، إلا انها لن تستمر فأيام قليلة وأتسلم راتبي ليتها تملك احاسيس الشاعر حين قال:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت ولما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

كم هو جميل عالم الشعراء والادباء ليتها وعيت آيات الله في كتابه الحكيم: «إن مع العسر يسرا» صدق الله العظيم. وهل تستمر الحياة على وتيرة واحدة، لا بد من المتناقضات ليتم جمال الحياة، لقد رزقنا الله الشقاء لنعرف جمال السعادة والحب، ولندرك دمامة وجه الكراهية والجوع لنتذوق لذة الشبع ونشعر بالفقراء، ان المتناقضات اساس الحياة. سكن قلبه قليلا وشعر بالرضا مرة أخرى.

الطريق مازال طويلا والسكون يلف الكون، مزق أستار السكون صوت قطة تموء مواء مفزعا، تتبع الصوت.. المواء يزداد، لماذا تتجه نحو الصوت قدماه وتترك الطريق المؤدي إلى الدار بعفوية أنه لا يدري. اتجه ناحية الصوت. المواء يزداد، قدماه تسرع نحو الصوت، ويا للهول، ما رأى. قطة صغيرة غارقة في بحر من الدماء تئن أنين الموت، والقطة الكبيرة تموء وكأنها تولول على صغيرتها التي قتلها جنون الانسان في الزمن المجنون. اقترب من القطة لم تتزحزح يزداد صوتها ارتفاعا كلما اقترب منها وكأنها تصرخ في وجهه ابتعد أيها الانسان ان قسوتكم وجنونكم سلباني أعز ما أملك. اقترب منها اكثر لم تتزحزح، حملت صغيرتها بأسنانها بعد أن تأكدت أنها لفظت آخر أنفاسها وذهبت إلى حيث تواري جثتها. صرخ في سكون الليل آه يا قابيل. إن قابيل الزمن السحيق مازال حيا بين ظهرانينا رغم اختلاف أدواته في القتل والتعذيب ورغم اختلاف الأسباب، أفاق على أنين وفاء بين يديه، أنه الانين نفسه الذي سمعه قبل قليل من القطة القتيلة ولكنها ذهبت بعيدا، تتبع الصوت انه من مكان قريب جدا، ان ذاته هي التي تئن وفاء تئن يالي من أحمق. السكوت يلف الكون، صوت زوجته يأتيه من البعيد، الفقر، القطة الصغيرة قتلتها الجنون. الدواء لا بد أن تتناوله وفاء الآن. صوت قابيل يعود من الزمن السحيق، حرارة وفاء في انخفاض، ابتسامتها مازالت كما هي على محياها. حرارتها تنخفض إلى ما تحت الصفر، ان الموت يدب في جسدها الصغير، جمال عينيها يتوارى، تغلقهما بهدوء منقطع النظير. يصرخ وسط السكون: لا.. لا يا قابيل الزمن السحيق، لا أيها الموت ان وفاء بين احضاني. يصرخ بكل الم اللحظة، كيانه يتزلزل يصرخ وفاءااا. يرددها الكون يعود صداها إلى اذنيه يرددها ثانية وفاءااااا

عودي يا وفاء، لماذا الغدر وأنت الوفاء، الدواء، الصيدليات موصدة الأبواب، الجيب خالي الوفاض، السكون يلف الكون، بعباءته السوداء تختلط صرخاته بصوت الأذان، يضمها إلى صدره أكثر يشعر ببرودة جسدها، يعود قافلا من حيث جاء، يصرخ الثالوث الذي هدم الأمم أشدها الفقر والمرض، المستشفى، الطبيب، الدواء يا وفاء، القطة قتيلة الجنون، أما انت قتيلة الفقر يا وفاء، كل شيء بقضاء، وتاهت صرخاته وسط السكون، ولم تره زوجته بعدها، فقد حقق لها القدر امنيتها فماتت وفاء وسار هو بخطى مثقلة بالهموم إلى عالم الجنون.

طارق احمد شهاب الدين

ملحق خاص

بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء مستشفى جدة الوطنى الجديد وعشرين عاما على مستشفى جدة الوطنى بالكندرة

مستشفى جدة الوطنى

يقـــدم أحـــدث رعـــاية صـــحية من أمهـــر الأطـــباء والاستشـــاريين

نجاح اى مستشفى يقاس دائما بعدة امور منها نوعية الاطباء العاملين فيه والابحاث التى يقوم بها ونوعية العمليات التى يجريها والاجهزة الطبية الحديثة التى يوفرها وبحثه الدائم عن الجديد لتقديمه للمرضى .

وهذا ما يعمل عليه القائمون على مستشفى جدة الوطنى الجديد حيث يعمل فيه نخبة ممتازة من امهر الاطباء الاستشاريين والاخصائيين حاملى شهادات الزمالة البريطانية والبورد الامريكية والدكتوراه وهم على أعلى مستوى علمى ومتواجدون دائما على مدى ٢٤ ساعة يوميا .

يتكون المستشفى من القسم الداخلى ويشتمل على : ١٤٠ سريرا (موزعة فى غرف درجة ثانية ، وغرف درجة أولى واجنحة فاخرة وفخمة) حيث يجد المريض الرعاية الطبية والراحة التامة والعناية الفائقة على مدار اليوم .

وغرف العمليات وتشمل ثلاث غرف كبيرة للجراحات المختلفة وغرفتين للولادة الطبيعية بالإضافة الى غرفة خاصة لعمليات امراض النساء والتوليد وغرفة الرعاية الفائقة للكبار وغرفة رعاية الاطفال حديثى الولادة وغرفة الرعاية المركزة والفائقة للاطفال المبتسرين . وقسم التعقيم المركزى والذى يتم فيه تعقيم الآلات الجراحية والمعدات والمواد الطبية على احدث وأدق النظم العالمية .

اما القسم الخارجى بالمستشفى فيتكون من العيادات الخارجية والأقسام المساعدة ، وقسم العيادات الخارجية يشتمل على :

قسم الطوارىء والاسعاف ويعمل على مدار الـ٢٤ ساعة يوميا حيث يتم اجراء الاسعافات الأولية والفحص المبدئى للمريض مع تقديم كافة الخدمات المتميزة له .

عيادات الامراض الباطنية ، وعيادة امراض القلب والجهاز التنفسى وعيادات الجراحة العامة والتجميل وعيادة جراحة المسالك البولية . ووحدة علاج الغدد الصماء والسكر والسمنة وهى أول وحدة متكاملة تم انشاؤها فى مستشفى خاص بالتعاون مع كلية الطب بجامعة هارفارد الامريكية .

وعيادة الامراض العصبية والنفسية ووحدة علاج امراض الجهاز الهضمى والمناظير ووحدة جراحة العظام والمفاصل بالمناظير وهى أول وحدة انشئت فى مستشفى خاص يعمل بها فريق متكامل بأحدث الاجهزة العلمية المتطورة وعيادات امراض النساء والتوليد وعيادات امراض الاطفال ورعاية الاطفال حديثى الولادة وعيادة الامراض الجلدية والتناسلية ، وعيادات امراض الفم وجراحات الفك وتقويم الاسنان وعيادات الانف والاذن والحنجرة وعيادة امراض وجراحة العيون ووحدة علاج امراض العقم والاخصاب ووحدة علاج العنة لدى الرجال بالتدخل الجراحى ووحدة تفتيت حصوات المرارة والكلى باشعة الليزر .

الاقسام المساعدة بالمستشفى :

تتكون من قسم العلاج الطبيعى والمختبر ويشمل ثلاثة مختبرات وهى :

مختبر الكيمياء الحيوية والمزود بأحدث الاجهزة العلمية ومختبر فحص الانسجة ومختبر تحليل الهرمونات .

وقسم الاشعة ويتكون من : جهاز الاشعة السينية بحيث يتم اجراء الاشعات العادية والصبغية على مختلف الاجهزة بالجسم وجهاز الفحص بالموجات فوق الصوتية .

جهاز الفحص المقطعى بالكمبيوتر وهو احدث الاجهزة التى تم التوصل إليها فى العالم (الجيل الخامس) .

وجهاز الاشعة السينية للاكتشاف المبكر لأورام الثدى .

وقسم الملفات الطبية ويعمل بنظام الكمبيوتر :

كان الأول فى انشاء وحدة علاج امراض العقم والاخصاب وكان سباقا فى انشاء مركز علاج العنة لدى الرجال جراحيا وكان رائدا فى مجال جراحة المفاصل بالمناظير كما كانت الأول فى انشاء وحدة متخصصة لعلاج السكر .

ولم تكتف ادارة مستشفى جدة الوطنى الجديد بذلك ، فقد رأت ان من واجبها استقدام أمهر الاطباء العالميين من اجل صحة المواطنين ولعلها كانت الأولى فى تلك المجال ايمانا منها بتسيير سبل العلاج وتوفيره . دون الحاجة الى المشقة والمعاناة بالسفر للخارج للعلاج ، الى جانب العديد من الاساتذة الاطباء العالميين فى مختلف المجالات ولسوف نحتاج الى كتيب لذكر اسمائهم .

وقد قامو بإجراء العديد من العمليات الجراحية التى اجريت لأول مرة بالمملكة وعلى سبيل المثال فقد اجرى الاستاذ الدكتور كورت سوالين من جامعة جوسنبرج السويدية أول عملية مجهرية على قنوات فالوب وكذلك أجرى الاستاذ الدكتور روبرت كارنزهير من جامعة هارفارد الامريكية أولى العمليات الحديثة لعلاج العقم لدى الرجال كما لجرى اساتذة جراحات العظام العديد من العمليات النادرة بالمستشفى . كما كان مستشفى جدة الوطنى الجديد اول من ادخل لمرضى السكر الطرق الحديثة فى علاجه عن طريق مضخة الأنسولين بواسطة الاستاذ الدكتور جون ديل وارد من جامعة سيلفد البريطانية .

وحرصا من ادارة مستشفى جدة الوطنى الجديد على منح المريض افضل فرص التشخيص والعلاج فقد وقعت منذ ثلاث سنوات بروتوكولا للتعاون مع اعرق كليات الطب فى العالم بجامعات هارفارد الامريكية وبن السويسرية وميونخ الالمانية وجراتس النمساوية حيث يتم استقدام امهر الاطباء بها من اجل المواطن السعودى .

وكما اعتادت ادارة مستشفى جدة الوطنى الجديد العمل الدءوب لتقديم كل جديد للوطن والمواطنين ، فإنها بمشيئة الله بصدد افتتاح احدث مركز لاطفال الانابيب بالشرق الأوسط تستقدم له نخبة من خيرة الاطباء والفنيين ـ كما انها ستوفر فى القريب العاجل احدث جهاز لتفتيت حصوات المسالك البولية والمرارة بالموجات التصادمية ـ كما سيتم افتتاح اكبر واضخم مركز على مستوى الشرق الأوسط للتأهيل الصحى والتخسيس ـ كما سيتم افتتاح احدث وحدة للفحص الطبى الشامل على أعلى المستويات العالمية لفحص المواطنين وتقديم افضل الطرق الحديثة لاستكشاف وعلاج الامراض مبكرا .

وبرعاية وتشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة وعناية الاستاذ فيصل الحجيلان ـ وزير الصحة ـ سيظل مستشفى جدة الوطنى الجديد يسعى قدما فى سبيل رفع مستوى الخدمات والرعاية الصحية



خادم الحرمين الشريفين عند افتتاحه لمستشفى المدينة الوطنى



الدكتور حامد مطبقانى :

انشأنا أول مركز لعلاج السكر

محمد باحارث :

الرعاية الصحية مهمة انسانية

استطاع مستشفى جدة الوطنى الجديد ان يستفيد من التقنية الحديثة ويستقطب الخبرات الطبية وساهم بدور كبير فى خدمة القطاع الصحى فى المملكة العربية السعودية ويعتبر من اوائل المستشفيات الخاصة التى انشئت على أسس طبية سليمة .

د . حامد مطبقانى

محمد باحارث

وقال الدكتور حامد مطبقانى صاحب ومدير المستشفى ان خدمات مستشفى جدة الوطنى تتميز بالنوعية لا بالكمية وتختلف عن اى مستشفى آخر فى مدينة جدة .

وذكر ان المستشفى يقوم حاليا بتركيب جهاز تفتيت حصوة الكلى وحصوة المرارة وهو أول جهاز من نوعه فى المملكة العربية السعودية وبواسطة هذا الجهاز لن يدخل حوالى ٥٠٪ من مرضى المرارة الى غرفة العمليات .

وقال : ان المستشفى يوفر ٦٥ يوما كان سيقضيها المريض فى المستشفى لو اجريت له عملية بالمفاصل .

واكد ان علاج العقم عند الرجال ناجح جدا وقال : أقوم باجراء عمليات جراحية لعلاج العقم عند الرجال وإلى الآن اجريت اكثر من أربعين عملية والمستشفى يستقبل المرضى من كل دول وجميع العمليات اجريت بنجاح ونتائجها مضمونة بإذن الله تعالى ١٠٠٪ .

وقال : اننا نفخر بمستشفى جدة الوطنى بالكندرة وقد قمنا قبل عام باصلاحه اصلاحا شاملا وهو يحتوى على ٨٠ سريرا مجهزة تجهيزا كاملا ويقوم بخدمة المواطنين فى منطقة الكندرة ومنطقة جدة القديمة والمناطق المحيطة بها ..

واضاف قائلا : عند بداية انشاء المستشفى بالكندرة كان معنا شركاء آخرين وكانوا يحاسبوننا عن الربح والخسارة وبقيت انا والشيخ محمد باحارث مستمرين فى الاستثمار فى العمل الإنسانى ومازال المستشفى يعالج الكثير من المرضى على حسابنا الشخصى ..

وقال ان مستشفى جدة الوطنى عقد اكثر من ١٥٠ ندوة ومؤتمرا طبيا ويجرى دراسة للتأمين الطبى للافراد تتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ ريال فقط .

واوضح ان المبنى الذى يتم انشاؤه بجانب المستشفى سيحتوى على مواقف للسيارات و٢٤ عيادة طبية مجهزة بكافة الخدمات والامكانيات الطبية ..

ومن ناحية أخرى تحدث السيد محمد باحارث الشريك الثانى مع الدكتور حامد مطبقانى موضحا انه منذ عشرين عاما كان هناك مستشفى لم يتعد مجرد الفكرة وقفل ابوابه وقام هو والدكتور حامد مطبقانى واشخاص آخرون بشرائه وانشأوا أول مستشفى خاص فى مدينة «جدة» ، وانسحب الآخرون وبقى هو والدكتور حامد مطبقانى .

ويقول باحارث : بذل الدكتور حامد مطبقانى كل مالديه من خبرة ومال لجلب المعدات الطبية .. وبفضل من الله وبفضل الاخلاص فى العمل نجح المستشفى نجاحا كبيرا وكانت هذه البداية فى مستشفى جدة الوطنى بالكندرة وكنت العمود الفقرى فى تأسيس هذا الصرح الطبى الشامخ .

ثم اسسنا مستشفى جدة الوطنى الجديد فى طريق المدينة على احدث الأسس الطبية الحديثة ، حيث قامت شركات متخصصة بتنفيذه والحمدلله نجح المشروعان ولنا الفخر فى ان نكون روادا فى توفير الرعاية الصحية والخدمة الإنسانية للمحتاجين .. والمادة ليست اساسا فى العمل الإنسانى دائما .

الحوار الشامل مع الدكتور حامد مطبقانى بداخل الملحق

مـــــرور عــــام على أول مركـــز لعـــلاج الســـكر

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط : من عمر ادريس :

مرض السكر .. هل يصيب الأطفال فعلا ؟! الأبحاث التى اجريت بمستشفى جدة الوطنى بجدة اكدت وجود المرض عند الأطفال وهم يعالجون فى مركز علاج السكر ..

« الشرق الأوسط » استطلعت اراء الأطباء الاخصائيين فى هذا المجال حول اسباب مرضى السكر وطرق علاجه عند الكبار والصغار! :

يقول الدكتور سعد فراج استشارى علاج السكر والغدد الصماء والسمنة بمستشفى جدة الوطنى الجديد : ان السكر حالة تنتج عن نقص افراز مادة الأنسولين من البنكرياس او عدم استجابة خلايا الجسم للأنسولين مع وجود الأنسولين بكمية طبيعية فى الجسم ..

وفى الحالة الأولى لايستطيع الجسم ان يستفيد من المواد الغذائية كالنشويات والدهنيات والبروتينات وتقل فائدة الطعام للمريض وتختل موازين الجسم الطبيعية وفى الحالة الثانية مع توافر كمية الأنسولين يحدث ان لاتستجيب الانسجة والخلايا للأنسولين ولاتقوم بتحويل الطعام الى طاقة حرارية ..

● كيف يتحول الطعام الى طاقة مفيدة للجسم ؟

ـ المواد الغذائية تنقسم الى ثلاثة اقسام :مواد نشوية ومواد بروتينية ومواد دهنية والمواد النشوية هى اسهل واهم مصدر للطاقة بالجسم وهى موجودة فى الفواكه والخضراوات والأرز والخبز واللبن ويقوم الجسم بتحويل النشويات الى مادة تشبه الجلوكوز وهى المادة المسؤولة عن امداد الجسم بالطاقة اللازمة للوظائف المختلفة والحركة ..

وزيادة مادة الجلوكوز فى الدم ليقوم الجسم بتخزينها على صورة مواد نشوية فى الكبد والعضلات او على صورة دهون وتؤدى الى زيادة وزن الجسم ..

اما البروتينات فيحتاجها الجسم فى عملية بنائه ونموه وهى مصدر للطاقة عند اللزوم وعند زيادة كمية البروتين يقوم الجسم بتحويله الى نشويات ودهنيات لاستعماله كمصدر للطاقة وتستعمل الدهنيات كمصدر للطاقة عند عدم توافر النشويات .

● كيف يتحول الطعام الى مصدر للطاقة بالجسم ؟

ـ كلما يقوم الجسم بتحويل الطعام الى مصدر للطاقة لابد من وجود هرمون او مادة تسمى أنسولين فى الدم وهو مادة مكونة من مجموعة هرمونات تفرز من مجموعة غدد بالجسم وتسير بالدم لتأدية وظائف مختلفة لازمة جدا للجسم وهو مهم كمصدر للطاقة وبدون الانسولين لايمكن للجسم ان يستفيد من الطعام وبذلك تختل وظائف الجسم ..

ويقسم مرض السكر الى نوعين :

النوع الأول : نقص أو عدم وجود انسولين نتيجة توقف البنكريانس عن العمل ويحدث هذا النوع فى معظم الأحيان فى الأطفال وصغار السن ويحتاج المريض بهذا النوع الى العلاج بالحقن بالأنسولين مرة او مرتين فى اليوم ولايمكن علاجه بالأقراص مطلقا ..

والنوع الثانى : ويقوم البنكرياس بافراز الأنسولين بكمية كافية للجسم والكمية تؤدى الى عدم استجابة الجسم للانسولين ويؤدى الى السكر ويحدث هذا النوع غالبا فى كبار السن بعد الأربعين ولايعالج بالأنسولين بل يعالج بالأقراص وتنظيم التغذية ..

ويؤكد ان هناك علاقة بين مرض السكر والوراثة حيث تلعب الوراثة حوالى ٨٠٪ من اسباب السكر ولعلاج عامل الوراثة وتقليل نسبة الاصابة بين الأولاد فلابد ان نمنع زواج الأقارب اذا كان السكر منتشرا بينهم ففى هذه الحالة نستطيع ان نمنع انتشار مرض السكر بين افراد العائلات .. وكذلك عدم تناول الأدوية التى تؤدى الى حدوث السكر وعدم استعمال حبوب منع الحمل للسيدات ..

ويقول عن اصابة الأطفال بمرض السكر ·

يصاب الاطفال بمرض السكر فى سن مبكرة تبدأ من عامين ويمكن معرفة ذلك فى عدم تحكم الطفل فى التبول وخاصة اثناء النوم ويؤدى ذلك الى التبول فى الفراش .. ويرجع ذلك الى عدم افراز الأنسولين من غدة البنكرياس او افراز كمية قليلة لاتكفى الجسم والعلاج يكون باعطاء الأنسولين بالإبر ولابديل عن الأنسولين لأن العلاج بالأقراص لايجدى فى هذه الحالات لأن الأقراص تحتاج الى بنكرياس سليم يستطيع ان يفرز الأنسولين وربما يكون البنكرياس عن الأطفال غير قادر على ذلك فلابد من اعطاء الأنسولين بالحقن ويحتاج الطفل عادة الأنسولين مرتين فى اليوم صباحا ومساءا ويجب تناول الطعام بعد ذلك مباشرة حتى لايدخل الطفل فى غيبوبة

● هل هناك نصيحة فى الطعام بالنسبة للأطفال ؟

من الخطأ ان ننصح بالحمية وذلك لأن جسم الطفل لابد أن ينمو ويحتاج الى كمية طبيعية من الطعام وأحيانا اكثر من الطبيعى لذلك يجب ترك الأطفال المصابين بالسكر يتناولون طعامهم كما يريدون وقد يرتفع السكر ويعالج بزيادة كمية الانسولين والمهم ان عملية النمو تسير بصورة طبيعية ولكن اذا منعنا الأكل على اساس الحمية فإن ذلك يؤدى الى عدم النمو ويصبح الطفل قزما بالنسبة لسنه بالاضافة الى مايمكن ان تسببه الحمية من حالة نفسية سيئة جدا تؤدى الى ارتفاع نسبة السكر فى الدم وتؤدى فى كثير من الأحيان الى غيبوبة ..

● ماهو سبب زيادة عدد المصابين بالسكر ممن يعانون من زيادة فى الوزن ؟

ـ ٨٠٪ من المرضى المصابون بالسكر يعانون من زيادة فى الوزن عند الاصابة بالسكر لذلك يعتبر الوزن مقدمة وعلامة بارزة على ان السكر قادم لامحالة مالم يقوم الانسان بانقاص وزنه وقد يكون زيادة الوزن موجودا مع عامل الوراثة وفى هذه الحالة يصاب المريض بالسكر فى سن مبكرة والوزن المثالى بصفة عامة يتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ كيلو ويمكن انقاص الوزن بممارسة الرياضة اليومية وهى المشى لمدة ربع ساعة يوميا أو تمرينات رياضية فى المنزل أو فى منزل علاج السكر والابتعاد عن المواد النشوية ..

استشارى جراحة عامة

ينصح كل سيدة تجاوزت الخامسة والعشرين باجراء فحص شامل للثدى كل عام

لاشك ان الأورام الخبيثة بالثدى هى اكبر نسبة سرطان فى جسم المرأة وبالتالى هى اكبر نسبة سرطان فى العالم وبسبب ذلك كان اكتشافه مبكرا أمرا هاما جدا ولذلك خصصت عيادات للثدى فى كل انحاء العالم ومن هذه العيادات الموجودة بمستشفى جدة الوطنى الجديد

وبالاضافة الى الفحص الأكلينيكى هناك ابحاث اخرى ومن اهمها استخدام جهاز الأشعة السنية على الثدى (Momo gram) حيث تتخلل الأشعة الثدى وتظهر الصورة ومنها يمكن ان يستدل على ماهو نوع الورم بالثدى ـ حميد او خبيث ـ وبالتالى العلاج مبكرا وبذلك يمكن تجنب مضاعفات هذا المرض اللعين ..

وينصح الدكتور يونان رزق الله استشارى الجراحة العامة بمستشفى جدة الوطنى الجديد كل امرأة تجاوزت سن الخامسة والعشرين بعمل فحص دورى للثدى كل سنة حيث نسبة هذا المرض عالية جدا بعد سن الثلاثين ..

الدكتور حامد مطبقاني لـ «الشرق الأوسط»

علاج العقم والعجز الجنسى عند الرجال ناجح جدا

لو تخصص كل مستشفى فى نوع محدد من العلاج لكان أفضل

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من جمال خاشقجي وعمر ادريس

خلال السنوات الماضية شهد القطاع الصحي السعودي تطورا كبيرا من حيث الاستفادة من التقنية الحديثة واستقطاب الخبرات الطبية وساهم القطاع الخاص بدور كبير فى هذا المجال .

ويعتبر مستشفى جدة الوطني من اوائل المستشفيات الخاصة التي انشئت على اسس طبية سليمة حيث بدأ المستشفى عمله فى حي الكندرة وذلك بعد تجهيزه باحدث المعدات والاجهزة من اوربا واستقدام للعمل فيه نخبة ممتازة من الاساتذة والاستشاريين المصريين والاوربيين

واستطاع المستشفى بالتعاون مع شركة المطبقاني للخدمات الطبية فى عام ١٩٨٠م تشغيل مستشفى الحويلات بالجبيل لمدة ست سنوات كأول مؤسسة طبية سعودية تقوم بتشغيل مستشفى حكومي واستطاع المستشفى ان يستقطب المرضى من جميع اطراف المنطقة الشرقية لما تتميز به من خدمة ومستوى

ونواصل استعراض انجازات المستشفى من خلال اللقاء مع الدكتور حامد مطبقاني صاحب ومدير المستشفى الذى تلقى دراسة الطب فى جامعة روما وتخرج عام ١٩٦٢م وتخصص فى الجراحة العامة والمسالك البولية من جامعة روما ايضا وعمل فى مستشفيات الجامعة لمدة ثماني سنوات مدرسا ثم استاذا مساعدا بعد ذلك عاد إلى الوطن ليقوم بانشاء مستشفى جدة الوطني فى الكندرة وواصل عمله كأخصائي جراحة وأجرى اكثر من عشرين الف عملية جراحية فى مدينة جدة حتى الآن

النوعية أولا

يقول : خدمات مستشفى جدة الوطني تتميز بالنوعية لا بالكم ونوعية الخدمة تختلف عن أى مستشفى آخر فى جدة ولو أصبح فى المستشفى ٦٠ مريضا فإن هذا يكفى بالنسبة للعدد الإجمالى للأسرة فإن ذلك يعنى ان هناك ١١٧ ممرضة لـ٦٠ مريضا .. ويبلغ عدد الأسرة فى مستشفى جدة الوطني الجديد مائة سرير وبعد افتتاح قسم الاطفال والعقم والنساء والولادة سيرتقع العدد إلى ١٤٠ سريرا .

كما نحرص على نوعية الاطباء العاملين فى المستشفى ومبدأنا الأساسى هو تقديم افضل خدمة طبية للمريض طبقا لمبادىء مهنة الطب وبعيدا عن مبدأ المتاجرة واعتبار المريض أمانة فى عنق الأطباء ، لهذا فإننا لا ولن ندفع أى نسبة على العمل الذى يقدمه الطبيب ، لذلك نجد أن المريض تقدم له الخدمات الطبية المطلوبة فقط دون تكليفه باجراء فحوصات هدفها زيادة الدخل فقط ..

لهذا فإننا ندفع رواتب لأطبائنا وكل منهم يعرف مقدما مبدأنا فى العمل ومقتنع بدخله ..

نعتمد فى احتياجاتنا للأطباء على ثلاثة نواحى أساسية :

أولا : الشهادات وسنوات الخبرة ـ لهذا فإن جميع الاخصائيين يجب ان يكونوا حائزين إما على شهادة البوردالأمريكى أو الزمالة البريطانية أو شهادة الدكتوراه ، وخبرة فى مجال تخصصهم لاتقل عن خمس سنوات ..

ثانيا : نوعية المستشفيات التى عمل بها الاخصائى والاخصائيين الذين عمل معهم خلال سنوات الخبرة ..

ثالثا : أقوم شخصيا بالاتصال بالأستاذ الذى كان يشرف على تدريب الطبيب لمعرفة مستواه العلمى واخلاقه وطريقة معاملته للمرضى وهذه المعلومات نأخذها مباشرة وباتصال شخصى .

مبدأنا الاحتفاظ بالاخصائيين الممتازين، ولدينا اطباء مضى على وجودهم فى مستشفانا حوالى ست عشر عاما ومنهم اثنى عشر عاما وكذلك ثمانية أعوام ، ونعتبر ان العناصر الممتازة لايمكن التفريط فيها ، وعطاء الطبيب الممتاز بعد المدة الطويلة ومعرفته بجميع الأمراض المحلية والخبرة الاضافية التى يكتسبها جميعا تعتبر مميزات يكتسبها خلال سنوات عمله لدينا ، يجب الاستفادة منها ، كما ان كل أخصائى يصبح له مجموعة من المراجعين تعتبر مميزات يكتسبها خلال سنوات عمله بينهم ثقة متبادلة اما الاخصائى الغير ناجح فإنه لامكان له ولا يستمر عمله معنا الا مدة قصيرة وننهى عقده مهما كلفنا ذلك .

مركز لعلاج السكر

ويضيف قائلا : استفدنا من الخبرات السابقة وعندما انتهى عقدنا فى الجبيل نقلنا الخبرات إلى جدة وقمنا بانشاء أول مركز لأمراض السكر فى المملكة الذى يعتبر من احدث المراكز وهو مرتبط بجامعة هارفد فى امريكا والمراكز الطبية الهامة الأخرى ..وقد جاء انشاء هذا المركز بعد ان وجدنا ان نسبة مرض السكر منتشرة جدا فى بلادنا .. ونستطيع فى هذا المركز متابعة حالة المريض لأنه يمكن ان يتمتع بحياته الطبيعية لو وضع تحت المتابعة واتبع النظام الغذائى المطلوب وقمنا بالتعاقد مع الاستاذ الدكتور سعد فراج استاذ السكر والغدد الصماء بجامعة عين شمس وسوف يحضر استاذ آخر يواصل تمرينه الآن فى امريكا للانضمام الى هذا المركز وقمنا بالتعاقد ايضا مع اخصائيين فى التغذية وممرضات اخصائيات امراض السكر .

واهمية المركز تتضح اكثر إذا عرفنا ان هناك اطفالا اكتشف اهاليهم عن طريق الصدفة ان لديهم مرض السكر . وفى المركز يعمل لهم برنامج تغذية خاص وان الاطفال هؤلاء بحاجة الى حلويات خاصة بهم .

جهاز الاشعة الطبقية

ويتحدث عن الاجهزة التى تم توفيرها مؤخرا بالمستشفى فيقول : كان لدينا جهاز اشعة طبقية قمنا بشرائه قبل خمس سنوات وكنا أول من استورد الجهاز فى جدة ولكن الجهاز تطور وقمنا ببيعه لاحد المستشفيات الأوربية واشترينا جهازا احدث منه يعتبر الجيل الخامس ويعتبر احدث جهاز اشعة طبقية حديث موجود فى جدة .

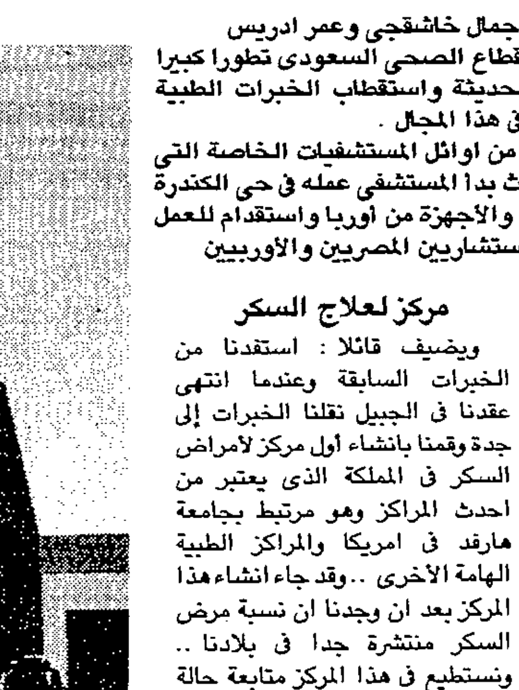
تفتيت حصوة المرارة

وتم تركيب جهاز تفتيت الحصوة فى الكلى وتفتيت الحصوة فى المرارة وهو أول جهاز من نوعه فى المملكة العربية السعودية ويعمل عليه اخصائيون من أوربا وسنتلافى بواسطة هذا الجهاز دخول ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من المرضى الذى يشكون من حصوة المرارة الى غرفة العمليات وسندعو الصحفيين لحضور بعض العمليات لأنه بإمكان أى شخص حضورها وجهاز آخر لعمل اشعة للثدى وذلك لاكتشاف امراض السرطان مبكرا عند السيدات خاصة وان عملية الكشف للسيدات ما فوق الأربعين عاما تعتبر أمرا طبيعيا ، حتى فى أوربا وأمريكا ويشرف على الجهاز الدكتور رزق الله زميل كلية الجراحة الملكية البريطانية واخصائى الجراحة العامة والثدى ..

ويوجد بالمستشفى قسم خاص للمناظير والاثنى عشر والمستقيم والشرج ويشرف عليها الدكتور مسعود ويحمل الزمالة البريطانية من لندن وهذه المناظير لا تشخص المرض فقط ولكن تأخذ العينات لعمل الفحص الميكروسكوبى والمريض لا يحتاج سوى ساعة واحدة وبعدها يستطيع مزاولة نشاطه .

جراحة مفاصل الركبة بدون عملية

ويواصل الدكتور حامد حديثه عن الاجهزة والاقسام الجديدة قائلا : تم انشاء قسم لجراحة المفاصل والعظام بدون عملية .. فقد كان المريض الذى يقوم باجراء عملية فى المفاصل يمكث فى الجبس لمدة شهر ونصف وكان ينام بالمستشفى لمدة عشرين يوما ولكن اليوم لدينا اجهزة لجراحة مفاصل الركبة يعمل عليها الاستشارى

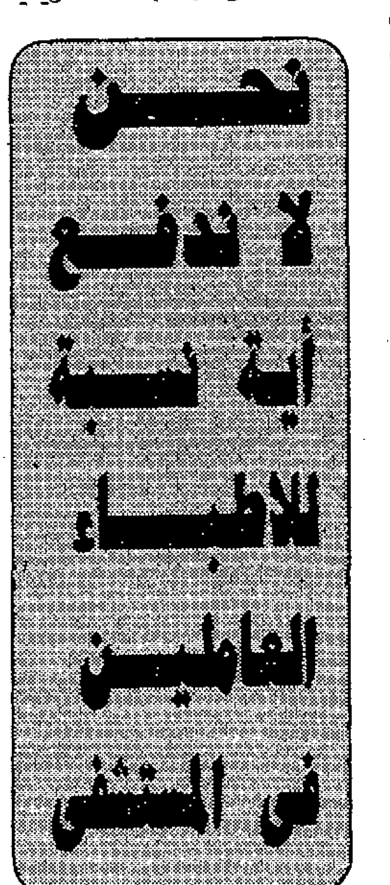


مركز علاج العقم والاخصاب بمستشفى جدة الوطني

مستشفى جدة الوطنى تركز على النوعية ونحن فخورون بمستشفى الكندرة

الدكتور سعد الفتال ويحمل الزمالة البريطانية ويحمل الشهادة العليا فى جراحة العظام من ليفربول ويقوم باجراء العمليات لمفاصل الركبة فى بعض الحالات بدون بنج وفى نفس اليوم يغادر المريض المستشفى وبذلك نوفر على المريض خمسة وستين يوما .

وهناك قسم جديد للامراض الصدرية كالربو والحساسية ويعمل فيه اخصائى من الجامعة الامريكية



فى بيروت هو الدكتور يحيى الاحدب ويعتبر المستشفى الوحيد فى جدة الذى يضم هذا التخصص ..

عيادات العقم والعجز الجنسى

يقول : لدينا عيادات للعقم والعجز الجنسى عند الرجال والعقم للسيدات ويؤكد ان علاج العقم عند الرجال ناجح جدا .. ويقول : اقوم باجراء عمليات جراحية لعلاج العقم عند الرجال وإلى الآن اجريت اكثر من أربعين عملية والمستشفى يستقبل المرضى من الخليج ايضا وجميع العمليات اجريت بنجاح ونتائجها مضمونة بإذن الله تعالى ١٠٠٪ .

وهناك مركز لعلاج العقم يختص بهذا النوع من العلاج وقد تدرب جميع العاملين فى القسم بانجلترا واستراليا والصين الوطنية ويستخدم جميع الطرق لعلاج العقم عند السيدات والرجال وسوف يتم فصل اقسام الاطفال والنساء والولادة فى مبنى خاص بها وقد تم استحداث وحدة جديدة بهذا القسم وهى وحدة اطفال الانابيب ووحدة للرعاية المركزة خاصة للاطفال المبتسرين وحديثى الولادة .

مستشفى الكندرة

يقول : مستشفى جدة الوطني بالكندرة من المستشفيات التى نفخر بها فقد قمنا قبل عام باصلاحه اصلاحا شاملا وهو يحتوى على ٨٠ سريرا مجهزة تجهيزا كاملا ويقوم بخدمة المواطنين فى منطقة الكندرة ومنطقة جدة القديمة والمناطق المحيطة بها ويعمل به ٣٢ طبيبا واستشاريا و٢٨٠ موظفا بين ممرض وممرضة وتوجد فيه جميع التخصصات ويتميز بأن اكثر المرضى المراجعين له هم من المواطنين السعوديين وهم من الملتزمين للعلاج به وهناك بعضهم يراجع فى المستشفى منذ اكثر من ١٥ عاما وسبب هذا الالتزام هو قرب المستشفى لمنازلهم والتعود على الاطباء وايضا المصاريف العامة لأننا لم نرفع الاسعار فيه عما كانت عليه سابقا واسعاره معقولة للطبقة المتوسطة أو اقل من المتوسطة .

الربح والخسارة

ويتحدث عن بداية انشاء مستشفى جدة الوطني بالكندرة ومستشفى جدة الوطني الجديد قائلا : كان معنا شركاء آخرون وكانوا يحاسبوننا عن الربح والخسارة وبقيت أنا والشيخ محمد باحارث مستمرين فى الاستثمار فى العمل الإنسانى وما زال المستشفى يعالج الكثير من المرضى على حسابنا الشخصى .

وأيضا هناك الكثيرون من المرضى يعالجو على حساب أهل الخير وهم شخصيات مرموقة يضعون مبالغ لدى خزينة المستشفى لمساعدة المحتاجين من المرضى ..

ظاهرة التقليد

يضيف قائلا : مع الأسف المستشفيات الخاصة فى جدة تتنافس فيما بينها فعندما قمنا بانشاء مركز للعقم قامت مستشفيات خاصة اخرى بانشاء مراكز للعقم وايضا بالنسبة للمناظير ومرضى السكر ولكن لو تعاونت هذه المستشفيات فيما بينها بحيث يتخصص كل مستشفى فى نوع محدد من العلاج لكانت النتيجة أفضل ..

وعلى أى حال فالبقاء للأصلح ونحن ان شاء الله واثقون من نوعية الخدمة واصبح لدينا خبرة فى ادارة المستشفيات خاصة واننا نقوم بتشغيل مستشفيات لوزارة الصحة والهيئة الملكية فشركة المطبقانى للخدمات الطبية تقوم بتشغيل مستشفى النساء والولادة بالطائف التابع لوزارة الصحة بسعة ١٥٠ سريرا ومستشفى الملك فهد التخصصى بالقصيم بسعة ٥٠٠ سرير ومستشفى الخرج بسعة ٢٠٠ سرير ومستشفى ينبع النواه بسعة ٨٠ سريرا وهو تابع للهيئة الملكية للجبيل وينبع .

وهناك مستشفى المدينة المنورة الوطنى الذى افتتحه خادم الحرمين الشريفين منذ عامين وهو بسعة ١٧٠ سريرا ويوجد مستوصف فى مدينة الجبيل به ١٢ عيادة تخصصية انشىء قبل أربع سنوات .

ويزيد عدد الموظفين العاملين لدينا من ١٧٠٠ موظف ولنا مكتب توظيف فى لندن ونتعاون مع مكاتب مرموقة فى امريكا والفلبين .

التأمين الطبى للافراد

وعن مدى نجاح التأمين الصحى على العاملين فى الشركات والهيئات .

يقول : نحن أول من بدأ التأمين الصحى هناك كثير من الشركات والبنوك والمؤسسات مؤمنة لدى مستشفى جدة الوطنى على العاملين بها صحيا وهذه ظاهرة صحية ..

وهناك طلبات متكررة من المواطنين الافراد بالتأمين الصحى ولذلك قمنا باجراء دراسة من احل ذلك ستنتهى خلال الشهر القادم خاصة وانه يشترط للتأمين الصحى ان يزيد العدد المؤمن عليه عن ١٠٠ شخص لتغطية المصاريف وتركز الدراسة على وجود التأمين الصحى للفرد وعائلته وبمبالغ بسيطة جدا ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ ريال تشمل الكشف والأشعة والتحاليل والعلاج الطبيعى والعمليات الجراحية وتأتى أهميته لبعض الموظفين كالطيارين الذين يسافرون باستمرار فتستطيع العائلة استعمال الكارت .

ويمكن للافراد المراجعة بعد شهر من الآن للتأمين

عيادات خارجية جديد

ويتحدث عن المبنى الذى يتم انشاؤه حاليا بجوار مستشفى جدة الوطنى الجديد فيقول :

هذه ليس مستشفى جديدا ولكنه عيادات خارجية به ستة ادوار مواقف للسيارات رأينا انه من الافضل انشاؤها بعد ان واجهنا صعوبة فى إيجاد مواقف للسيارت بجوار المستشفى وبعد ان وجدنا ان ٧٠٪ من مراجعى المستشفى يراجعون العيادات الخارجية ، والعيادات الخارجية ستكون ٢٤ عيادة بها مختبرات واجهزة اشعة وما على المريض إلا أن يضع سيارته فى المرصف ويتوجه بالمصعد الى العيادة التى يريدها وبذلك قمنا بتخفيف الزحام على المستشفى ووفرنا مواقف جديدة . والدور الأرضى سيكون قسما للعلاج الطبيعى والطب الرياضى والتأهيل الصحى .. والتأهيل مهم جدا لكثير من المصابين بمرض السكر وضغط الدم والقلب ويحتاجون لنوع من المتابعة والرياضة ويقع مركز التأهيل الطبى على مساحة ١٥٠٠م٢ تحت اشراف اطباء من السويد وسيكون عبارة عن نادى صحى بالاشتراك فكثيرين يسافرون للخارج للعلاج فى احد المعاهد الصحية ولا يستطيعون مواصلة العلاج ولكن بواسطة الاشتراك فى هذا النادى لمدة ثلاث مرات فى الاسبوع يستطيع الشخص ان يحافظ على ما اكتسبه فى المعهد الصحى بالخارج .

التأمين الصحى للأفراد حقيقة بعد شهر

وايضا كثير من الرياضيين يصابون فى عضلاتهم ولذلك يقوم النادى بقياس عضلاتهم بواسطة اجهزة لليدين والفخذ والساق وسوف تقاس قوة العضلات وفى احيان كثيرة لا يجد اللاعبون الذين يصابون باصابات فى الملعب اخصائيين طب رياضى لتحديد وقت رجوعهم لمزاولة اللعبة فيعودون للعب فى وقت مبكر وهذا يسبب مضاعفات وبواسطة الاجهزة الحديثة نستطيع ان نقول للاعب حتى يعود الى الملعب وسيصل قريبا طبيب من كندا للعمل فى هذا القسم وهو اخصائى من الطب الرياضى .. ونتعاون حاليا مع نادى الاتحاد والنادى الاهلى ويقوم اللاعبون بمراجعة المستشفى وهناك متابعة من الاطباء لحالتهم الصحية ..

١٥٠ ندوة ومؤتمرا طبيا

ويختتم الدكتور حامد مطبقانى حديثه قائلا : تتميز المستشفى بعقد المؤتمرات الطبية بالتعاون مع الجامعات الطبية السعودية والعربية والأمريكية والأوربية وندعو الأستاذة من الخارج لالقاء المحاضرات وعقدنا اكثر من ١٥٠ ندوة ومؤتمرا علميا حضرها أساتذة من جامعات سعودية وعربية ومن جامعات أوربا واستراليا والصين واليابان .

١٥٠ ندوة ومؤتمرا طبيا عقدناها بمشاركة خبراء عالميين

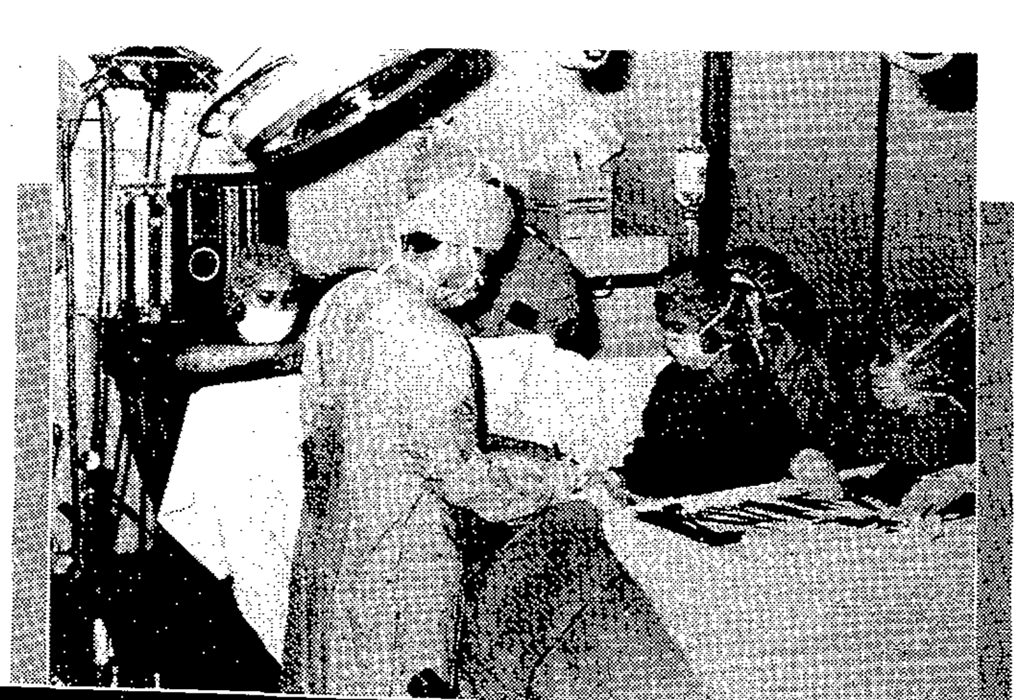
مستشفى جدة الوطنى

أحدث مركز للعلاج الطبى الحديث

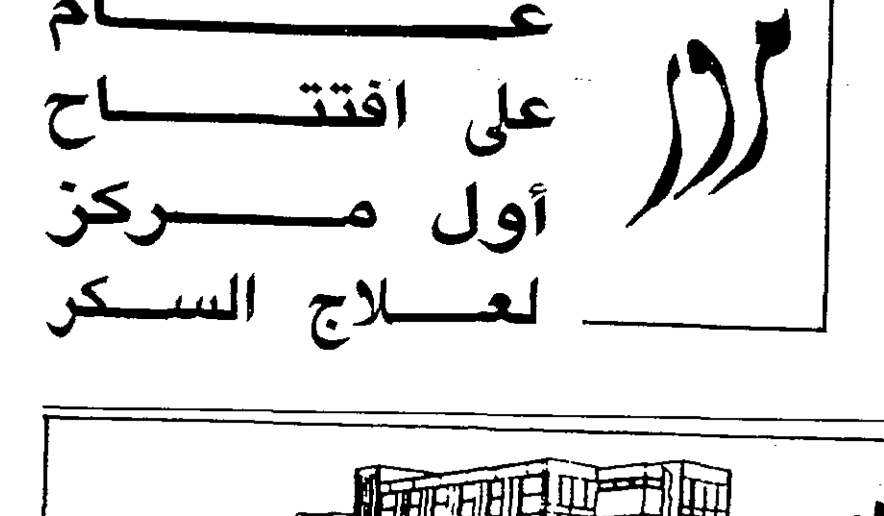
خدمات متميزة تهتم بالنوعية لا الكمية

افتتاح أحدث مركز لطفل الأنابيب فى الشهر القادم

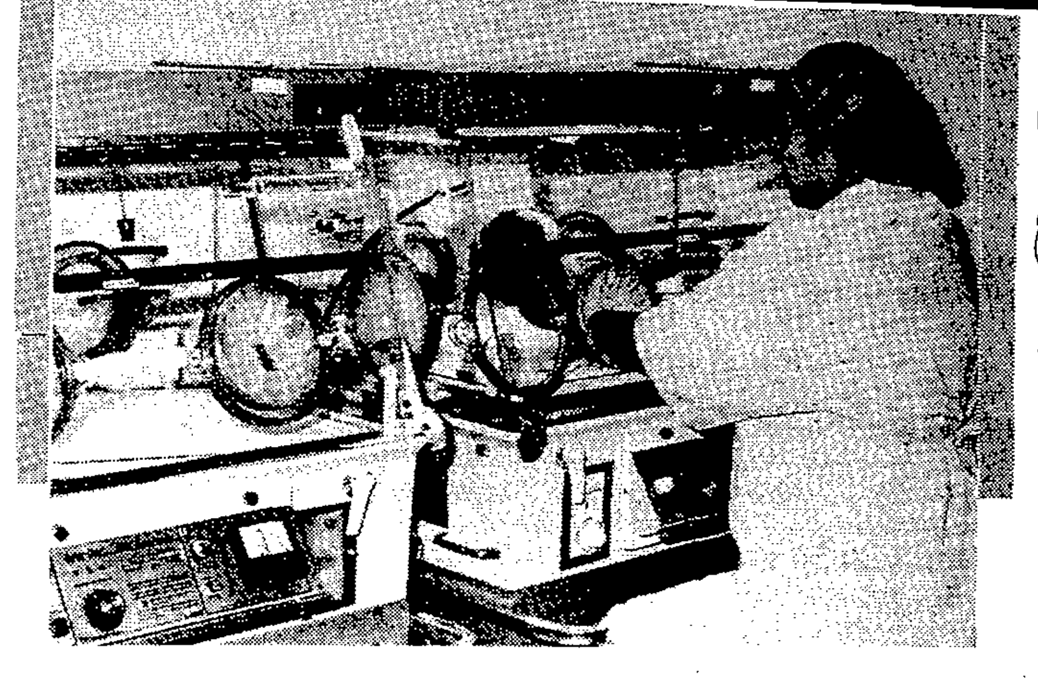
مستشفى جدة الوطنى الجديد وشركة المطبقانى الطبية أول مؤسسة وطنية طبية تقوم بتشغيل مستشفى حكومى هو مستشفى الحويلات بالجبيل لمدة ست سنوات







زيادة أسرة مستشفى جدة الوطنى الجديد إلى ١٤٠ سريرا بعد افتتاح قسم الولادة والأطفال الجديد ..



التأمين الصحى للأفراد وعائلاتهم بمبالغ رمزية تتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ ريال فقط من شهرين من الآن

- أول جهاز من نوعه لتفتيت حصوة المرارة
- أحدث جهاز للكشف عن أمراض السرطان فى الثدى

مركز طفل الانابيب ووحدة علاج العقم للرجال والسيدات

- أول وحدة لجراحة العظام والمفاصل بالمناظير
- قسم الطب الرياضى لتقديم العلاج للاعبين

أول مركز لعلاج السكر للكبار والأطفال وعلاج السمنة

بشرى سارة لمرضى حصى المرارة

يعلن

مستشفى جدة الوطنى الجديد

عن وصول أول جهاز بالمملكة لتفتيت حصوات الكلى والمرارة

يبدأ المستشفى فى استقبال المرضى إعتبارًا من ١ / ٣ / ١٩٨٨م.

لتحديد موعد لعمل جلسات التفتيت.

كما يعلن المستشفى عن وصول أحدث جهاز للأشعة السينية لإكتشاف أورام الثدى.

٧٠٠٠ ريال فقط لتفتيت حصوات الكلى والمرارة عن طريق الموجات التصادمية

يقدر عدد المصابين بحصوات الكلى ما بين ثلاثة إلى خمسة فى المائة من مجموع سكان العالم وحصوات الكلى إما ان تطرد خارج الجسم بتاثير دفع البول وانقباض العضلات اللاارادية المنتشرة فى حوض الكلية فى الحالب والمثانة وإما ان تبقى بالكلى وفى هذه الحالة قد لا تسبب أى مضاعفات (Silent Stones) ومن ناحية أخرى قد تتسبب فى العديد من المشاكل للمريض بدءاًمن المغص الكلوى الشديد والنزيف البولى ومرورا بالتهابات المسالك البولية والمقاومة فى بعض الاحيان للعلاج وانتهاء بحالات الفشل الكلوى وفى حالات نادرة .

الأورام الخبيثة

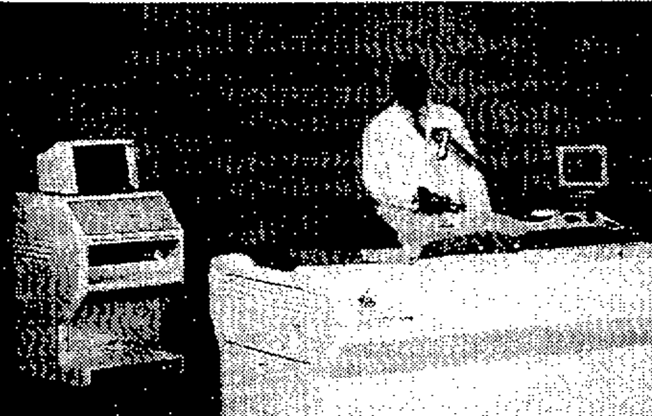
يقول الدكتور الاخصائى فى هذا المجال بمستشفى جدة الوطنى الجديد ان الإنسان عنى بعلاج حصوات الكلى منذ القدم فاستخدم الاعشاب الطبية والعقاقير التى تعمل على زيادة افراز البول من الكليتين بالإضافة الى توسيع الحالبين والى عهد قريب كان العلاج الجراحى متمثلا فى استخراج هذه الحصوات بالطريقة التقليدية عن طريق عمل جرح بالشقة اليمنى أو اليسرى (Lumbar incision) حسب الكلية المصابة يبلغ طوله حوالى عشرين سنتيمترا او يزيد ، كما كان يستلزم بقاء المريض بالمستشفى بعد العملية لفترة تبلغ فى المتوسط سبعة ايام فضلا عن المضاعفات التى من المكن ان تحدث مثل النزف والتهابات الجروح وظهور الاختناقات البولية والفتوق الجراحية فيما بعد .

ومع التقدم التكنولوجى الذى صاحب صناعة العدسات والألياف الزجاجية ظهرت المناظير التى احدثت تغيرا واسعا فى علاج حصوات الكلى جراحيا مما ادى الى اضافة علم جديد لجراحات المسالك البولية سمى بالـ (Ends urology) واصبح من المكن ادخال منظار الكلية (nephroscope) الى حوض الكلية عن طريق جرح وخذى بجانب الجسم لا يتعدى طوله سنتيمترا واحدا ومن خلاله يرى الجراح الحصوات ويتعامل معها اما بإخراجها بالجفوت الطبية أو بإذابتها بالمحاليل الكيميائية أو بتفتيتها عن طريق الموجات الصوتية وبهذا اختزلت فترة بقاء المريض بالمستشفى من أسبوع الى يومين أو ثلاثة فى المتوسط ولم يسلم هذا التكنيك الجديد بالطبع من مخاطر احتمال حدوث النزف اثناء العملية .

وفى السنوات الأخيرة ونتيجة لاتجاه الاستثمارات والاهتمامات الطبية الى تحسين الأدوات التشخيصية ظهرت الاجهزة التشخيصية العملاقة كأجهزة التصوير الطبقى بالكمبيوتر وسرعان ما تلاها اجهزة التصوير بالرنين المغناطيسى وكان من نتاج التقدم العلمى فى هذه المجالات الأثر فى تحسين الاجهزة العلاجية ايضا .

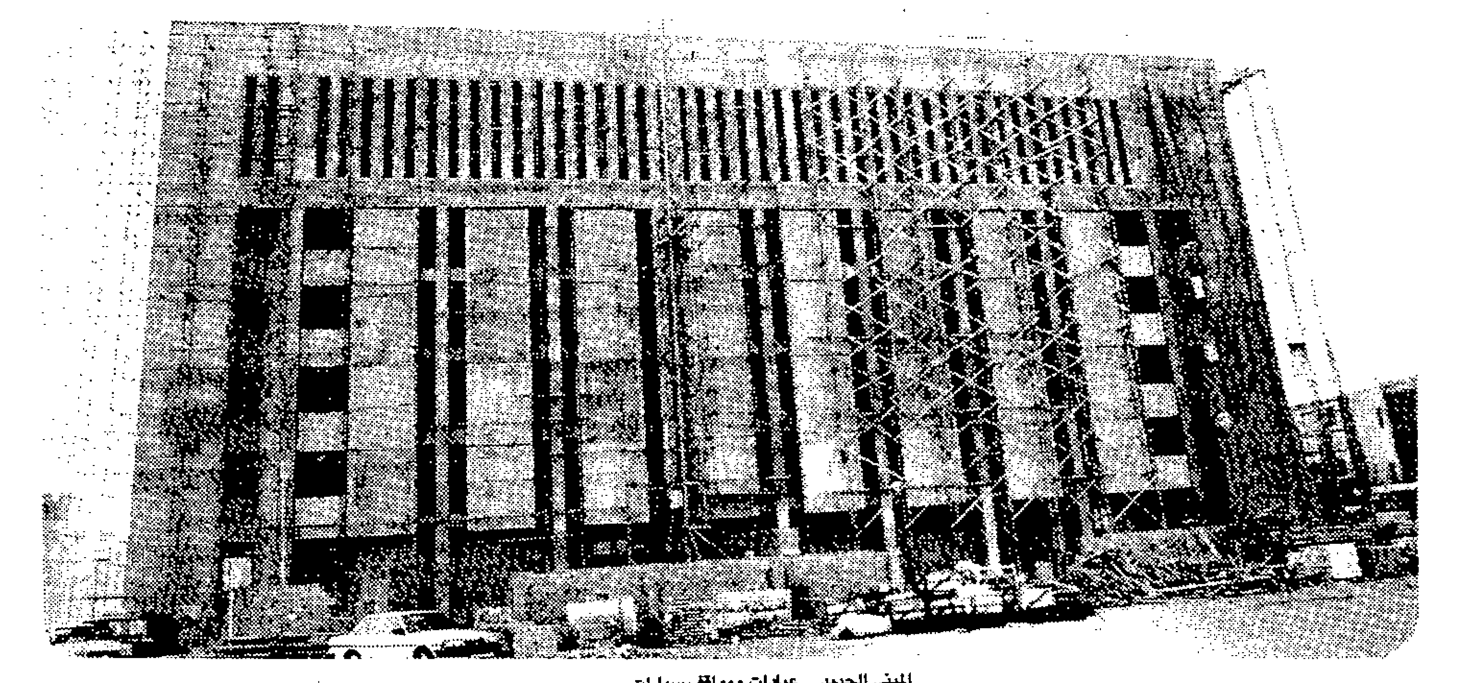
واصبح حلم الإنسان فى ايجاد جهاز قادر على تفتيت الحصوات من خارج الجسم حقيقة واقعة ففى عام ١٩٨٥ ظهرت أجهزة تفتيت الحصوات المعروفة باسم (E. C. S. W. L) الذى يطلق موجات تصادمية فوق صوتية على الحصوات فيفتتها الى اجزاء صغيرة جدا تخرج مع البول وبداية يتم تحديد مكان الحصوات ويحددها إما بواسطة الاشعة السينية كما فى الاجهزة القديمة والتى بالطبع لا تخلو من خطورة سواء بالنسبة للمريض أو العاملين بالمستشفى أو بالموجات فوق الصوتية كما فى الاجهزة الحديثة ويقدم كمبيوتر خاصا متصلا بجهاز التفتيت لرصد وبيان كافة المعلومات المطلوبة بعد ذلك بحيث يتم التفتيت فى زمن وجيز من ٥ إلى ١٠ دقائق تقريبا ولا يستلزم اعطاء المريض فى الاجهزة الحديثة أى مخدر ويمكن للمريض مغادرة المستشفى فى اليوم التالى مباشرة .

وكما يتضح فإن مضاعفات العلاج بهذه الطريقة الحديثة وحتى الآن نادرة إذا ما قورنت بأساليب العلاج الأخرى فضلا عن كونها اقتصادية فى الوقت ذاته حيث تبلغ تكاليفها الاجمالية نصف تكاليف العمليات الجراحية التقليدية ..



وكأحدث تطوير لهذه الاجهزة ظهرت الاجيال الجديدة من اجهزة التفتيت لها القدرة ايضا على تفتيت حصوات المرارة بالإضافة الى حصوات الكلى مما يساعد على اجتياز عقبة طبية كبيرة كانت تتمثل فى عدم تحمل بعض المرضى كبار السن والذين لا تسمح حالتهم الصحية العامة بإجراء العمليات الجراحية التقليدية مما قد يسبب ذلك لهم من خطورة .

وتعتبر مدينة جدة من اكثر مدن العالم استخداما لهذه التكنولوجيا المتقدمة ويكفى القول ان فى مدينة جدة وحدها حوالى خمسة أجهزة تعمل فى هذا المجال احدثها بمستشفيات جدة الوطنى الذى يعتبر الجهاز الوحيد حتى الآن الذى يتعامل مع حصوات الكلى بالإضافة الى حصوات المرارة ولا يستخدم أى من الاشعاعات الضارة كما يتميز بقدرته العالية على التفتيت ولا يحتاج فى نفس الوقت اعطاء المريض اى مخدر .



المبنى الجديد .. عيادات ومواقف سيارات

متى يكون العقم عند الرجال مشكلة ؟

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر ادريس :

لا يزال العقم من المشاكل الصحية الشائعة فى جميع دول العالم حيث تصل نسبته فى بعض البلدان لوجود زوجين لا ينجبان بين كل عشرة ازواج وتختلف الاسباب ، قد تكون من الزوج أو الزوجة وتتعدد ايضا طرق التحليل والعلاج :

«الشرق الأوسط» التقت بالدكتور سامى حنفى استشارى الامراض الجلدية والتناسلية وعلاج العقم والضعف الجنسى بمستشفى جدة الوطنى لتوضيح أسباب وطرق العلاج وانواعه وبالدكتور بدر الدين مصطفى استشارى امراض النساء والتوليد بالمستشفى ليتحدث عن انجازات مركز العقم والاخصاب بمستشفى جدة الوطنى الجديد وانواع واسباب العقم لدى السيدات .

يقول الدكتور سامى حنفى ترجع أسباب العقم الى الزوج فى ٤٠٪ من الحالات وهذه النسبة تجعلنا نهتم كثيرا بفحص وعلاج الزوج خاصة إذا عرفنا ان معظم الابحاث التى تجرى للزوج ليس فيها تدخل جراحى على عكس ما قد يحدث فى بعض مراحل التشخيص بالنسبة للمرأة .

وتحليل المنى فى الرجل من التحليلات البسيطة التى تعطينا فكرة عن مدى قدرته على الإنجاب وان كنا فى احوال كثيرة نحتاج لتحاليل الهرمونات فى الدم أو البحث عن وجود اجسام مضادة للحيوانات المنوية فى الدم أو المنى أو قد نحتاج لعمل تحاليل معملية اكثر تعقيدا لاختبار قدرة الحيوان المنوى على اختراق المادة المخاطية التى يفرزها عنق الرحم أو مدى قدرة الحيوان المنوى على اختراق اغشية البويضة المختلفة .

اسباب العقم

ويضيف قائلا : يمكن تقسيم اسباب العقم فى الرجال الى ثلاث مجموعات : إما نتيجة فشل الخصية فى انتاج الحيوانات المنوية كليا (Azoospermia) وفى هذه الحالة يسمى عقم وظيفى ، أو فشل الحيوانات المنوية فى الوصول الى قناة مجرى البول وفى هذه الحالة يسمى عقم انسدادى ، أو فشل الحيوانات المنوية فى الوصول الى الزوجة كإصابة الزوج بالضعف الجنسى وفى هذه الحالة يسمى عقم العنة .

اسباب العقم الوظيفى

هناك اسباب كثيرة تجعل الخصية غير قادرة على القيام بوظيفتها مثل عدم نزول الخصيتين الى كيس الصفن بوقت كاف قبل البلوغ أو حدوث التهابات شديدة بالخصية ومن أشهر هذه الالتهابات مرض ابو كعب إذا اصاب الرجل بعد البلوغ وهناك أيضا استخدام الأدوية كسوء استعمال الهرمونات أو الأدوية التى تستخدم لعلاج السرطان أو الأدوية التى تستخدم بعد زرع الاعضاء كذلك وجد ان الاسراف فى التدخين والمواد الكحولية من الأسباب التى تؤدى الى فشل الخصية فى تأدية وظيفتها مما قد ينتج عنه العقم ..

د . سامى حنفى

العقم الانسدادى

ولكن فى العقم الانسدادى ، تكون الخصية تعمل بحالة جيدة ولكن ونتيجة لانسداد فى الجهاز التناسلى تفشل الحيوانات المنوية فى الوصول الى السائل المنوى الذى يكون فى هذه الحالة خاليا من الحيوانات المنوية وقد يكون هذا الانسداد ناتجا عن عيب خلقى مثل غياب الحبل المنوى على الجهتين أو قد يكون ناتجا عن عيب مكتسب كالتهابات الجهاز التناسلى مثل السيلان المتكرر أو كمضاعفات لبعض العمليات الجراحية مثل الفتق أو القيلة المائية .

ويمكن معالجة الانسداد المكتسب بواسطة عملية جراحية دقيقة تجرى بواسطة الميكروسكوب الجراحى حيث يتم اصلاح الانسداد وتجرى هذه العملية والحمدلله فى كثير من المراكز الطبية المتخصصة فى المملكة .

عقم العنة

وفى عقم العنة حيث تفشل الحيوانات المنوية فى الوصول الى الزوجة نتيجة الضعف الجنسى للرجل وهنا يمكن علاج الرجل من العنة أولا سواء طبيا أو جراحيا أو الحصول على المنى حتى بدون انتصاب ثم اجراء عملية تلقيح صناعى للزوجة وقت التبويض .

ونتيجة للتطور العلمى المضطرد فى هذا المجال فقد أمكن علاج ضعف الحيوانات المنوية من حيث العدد او الحركة وذلك فى المختبرات الخاصة بالعقم . حيث يمكن زيادة تركيز الحيوانات المنوية فى السائل المنوى اى زيادة العدد ويمكن ايضا زيادة الحركة للحيوانات ضعيفة الحركة عن تلك التى تتحرك حركة جيدة وتستعمل الاخيرة فى عمليات التلقيح الصناعى .

كما يمكن ايضا استخدام اعداد قليلة جدا من الحيوانات المنوية لتلقيح البويضة خارج الرحم أو ما يعرف بطفل الأنابيب ثم بعد ذلك تنقل البويضة الملقحة الى داخل الرحم حيث تستمر عملية نمو الجنين وبصورة طبيعية وحتى موعد الولادة .

العقم لدى السيدات

ويذكر الدكتور بدر الدين اسباب العقم وانواعه لدى السيدات فيقول : اسباب العقم لدى السيدات كثيرة ولكن يمكن تلخيص الاسباب الرئيسية فى الآتى :

ـ انعدام التبويض شهريا . وانسداد فى قناتى فالوب نتيجة التهابات سابقة . والتهابات فى عنق الرحم . ووجود مضادات للحيوانات المنوية بافرازات عنق الرحم .

● ما هى طرق العلاج ؟

ـ طرق علاج العقم تتم بعد تحديد السبب ومعالجته وذلك السبب اما عن طريق العقاقير أو جراحيا فى حالة انسداد قناتى فالوب .

● ما هى افضل النتائج التى حصلتم عليها ؟

ـ لنا نتائج جيدة فى هذا المجال لا يمكن حصرها فى هذا المقال ولكن فى خلال السنوات الأربع الماضية والتى بدانا فيها العمل وكذلك فى السنوات التى سبقتها تم علاج حالات كثيرة من العقم بهذ المستشفى بعضها عن طريق العقاقير وبعضها جراحيا فى حالات انسداد قناتى فالب وطرق أخرى فى العلاج .

● هل يقدم المركز جديدا لمرضاه ؟

ـ بالطبع يقدم المركز الكثير لمرضاه وكذلك يواكب التطور فى هذا المجال بإدخال بعض الطرق الحديثة فى علاج العقم وهناك قسم اطفال الانابيب وحمل الجفت الذى تم انشاؤه حديثا وسوف يتم افتتاحه قريبا لعلاج الحالات . .

افتتاح وحدة للطب الرياضى بمستشفى جدة الوطنى الجديد

علاج الاصابات بالمناظير بدون فتح المفصل
أحدث الطرق لعلاج الكسور المتأخرة الالتئام

تم افتتاح وحدة للطب الرياضى بمستشفى جدة الوطنى تستخدم العمليات التشخيصية والعلاجية لعلاج الاصابات وبدون فتح للمفصل .. واستخدام أحدث الطرق لعلاج الحالات التى يتأخر فيها التئام العظام وفيما يلى عرض موجز لهذه الوحدة ..

* وحدة الطب الرياضى تشمل على طبيب اخصائى تشخيص وعلاج مختلف الحالات التى تصيب اللاعبين اثناء التدريبات أو المباريات وكذلك على قسم خاص للعلاج الطبيعى والتأهيل . والغرض منها تشخيص وعلاج المصاب فى أسرع وقت حتى يعود الى ممارسة رياضته :

* وفائدة المناظير انها عملية تشخيصية وعلاجية بسيطة وبدون فتح للمفصل وكذلك قصر فترة التنويم للمريض بالمستشفى ولاتحتاج الى علاج طبيعى فى اغلب الأحيان ولذلك فإن التوفير المادى للمريض والدولة ملموس ..

اجراء العمليات بالمناظير

ويمكن اجراء عدد من العمليات الجراحية خلال المناظير كرفع تمزق غضروفى فى الركبة او جسم سائب وسنفرة سطح المفصل وكذلك رفع زيادات عظمية وفى الفترة الأخيرة فقد أجريت عمليات ترقيع الرباط الصليبى الأمامى وترقيع الغضاريف من خلال المناظير ..

عمليات مفاصل الأطراف

يمكن اجراء عملية مناظير لأى مفصل الجسم ابتداء من مفاصل اصابع اليد الصغرى ونهاية بمفصل الركبة الكبير نسبيا حيث ان الناحية التشخيصية لأمراض المفاصل هى الأهم اما الناحية الجراحية فتأتى للمفاصل الكبيرة نسبيا بالدرجة الأولى .

علاج الكسور المتأخرة

ان احدث الطرق لعلاج الكسور المتأخرة الالتئام هى بواسطة التأثير الكهربائى المغناطيسى على طرفى الكسر وذلك اما عن طريق تثبيت الأقطاب الكهربائية فى طرفى العظم من الداخل ، أو تثبيت قطب فى العظم من الداخل والقطب الآخر على الجلد من الخارج وفى اغلب الأحيان يمكن تمرير المجال الكهرومغناطيسى من خلال وسادتين حول الطرف المكسور وعلى الجبس من الخارج ايضا . وان شاء الله سوف يصل المستشفى الأجهزة المخصصة لهذا العلاج فى القريب العاجل ..

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

في مواجهة الإجراءات الاسرائيلية

•• لا شك أن الاعلام الغربي، كان ومازال أقوى أصوات المقاومة الفلسطينية في الخارج، إذ لعب دوراً ايجابياً متقدماً، في كشف مخازي اسرائيل، والممارسات البعيدة عن الانسانية التي قامت بها قواتها، ضد الثورة الفلسطينية المدنية، التي اعادت لفلسطين هيبتها، وللعرب كرامتهم، وللمقاتل الفلسطيني حيويته التي فقدها بين الانظمة والتنظيمات، بين المزايدة والتلاعب بالكلام والألفاظ وكثير من الأسس العربية للكفاح المسلح.

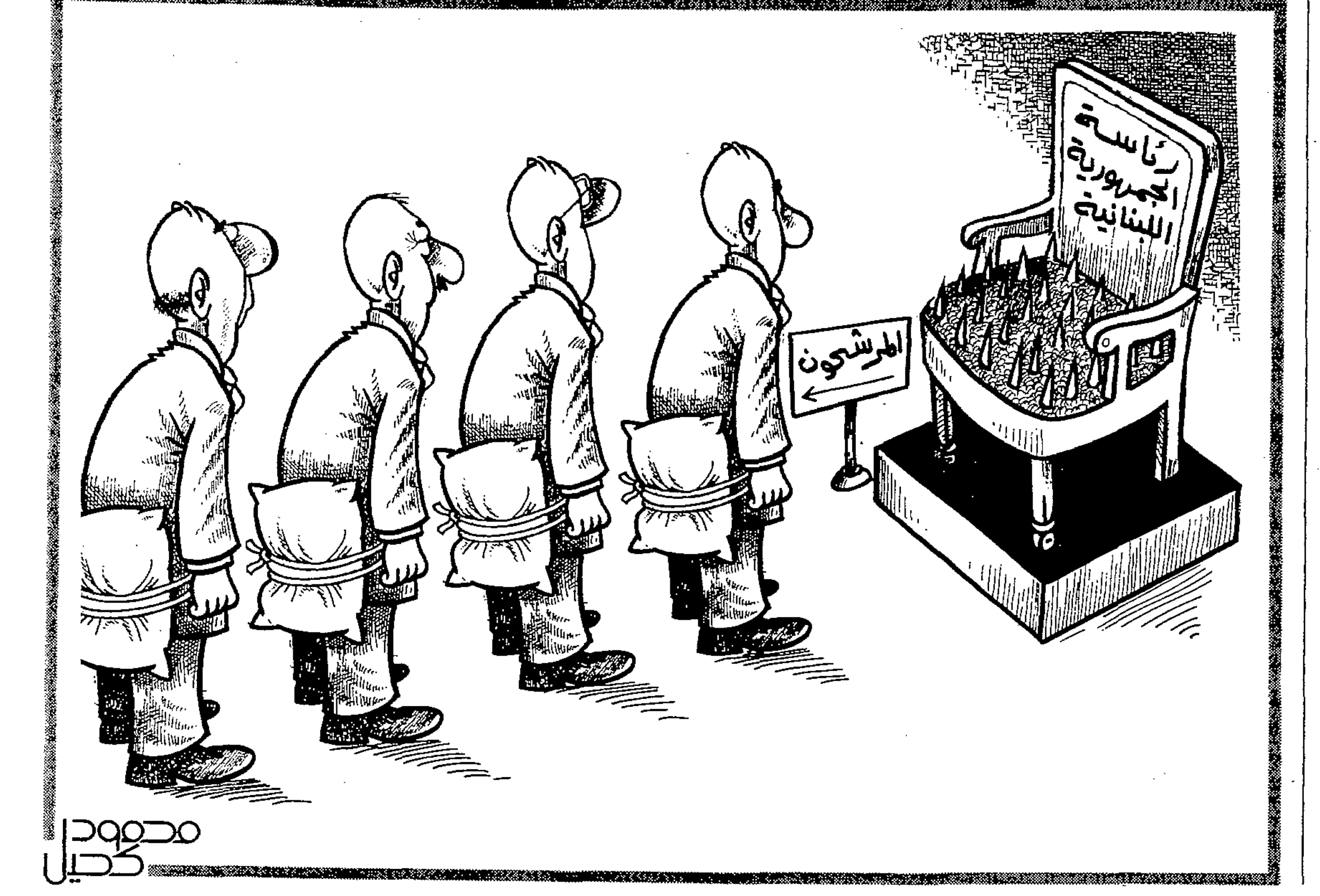
واسرائيل تعرف هذا وتدرك أن العرب لم يستطيعوا أن يحاربوها طوال تلك الفترة، إلا باستمرارية الدم الفلسطيني وتصاعد الروح الفلسطينية رغم وسائل القهر والتنكيل، واستمرارية التغطية المكثفة، من جانب الإعلام الغربي، الذي كان جواداً أصيلا امتطاه باقتدار، الحجر، والارادة، والصمود الفسلطيني، ليوصلوا الاصوات التي كان غير مسموح لها بالارتفاع، إلى داخل ضمير الراي العام العالمي، وهو إذ يخطط، وينفذ رغم عامل التعمية، وعامل اتخاذ الاجراءات الكفيلة بابعاد كاميرة التصوير، وقلم الصحفي، وعقله، وقلبه عن ميدان المعركة، فهو يفعل ذلك من قناعة كاملة، متكاملة، بأن حجم الخسارة التي لاقاها كانت كبيرة، ومفزعة، ومؤلمة بحجم جهوده وجهود أصدقائه في العقود الماضية، لاعطاء اسرئيل نكهة مميزة بين دول العالم، ومكانة لا مثيل لها بين شعوبه، واحة للديمقراطية وميداناً فسيحاً للمضطهدين من انحاء العالم.

لقد عكست العين الاعلامية الواسعة مظهراً لصورة أخرى كريهة للهمجية الاسرائيلية والروح العدائية، التي يحملها الجندي، والمستوطن هناك ضد ابناء فلسطين، وهم في النهاية، ابناء لانسانية معذبة طالما تحدث عنها اليهود، وملأوا الدنيا ضجيجاً حولها.

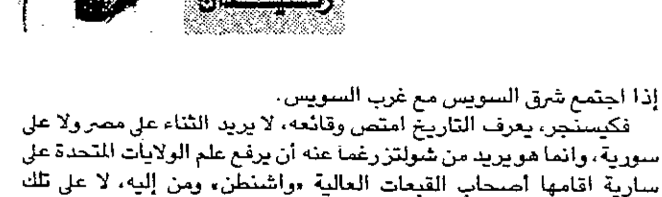
وإذا كنا في غياب الاستفادة العربية من الطرق المعبدة التي وفرها لنا الاعلام الغربي فما علينا، إلا أن نحاول قدر المستطاع ان نضع بعين الاعتبار هذا الاجراء الاسرائيلي الأخير، وما سيعكسه من غياب للصوت الفلسطيني الهادر على الشاشة الصغيرة، وفي الصفحات الأولى من الصحف، وتسهم المجموعات الفلسطينية النشطة باتخاذ اجراءات مضادة، قادرة على افشال المخطط الاسرائيلي، بطرق مختلفة، سواء داخل الأرض أو خارجها عن طريق اصدقاء القضية سواء كانوا من الغرب، أو من الشرق، أو من الاسرائيليين الذين استيقظت ضمائرهم، ووعت مداركهم لخطورة ما تفعله الصهيونية من اعمال لا تليق ببني الانسان.

إن الكرة الآن في ملعبنا العربي، لكي ينصرف هذا الاعلام لمخاطبة الراي العام العالمي، بما يملكه من امكانيات وتجهيزات. لقد نجح المقاتل الفلسطيني بعيداً عن اعلامه العربي في استرداد مكانته، وقيمته، وعلينا أن نساهم في هذا النجاح بعد محاولة اسرائيلية لمنعه من الاتصال بالعالم الخارجي.

«الشرق الاوسط»



شولتز وكيسنجر.. وكلمتان



بقلم محمد حسين زيدان

وعجيب هل الرخاء والترف وقوة الدولة تعجز اللسان عن البيان؟ بينما عكس ذلك ينطق اللسان بالبيان، فالاهتمام الثقيل، اثقل كاهل وزير خارجية الولايات المتحدة (شولتز)، أنطق لسانه بكلمة مجنحة «على الولايات المتحدة أن تتعامل مع الاتحاد السوفيتي كما هو كائن، فلا تتعامل معه بما تريده منه أن يكون». إن شولتز لم يتواطن بهذه الكلمة إلى تحت، وانما تواطن بها وطنيا يعتز بقوة الولايات المتحدة ويدفع عنها أن تبتز بأي موقف سلبي يأخذ من قيمتها، لأنه يعلم الآن أن الاتحاد السوفيتي أصبح يمارس الايجابيات يمتصها من سلبيات الولايات المتحدة، حتى أن جورباتشوف قد تفوق على خروتشوف أعلان الانسحاب من الأفغان.. التقرب إلى الذين ابتعدوا عنه.. النظرة الباسمة إلى الحلف الأطلسي، فسلبيات الولايات المتحدة يريد (شولتز) أن تنتهي، لئلا يزيد كسب الاتحاد السوفيتي منها.

إن حلف الأطلسي وبمؤسساته لا يتمرد على الولايات المتحدة، وانما قد يستعرض بعض العضلات، والتكؤة ابتسامة خلف وارسو.

إن الاتحاد السوفيتي، أصبح اليوم يمارس الايجابيات ليكسب تقوذه عواطف الذين ظلموا من النازية الجديدة، وذلك معروف.

أما كيسنجر، فقد أنطقه حرصه على انتصار تل أبيب، وطاعته قبل وطنيته للولايات المتحدة إلى عنصريته اليهودية، قال: (في الشرق الأوسط، لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سورية). قالها ناصحاً شولتز بل فارضاً هذا الكلام على شولتز، ولا بد من تعليق على ذلك، فقد سبقه كثيرون بهذا الكلام، بل هو سبق التاريخ، فدمشق والقاهرة الفصام بينهما أشر من الخصام، لأنه يجر العرب إلى الخصام بالفرقة، ويعطي اليهود القوة تئد الأطفال وتقتل الرجال.

إن التاريخ قد سجل أن حطين شامية مصرية استقبلت مكة وما استدبرت جزيرتها العربية، وإن عين جالوت مصرية شامية، شيخها شامي وقائدها شامي، وجندها عرب مصريون وانتصار العاشر من رمضان، الزلزال ما كان إلا عربياً ومصرياً وشامياً، كما أن التاريخ قد سجل، انه لولا اليرموك فتح الشام لما فتحت مصر للاسلام، ولولا فتح مصر لرجع الرومان إلى دمشق.

فسورية ممر الغزاة، هي مثل مصر ممر الغزاة، لكن لا مقر لهؤلاء الغزاة إذا اجتمع شرق السويس مع غرب السويس.

فكيسنجر، يعرف التاريخ امتص وقائعه، لا يريد الثناء على مصر ولا على سورية، وانما هو يريد من شولتز رغماً عنه أن يرفع علم الولايات المتحدة على سارية اقامها أصحاب القبعات العالية «واشنطن» ومن إليه، لا على تلك السارية التي كان أحد ناصبيها كيسنجر ومن هو بهم ولهم.

إن الولايات المتحدة اليوم، لعلي أحسن الظن بها، وقد تعرضت مكانتها في الشرق الأوسط إلى ما تعرفه السياسة الأمريكية من فقدانها الحرب على الاستعمار ومن انتهاك حقوق الانسان ومن سلاحها يقتل به الفلسطيني.

إن حسن الظن، مازلت أشعر به لأن اتهام الولايات المتحدة بالغفلة لا أتصور انه واقع، لكن زيارة شولتز إلى تل أبيب ورغم فضيحة الجاسوسية الثانية قد علت في سماء تل أبيب، خمس وسبعون طائرة، كأنما هي حرب على الانتفاضة، منحة أمريكية لليهود.

هذا الكلام، فيه الكثير من التناقض وفيه الكثير من الحقيقة، لأن كاتب الحرف قد يلجأ إلى ذلك.

اتفاقية كامب ديفيد ومصيدة الحكم الذاتي (١)

بقلم: معن أبو نوار

بعد واحد وستين عاما من كفاح وجهاد الشعب العربي الفلسطيني، ودفاعه البطولي عن هويته العربية الاسلامية (١٩١٧ـ ١٩٧٨)، وعن أرضه.. ارض ابائه واجداده التي لازالت حقه المقدس منذ ثلاثة عشر قرنا مسلما، وعدة قرون عربية قبلها. بعد ثلاثين عاما منها (١٩٤٨ـ ١٩٧٨) شاهدت اربع حروب طاحنة دموية، نصبت الصهيونية العالمية عام ١٩٧٨ بواسطة أعوانها وعملائها في الادارة الأمريكية، وفي عهد الرئيس كارتر بالذات المصيدة البارعة التي وقع في فخها المموه الرئيس أنور السادات. المصيدة هي اتفاقية كامب ديفيد، والفخ المنصوب فيها هو مشروع الحكم الذاتي اللئيم.

لعل من حسن حظ الفلسطينيين والأردنيين على حد سواء أن المصيدة لم تخدع الحسين بن طلال الذي علمته التجارب السياسية والعسكرية السير الحذر حتى في أكثف حقول الالغام السياسية التي كان قدره أن يجتازها ومعه حق فلسطين والأردن والقدس فلم يقع في الفخ الشيطاني ولم تأخذه المصيدة الخبيثة بكل ما تضمنته من مبهمات واحابيل اتفاقية كامب ديفيد حيث رفضها جملة وتفصيلا.

الذي يدعو إلى تجديد التفكير وتحديثه في اتفاقية كامب ديفيد السوداء، ما ورد على لسان الارهابي اسحق شامير، كما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها يوم ١٩٨٨/١/٣٠، حيث قال:

«الجهود التي تبذل حاليا تستهدف التوصل إلى اتفاق مرحلي ينتهج «نوعا ما» خطوط اطار الحكم الذاتي الذي نوقش في مفاوضات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة».

فما هي خطوط الاطار التي يعنيها اسحق شامير؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من عرض المواقف التي انطلق منها أطراف كامب ديفيد لتلك المفاوضات والتي تطورت من خلال الحلول الوسط إلى تلك الاتفاقية الفاسدة المسخ بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

***

الموقف الأمريكي

كان الموقف الأمريكي مستمدا ومستندا إلى تقرير الشموليين من أنصار اللوبي الصهيوني في الادارة الأمريكية والذين عارضوا خطة كسنجر الشهيرة «خطوة بعد خطوة»، وكان على راس الشموليين سايروس فانس وزير الخارجية، وزيجنيو بريزنسكي مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر. وقد تبنى هؤلاء تقرير BROOK-INGS INSTITUTION الصادر عام ١٩٧٥ والذي اعاد تقييم الموقف في الشرق الأوسط وأصبح بمجمله بمثابة الخطوط المرشدة لموقف الادارة الأمريكية التي تبنت خمسة مبادىء تضمنها التقرير وهي:

١ـ المصالح الأمريكية: للولايات المتحدة مصالح معنوية، واقتصادية، وسياسية في سلام مستقر في الشرق الأوسط. وهي مهتمة في امن واستقلال وحسن حياة اسرائيل والدول العربية في المنطقة وفي الصداقة مع كليهما. وتجدد العنف سيؤدي إلى عواقب بعيدة المدى وخطيرة تهدد تلك المصالح (الامريكية).

٢ـ الاسراع: مهما كانت فوائد الاتفاقية المرحلية حول سيناء، فهي تترك العناصر الأساسية للنزاع العربي الاسرائيلي إلى حد كبير دون علاج. إذا لم تعالج هذه العناصر عاجلا فان تصاعد التوتر سيؤدي إلى زيادة احتمال العنف. اننا نعتقد بأن أحسن طريقة لمعالجة هذه المسائل هو بالسعي إلى تسوية شاملة.

٣ـ الاجراءات: إننا نعتقد بأن الوقت قد حان لبدء اجراءات التفاوض من أجل تسوية بين الأطراف، إما في مؤتمر عام او في اجتماعات متعددة الأطراف اكثر غير رسمية. وبينما يجب أن لا تهمل اي خطوة مرحلية نحو التسوية فلا يوجد منها الواعدة في الوقت الحاضر ومعظمها ذات سيئات موروثة.

٤ـ التسوية: التسوية العادلة الدائمة لا بد أن تتضمن العناصر التالية على الأقل ضمن حزمة متماسكة.

(أ) الأمن: يلتزم جميع أطراف التسوية باحترام السيادة والحصانة الاقليمية لبقية الأطراف ويمتنعون عن التهديد بالقوة او استخدامها ضدهم.

(ب) المراحل: الانسحاب إلى حدود مقبولة وايجاد علاقات سليمة تنشأ على مراحل عبر سنوات وتتخذ كل مرحلة فقط عندما تنفذ باخلاص الشروط المقبولة في المرحلة السابقة.

(ج) العلاقات السلمية: تتعهد الأطراف العربية ليس في انهاء الأعمال المعادية ضد اسرائيل مثل التسلل والمقاطعة، والحصار، والهجمات الاعلامية فحسب، بل باعطاء الدليل على التقدم نحو علاقات دولية اقليمية سياسية واقتصادية طبيعية.

(هـ) الحدود: تتعهد اسرائيل بالانسحاب على مراحل مقبولة إلى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات متفق عليها فقط. وربما تحتاج الحدود إلى الحماية بواسطة مناطق منزوعة العسكرية وتحت اشراف قوات هيئة الأمم المتحدة.

(و) فلسطين: لا بد من وجود شرط لتقرير المصير الفلسطيني المتوقف على قبول الفلسطينيين لحصانة وسيادة اسرائيل ضمن حدود مقبولة. ويتخذ ذلك شكل، إما دولة فلسطينية مستقلة تقبل التعهد والالتزام باتفاقيات السلام، أو كيان فلسطيني يتوحد FEDERATED مع الأردن ولكن يمارس حكما ذاتيا سياسيا واسعا.

(ز) القدس: لا يقترح التقرير حلا معينا للمشكلة الصعبة بصورة خاصة بشأن القدس، ولكن يقترح بأنه مهما كان الحل لا بد من معالجة المقاييس التالية كحد أدنى:

ـ لا بد من وجود مدخل لا يعاق إلى جميع الأماكن المقدسة، وأن كلا منها يجب أن تكون تحت حماية دينها.

ـ أن لا تكون هناك حواجز تقسم المدينة وتمنع حرية المرور خلالها.

ـ كل مجموعة وطنية ضمن المدينة يجب، اذا ارادت، ان يكون لها ذاتية سياسية ضمن المنطقة التي تسيطر عليها.

(ح) الضمانات: من المرغوب فيه أن يصدق مجلس الأمن اتفاقيات السلام وان يتخذ أي اجراءات لدعمها حسب شروط تلك الاتفاقيات. بالاضافة إلى ذلك ستكون هناك حاجة إلى ضمانات ثنائية وجماعية لبعض أو جميع الأطراف، ومساعدات اقتصادية كبيرة، ومساعدات عسكرية تتوقف على اتخاذ اجراءات سيطرة مقبولة على التسلح.

٥ـ دور الولايات المتحدة: الحكومات المعنية مباشرة تتحمل مسؤولية التفاوض والاتفاق. ولكنها ربما لا تستطيع التوصل إلى اتفاق لوحدها. المبادرة، والهمة، والاقناع ربما لا بد أن تأتي من الخارج. الولايات المتحدة، ولأنها تتمتع بقدر من ثقة الأطراف من كلا الجانبين ولديها الوسائل لمساعدتهم اقتصاديا وعسكريا، تبقى القوة العظمى المؤهلة أكثر للعمل بنشاط معهم للوصول إلى تسوية. وفوق ذلك كله تساعد على تأمين اطار للمفاوضات وتقديم اقتراحات نافعة من حين إلى آخر. يجب أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ خطوات بناءة مثل تقديم المساعدات وتأمين الضمانات حيثما يرغب فيها ويحتاج إليها. في جميع ذلك يجب أن تعمل الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي إلى درجة قبول الاتحاد السوفياتي للقيام بدور بناء.

***

الموقف الإسرائيلي

قبل اجراء أي مفاوضات مع المصريين كان موقف اسرائيل، واستمر خلال المفاوضات ولايزال حتى اليوم، ينطلق من المبادىء الرئيسية الخمسة التالية، كما وصفها عزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق.

١ـ اي اتفاقية عربية اسرائيلية يجب أن تعتمد على الاعتقاد الرئيسي بأن اسرائيل ستكون مستعدة لمواجهة جميع التهديدات الاستراتيجية حتى في أوقات السلام.

٢ـ على مصر (أو أي دولة عربية أخرى تسعى لايجاد سلام أصيل)، أن تثبت مصداقية نياتها بواسطة الامتناع عن محاولة استغلال الاتفاقية للحصول على فائدة استراتيجية ضد اسرائيل.

٣ـ نقطة البدء لحساب التهديد ضد اسرائيل هي عمق الأرض التي نملكها لحماية مصالحنا الحيوية مقارنا بالعمق الاستراتيجي للدول العربية (من البحر المتوسط حتى حدود الأردن ليس إلا اربعين ميلا، وقبل حرب الأيام الستة كان لاسرائيل ستة أميال تدافع بها عن نفسها).

٤ـ أفضل طريقة لتقليل خطر تلك التهديدات هو خلق حلف مع اكبر عدد من الدول المجاورة بهدف تفادي الحرب.

٥ـ إن أحد أعظم الأخطار ضد السلام يكمن في التعاون بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية الراديكالية والتي لها مصالح مشتركة في دفع الغرب إلى خارج المنطقة.

على اساس هذه المبادىء الخمسة ومن فحص المراحل الأولى من مفاوضات كامب ديفيد، رفضت اسرائيل أن تبحث موضوع الحقوق الوطنية الفلسطينية، واقامة دولة فلسطينية، وازالة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية، ورفضت رفضا قاطعا مبدأ عدم حوزة الأرض عن طريق القوة «Nonacquisition of Territory by Force».

***

الموقف المصري

استند الموقف المصري على مبادىء أساسية قدمها الرئيس السادات في أول اجتماع من اجتماعات كامب ديفيد، وقد نصت على ما يلي:

«انشاء سلام عادل وملزم على أساس عدم حوزة الأرض عن طريق الحرب»، يتطلب من اسرائيل الانسحاب إلى الحدود الدولية وخطوط الهدنة في سيناء والجولان والضفة الغربية والقدس مع تعديلات طفيفة لا تعكس نتائج الاحتلال، أزالة المستوطنات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة، إلغاء الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة وعودة سلطاته إلى «الجانب العربي» بعد انتهاء فترة لا تزيد على خمس سنوات (من توقيع اتفاقية الاطار)، الأردن سيشرف على إدارة الضفة الغربية (مصر تفعل ذلك في غزة)، «بمساعدة الممثلين المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني والذين ينفذون الادارة مباشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة».

قبل ستة أشهر من انتهاء الفترة الانتقالية، يمارس الشعب الفلسطيني حقه الأساسي لتقرير مصيره ويسمح له ان يشكل كيانا وطنيا NATIONAL ENTITY وستقترح مصر والأردن بأن هذا الكيان متصل بالأردن، حسب رغبات السكان.

اللاجئون الفلسطينيون يكون لهم حقهم إما في العودة إلى أماكن سكنهم السابقة أو أن يستلموا تعويضات حسب قرارات هيئة الأمم المتحدة.

في القدس، تشكل لجنة على أساس المساواة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتعالج جميع المسائل البلدية كما تضمن حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة.

تقترح اتفاقية الاطار بالاضافة إلى ذلك بأنه ومن أجل ضمان الامن، والحصانة الاقليمية، والاستقلال السياسي لكل دولة، تتخذ الاجراءات التالية:

ايجاد مناطق منزوعة العسكرية، منطقة تخفيف، ايجاد محطات انذار مبكر على أساس المعاملة بالمثل، الاشراف على شراء الأسلحة من قبل جميع الأطراف، جميع الأطراف يوقعون معاهدة لمنع انتشار الأسلحة الذرية، يطبق مبدأ حرية العبور البحري على مضيق تيران، تتعهد اسرائيل بدفع تعويض كامل عن جميع الخراب الذي وقع بسبب عمليات قواتها العسكرية وعن استغلالها للمصادر الطبيعية في الأراضي المحتلة.

قدم الرئيس السادات هذا الموقف الذي ذهب فيه إلى أبعد من أي اقصى حد معقول او مقبول من أي عربي مسلم دون أن يترك لنفسه مجالا لحل وسط أو تراجع عن الحد الذي وصل إليه فماذا كان موقف مناحم بيغن؟:

اعتبر مناحم بيغن موقف الرئيس السادات على أنه موقف وقح واستخدم كلمة CHUTZPAH اليهودية او IMPERTINENCE الانجليزية. وقال: «إن هذا هو الاسلوب الذي يوجه إلى أمة مهزومة مطلوب منها أن ترفع بسبب عدوانها. نحن لن نخاطب بهذا الاسلوب..!». واعتبر الرئيس كارتر موقف الرئيس السادات غير مقبول منه.

سألت استاذا علامة في الشؤون السياسية عن اسلوب المفاوضات الاسرائيلي في كامب ديفيد فقال:

«المفاوض الاسرائيلي مفاوض بارع جداً، فهو يقترح بحماس ما هو متأكد أن الطرف الآخر سيرفضه رفضا قاطعا، وعندما يرفض الطرف الآخر اقتراحه يصبح هو في موقف الساعي إلى الحل الوسط والآخر هو الرافض للحل الوسط».

المفاوض الاسرائيلي مفاوض حذر وعنيد وصبور. ويضع لنفسه ثلاثة خطوط. خط أخضر في الأمام البعيد مما يريد وخط برتقالي في الأمام الوسط حيث يقبل عنده الحلول المتوسطية بعد مساومة شديدة جدا، وخط احمر يحاول ما استطاع عدم الرجوع إليه مهما كلفه الأمر، ولكنه لن يتراجع خلفه حتى ولو سبب ذلك انقطاع المفاوضات او الحرب.

عندما بدأت مفاوضات كامب ديفيد، وضع الرئيس السادات نفسه على الخط الأحمر، واصبح بذلك عرضة لتقديم تنازلات غير مقبولة أو معقولة، اما بيغن فقد بدأ أمام الخط الاخضر وكان يقاوم الرجوع إليه أو التراجع عنه.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

خطف الرهائن تشويش على الثورة

سيظل خطف الرهائن في لبنان سبة في جبين العرب والمسلمين، إلى أن ينتهي هذا العار. والأمر الذي يجعله سبة في جبيننا، أيا كان الفاعلون، أن تقع حوادث خطف في أوج الثورة الفلسطينية الباسلة في الضفة الغربية. ففي غمرة تركيز العالم على أخبار هذه الثورة وأخبار شهدائها الذين كانوا يسقطون كل يوم.. يجري في لبنان خطف اثنين من موظفي الأمم المتحدة العاملين في هيئة المعونة، فيوقف الخاطفون بذلك معونة قيمتها عشرة ملايين دولار للبنان، ثم خطف الضابط الأمريكي الذي يعمل في قوة الطوارىء الدولية.

كان هذا العمل وذاك تشويشا سافرا ولايزال على ثورة الضفة وغزة. ولا ابرىء أصحاب هذا العمل من سوء القصد.

إن خطف الرهائن في ذاته، وكما يجري في لبنان. ليس بالعمل الشجاع. وإذا كان يستفيد منه بعض الأطراف فليس المستفيدين لبنان أو فلسطين أو العرب أو المسلمون. والخاطفون يعتمدون على سبب مؤسف وهو استغلال أن أي روح بشرية لها في دول العالم قيمة كبرى، وبالتالي يكون الخطف ورقة مساومة هامة، في حين ان روح الانسان في بلادنا لا قيمة لها. ولو مات الآلاف أو خطفوا لما اهتم بهم أحد!

وحتى إذا قيل ان الضابط أو غيره من عملاء المخابرات، فقد كان يجب تجنب ذلك خلال ثورة الضفة وغزة ومن أجلها. أو اخطار الجهات التابعين لها وانذارها بسحبهم فورا او الاكتفاء بمراقبتهم وابلاغهم الرسالة وتركهم يرحلون.

ومازال الوقت متاحا لاصلاح هذه الخطيئة!



رسالة دورة الخليج التاسعة لكرة القدم

السعودية وقطر يتعادلان بدون أهداف والامارات تفوز على الكويت وتتصدر الترتيب

من الرياض:
صالح الحمادي
عبد الرحمن الناصر

خسر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم نقطة ثمينة كان جديرا بكسبها عندما تعادل عصر امس مع منتخب قطر سلبيا من دون اهداف في خامس مباريات دورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم المقامة منافساتها حاليا على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

كانت المباراة بصفة عامة شرسة فنيا مفعمة بالحماس العنيف قانونيا ولم ينقصها سوى الأهداف التي خسرها الفريق السعودي كونه ظل الفريق الأكثر استحواذا على الكرة والأوفر هجوما طوال المباراة لاسيما شوطها الثاني.

البداية السريعة للمباراة شهدت فرصا سعودية مهدرة برعونة من غير لاعب وكشفت عن شدة وقع اللعب بعد مضي ربع ساعة فقط حصل خلالها ظهير قطر محمد دهام على انذار لمخاشنته فهد الهريفي كما نال الانذار كل من قلب دفاع السعودية احمد جميل لمخاشنته خالد سلمان، وعيسى احمد لمخاشنته زكي الصالح.

لاحت اخطر الفرص للفريق السعودي عندما تجهزت كرة هادئة لفهد الهريفي قبالة المرمى القطري، لكنه لم يوفق في تسديدته الدقيقة لتنحرف الكرة بجانب القائم قليلا، بالمقابل كانت قذيفة عيسى احمد من كرة ثابتة على بعد ٣٠ ياردة والتي حولها الدعيع الى ضربة زاوية اخطر تهديدا للمرمى السعودي من لاعبي قطر.

تشابه رسم طريقة لعب الفريقين (٤/٣/٣) وتنفيذها الى حد كبير لكن كثرة تراجع محمد صوفي لمساندة الوسط عندما يتفرغ عيسى احمد لمراقبة فهد الهريفي جعلت وسط الفريق القطري يظل فعالا في مهامه الدفاعية طوال المباراة، في ذات الوقت عاب أداء الفريق السعودي فراغ الوسط نسبيا، ففي ذات الوقت الذي ساند فيه الهريفي الهجوم كمهاجم لا كصانع العاب اكتفى زكي الصالح وباسم ابو داوود بالدور الدفاعي بايعاز متوقع من مدربهما «بوراس» الذي لم يكن مفترضا منه التركيز على دور الاثنين كون الفريق الخصم لا يهاجم كثيرا سيما خلال الشوط الثاني.

في الشوط الثاني كانت الجماهير السعودية الغفيرة التي شهدت المباراة في قمة توهجها ومساندتها لفريقها، وزاد من ذلك قذيفة عنيفة في الدقيقة ٥٣ من قدم يوسف جازع التي ارتدت من اسفل القائم الأيسر بعد فشل احمد الماجد في التصدي لها لكنها لم تجد المتابع!

ورغم تشديد الفريق السعودي ضغطه على المرمى القطري وابقاء الكرة لفترة طويلة في ملعبه بدليل ان حارس المرمى السعودي عبد الله الدعيع لم تصله طوال الـ ١٩ دقيقة الأولى من الشوط سوى كرتين احداهما اعادها

حارس الكويت سمير سعيد انقذ مرماه من ضربة جزاء واوقف النتيجة عند ١/صفر.

(صور خاصة لـ «الشرق الأوسط» تصوير جوفاني بلسكوالي).

اليوم راحة والمباريات تستأنف غداً بلقاء عمان والبحرين

قائد الفريق صالح النعيمة. ان كل نشاط جازع والهريفي الهجومي كان يصطدم بصلابة وتكتل لاعبي قطر حول مرماهم.

وكادت اول هجمة مرتدة قادها محمد صوفي ان تسفر عن هدف قطري، لكن براعة عبد الله الدعيع انقذت الموقف عندما خرج من مرماه وحول تسديدة صوفي الى داخل الملعب.

وشهدت الدقيقة ٦٧ اول تبديل في المباراة اذ لعب الجناح صلاح سلمان بدل عادل خميس، وبعدها بدقيقتين احتج ماجد عبد الله وهاج الجمهور السعودي عندما اشار حكم المباراة الفرنسي «بوليت كلود» باستمرار اللعب فيما وقع ماجد على الارض وهو في طريقه بين مدافعي قطر للسيطرة على تمريرة رأسية من صالح النعيمة.

وكانت افضل الكرات المرسومة من خط الوسط السعودي تلك التمريرة الرائعة من باسم ابو داوود في الدقيقة ٧٦ لماجد عبد الله الذي تخطى حارس المرمى الماجد بسحبه الكرة برأسه لكن تدخل يوسف العدساني انقذ الموقف وحول الكرة الى ضربة زاوية لم تستغل من الفريق السعودي كالعادة.

ورغم ان يوسف جازع أكثر لاعبي السعودية تسديدا على المرمى القطري، الا ان المدرب «بوراس» اشرك هذال الدوسري وسعد مبارك دفعة واحدة عند الدقيقة ٨٥ بديلين ليوسف جازع وباسم ابو داوود، وكاد هذال ان يخطف هدفا قاتلا عند الدقيقة ٨٨ بضربة رأس من كرة عرضية لعبد الجواد لكنها اعتلت العارضة.

الغريب في سير اللعب ان الهجوم السعودي ظل يعتمد على الغزو الفردي كثيرا والاحتفاظ بالكرة كثيرا رغم تكتل لاعبي قطر ولم يصمد الفريق مطلقا لمحاولة سحب التكتل القطري او التسديد من خارج المنطقة.

الفريقان

لعب للمنتخب السعودي: عبد الله الدعيع وصالح النعيمة (كابتن) وبندر سرور وأحمد جميل ومحمد عبد الجواد وزكي الصالح وباسم ابو داوود وفهد الهريفي وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف جازع.

ولعب لفريق قطر: احمد الماجد ومحمد دهام وسعد سلمان ويوسف العدساني ومحمد خليفة وعيسى احمد وخالد سلمان (كابتن) ومحمد مبارك ومحمود صوفي وحسن جوهر وعادل خميس.

النتيجة رفعت رصيد المنتخب السعودي الى ثلاث نقاط وهدفين من مباراتين، والقطري الى نقطتين وهدف وعليه مثله من مباراتين ايضا.

في المباراة الثانية فاز منتخب الامارات العربية المتحدة على نظيره الكويتي بهدف دون مقابل.

مباراة الأمس اجريت مساء على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض وحضرها قرابة ٤٠ الف متفرج وانتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي بعد ان تصدى حارس المرمى الكويتي سمير سعيد لضربة جزاء اماراتية نفذها لاعب الوسط عبد الرحمن محمد.

المباراة

اعتمد منتخب الامارات على الهجمات المرتدة حيث لعب بطريقة ٤ـ٤ـ٢ مع تقدم لاعب الوسط ناصر خميس ناحية اليمين في حالة الهجمة قبل اصابته في الدقيقة ٣٤ ليستبدل بزميله عبد الله سلطان.

المنتخب الكويتي غاب عنه يوم امس لاعبه المخضرم فيصل الدخيل الذي ادرج اسمه ضمن قائمة الاحتياطيين.

اولى الهجمات الخطرة في المباراة كانت للمنتخب الاماراتي في الدقيقة الخامسة عندما انطلق المهاجم الشاب زهير بخيت من بين المدافعين من جهة الجناح الايسر وسدد لحظة دخوله منطقة الست ياردات في جسم حارس المرمى الكويتي لترتد منه الكرة ويسددها زهير مرة اخرى خارج المرمى.

رد على هذه الهجمة المنتخب الكويتي بتصويبتين قويتين من الغانم والبلوشي جاورتا مرمى عبد القادر حسن.

وعند الدقيقة ٣٧ اقتحم مهاجم منتخب الامارات زهير بخيت منطقة الجزاء الكويتية وتعرض للاعاقة من المدافع جمال يعقوب ليحتسب الحكم السويدي «لارسون» على اثرها ضربة جزاء لصالح الامارات نفذها عبد الرحمن محمد وتصدى لها حارس المرمى الكويتي سمير سعيد ببراعة، بعدها بثلاث دقائق اخطأ المدافع الكويتي الايسر وليد الجاسم في اعادة الكرة ليخطفها حسن محمد ويصوب الكرة بجوار القائم الايسر.

وعقب نهاية الشوط الأول جرى احتكاك بين المدافع الاماراتي محمد سالم مبارك والمهاجم الكويتي صلاح الحساوي ليطردهما الحكم.

في الشوط الثاني عوض مدرب الامارات كارلوس البرتو قلب الدفاع «المطرود» بالاحتياطي عبد الرحمن الحداد حيث اخرج لاعب الوسط حسن محمد. وفي اجراء مماثل ابدل مدرب منتخب الكويت ارمسترونج لاعب الوسط خالد الشريدة الذي نال بطاقة صفراء لمخاشنته عبد الرحمن محمد بالمدافع وائل سليمان وتلقى الأخير انذارا فور نزوله.

النصف الأول من الشوط الثاني سيطر عليه لاعبو المنتخب الكويتي بلا خطورة حقيقية على مرمى المنتخب الاماراتي الذي اغلق لاعبوه نصف ملعبهم باحكام.

وفي الدقيقة ٦٧ كسر لاعب وسط الامارات عبد الرحمن محمد التفوق الكويتي حينما انطلق بالكرة ناحية منطقة الجناح الأيمن وأرسل كرة عرضية خطرة قبالة المرمى الكويتي لم تجد المتابع لها. على الأثر استنفذ مدرب الكويت حقه في التغيير حينما اخرج المدافع الأيمن نعيم سعد ودفع بالمهاجم خالد الشليمي وأوعز للاعبيه اعتماد طريقة ٣ـ٣ـ٣.

هدف المباراة

استغل مهاجم الامارات زهير بخيت الثغرة التي خلفها نعيم سعد في الجهة اليمنى عندما تلقى تمريرة طويلة في الدقيقة ٧٩ سجل منها هدف المباراة الوحيد اثر قذيفة عنيفة صوبها بيمناه في الزاوية العلوية اليمنى لمرمى سمير سعيد.

اندفع بعده المنتخب الكويتي للأمام بغية تحقيق هدف التعادل وتقدم قلب الدفاع محبوب جمعة ناحية اليمين ليحل محله وائل سليمان وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق ارسل محبوب جمعة كرة ساقطة وسط منطقة الجزاء الاماراتية عدلها الشليمي للعنبري الذي سددها في الشباك لكن حكم المباراة اعترض على صحة الهدف.

ويستأنف اللعب وترتفع حدة الأداء فالمنتخب الكويتي يهاجم لاعبوه بضراوة يقابلهم دفاع صلب ومستميت ليعلن حكم المباراة عن نهايتها بفوز الامارات بهدف وحيد بعد احتسابه لثلاث دقائق كوقت بدل ضائع.

النتيجة رفعت رصيد منتخب الامارات الى اربع نقاط بينما ابقت المنتخب الكويتي على نقطته الوحيدة من تعادله السابق مع قطر.

لعب لمنتخب الامارات: عبد القادر حسن ومبارك غانم ومحمد سالم وابراهيم مير ومحمد عبيد وعبد الرحمن محمد وفهد عبد الرحمن وناصر خميس وحسن محمد وعدنان الطلياني وزهير بخيت.

ولعب للكويت: سمير سعيد ونعيم سعد ومحبوب جمعة وجمال يعقوب ووليد الجاسم وعبد الله البلوشي وناصر الغانم وخالد الشريدة وبدر العنبري وصلاح الحساوي وعبد العزيز الهاجري. قاد المباراة رون لارسون من السويد عاونه كودي سال من المكسيك ومحمد العلوي من عمان.

مدرب الامارات البرازيلي كارلوس البرتو قال بعد نهاية المباراة كنت متوقعا الفوز وارى ان حكم المباراة وفق في قيادتها فقرار الطرد صحيح. وأردف يقول: البطولة غامضة وسأعيد تنظيم صفوفي.

وفي ما يلي نتائج مباريات الأيام الماضية:

السعودية ٢ ـ عمان صفر.
الكويت ١ ـ قطر ١.
الامارات ٢ ـ البحرين صفر.
العراق ٢ ـ عمان صفر.
السعودية صفر ـ قطر صفر.
الامارات ١ ـ الكويت صفر.

واليوم راحة لجميع الفرق المشاركة في الدورة على ان تستأنف المباريات غدا (الاثنين) حيث يلتقي منتخبا سلطنة عمان ودولة البحرين في الساعة الرابعة عصرا بتوقيت السعودية.

قائد الفريق السعودي صالح النعيمة (بالشورت الفاتح).. صنع كرات خطرة لماجد وجازع.



باسم ابو داوود نفذ دوره في الدفاع بإحكام

الامير سلمان يستقبل فهد الاحمد

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة قبل ظهر امس الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس بعثة منتخب بلاده لكرة القدم المشاركة في الدورة المقامة حاليا بمدينة الرياض.

٥٠٪ يرشحون السعودية للفوز بالكأس

● كشف استبيان اجرته «الشرق الاوسط» بين مائة مشجع من ابناء الدول العربية خلال حضورهم للمباريات الاربع في الايام الاولى للدورة حول افضل ثلاثة فرق مرشحة للفوز بكأس الدورة والميداليات الذهبية، والفضية والبرونزية عن ان الغالبية من الجماهير التي تتابع المباريات ترشح الفريق السعودي للفوز بالكأس وجاءت النتائج كالتالي:

● بالنسبة للمركز الاول رشحت نسبة ٥٠٪ من الجماهير المنتخب السعودي، و٤٠٪ توزعت بالتساوي بين منتخبي الامارات والعراق، فيما نال منتخب الكويت الـ ١٠٪ الباقية.

● وللمركز الثاني نال المنتخب السعودي ٤٠٪ من الترشيح والكويتي ٣٠٪ منه والعراقي ٢٠٪ والبقية ١٠٪ رشحت منتخب قطر.

● اما للمركز الثالث فقد رشحت ٣٠٪ من الجماهير منتخب العراق و٤٠٪ بالتساوي بين منتخبي الكويت والامارات فيما اقتسمت منتخبات السعودية وقطر وعمان بالتساوي نسبة الـ ٣٠٪ الاخرى.

رأي جماهيري

قال ابراهيم سعيد علي مدرس المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان والمتواجد حاليا بالرياض لمساندة منتخب بلاده في المباريات:

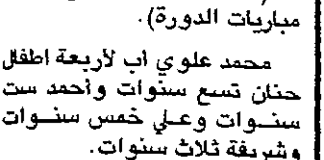
ارى ان منتخب سلطنة عمان كان يستحق الفوز بنقطتي المباراة مع العراق عطفا على المستوى الكبير الذي اظهره افراده وبالاخص المهاجم ناصر حمدان وحارس المرمى يوسف عبيد.

وأضاف المشجع العماني عقب المباراة قوله: لابد ان الفريق استعد جيدا لمباراة العراق وتجلت روحهم المعنوية العالية طوال شوطي المباراة وارجو ان يحدث ذلك في جميع المباريات المقبلة.

وعن الفريق العراقي اوضح ابراهيم انه حقق التعادل بخبرة لاعبيه ولم يقدم افراده المستوى المعروف عنهم مشيرا الى ظهور عدنان درجال وعلي حسين واحمد راضي فقط.

وحول المباراة الافتتاحية التي جمعت بين المنتخبين العماني والسعودي ذكر بانه لا يعرف تماما السبب الرئيسي لخسارة فريقه صفر/٢ في الشوط الثاني بعد ادائه للشوط الاول بكفاءة عالية. والمح الى ان لياقة بعض اللاعبين قد لا تكون مكتملة حسب رأيه وفيما يخص الفريق السعودي نوه ابراهيم بانه ظهر باقل من مستواه المعهود به.

حكم من الدورة



الاسم: محمد صالح علوي.
العمر: ٣٤ سنة.
الخلفية الرياضية: حارس مرمى سابق بنادي صور العماني.

التحق علوي بسلك التحكيم عام ١٩٧٦م ونال شارة الـ «فيفا» عقب قيادته لمباراتي منتخب اليمن الشمالي والكويت في اطار التصفيات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦م ومباراة (نيبال والباكستان) وفي رصيده ثلاث مباريات دولية اخرى. يكن اعجابا كبيرا للحكم البحريني جاسم مندي.

(احد المشاركين في قيادة مباريات الدورة).

محمد علوي اب لأربعة اطفال حنان تسع سنوات وأحمد ست سنوات وعلي خمس سنوات وشريفة ثلاث سنوات.

ويرى ان مقومات الحكم الناجح هي اللياقة البدنية مع الاطلاع المستمر على قانون كرة القدم لمعرفة المستجدات.

بسرعة من الدورة

● شهدت مباراة امس بين منتخبي الامارات والكويت احتساب اول ضربة جزاء في الدورة، كذلك اول ضربة جزاء مهدرة فيها، كما شهدت اول حالة طرد في الدورة وأول حالتي طرد في مباراة واحدة!

● عقد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر رئيس اللجنة الاعلامية وعضو اللجنة العليا المنظمة بالدورة صباح امس اجتماعا بأعضاء الوفد الصحافي المصري الذي يحضر حاليا مباريات الدورة، حيث نقل لهم تحيات وترحيب الأمير فيصل بن فهد بهم في بلدهم الثاني، وفيما نوه بن ناصر بالدور الذي تلعبه الصحافة المصرية في سبيل اظهار المناسبات والنشاطات الرياضية والشبابية بالسعودية للأشقاء في مصر، ابدى اعضاء الوفد اعجابهم بالانجازات الكبيرة التي حققتها السعودية في مجال الرياضة والشباب معربين عن سعادتهم من الزيارة.

● بالاضافة للوفود الاعلامية المشاركة ضمن بعثات منتخبات الكويت والعراق والبحرين والامارات وقطر وعمان، يتواجد هذه الأيام في العاصمة السعودية الرياض ٤٥ اعلاميا عربيا وعالميا تمت دعوتهم من قبل اللجنة الاعلامية بالدورة لحضور حفل الافتتاح للدورة والملعب العملاق ومباريات الدورة، هذا الى جانب العدد الكبير من الاعلاميين السعوديين الذين يغطون مباريات هذه الدورة ليصل العدد الاجمالي لحوالي ٣٢٠ اعلاميا.

● يتصدر مهاجم منتخب الامارات الموهوب الصاعد زهير بخيت قائمة الهدافين بالدورة برصيد هدفين من مباراتين حتى الآن.

مواقف الفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزم	له	عليه	نقاطه
١ـ الامارات	٢	٢	–	–	٣	–	٤
٢ـ السعودية	٢	١	١	–	٢	–	٣
٣ـ قطر	٢	–	٢	–	١	١	٢
٤ـ العراق	١	–	١	–	١	١	١
٥ـ الكويت	٢	–	١	١	١	٢	١
٦ـ عمان	٢	–	١	١	١	٣	١
٧ـ البحرين	١	–	–	١	–	٢	–



لاعب قطر عيسى احمد بالزي الفاتح راقب الهريفي وقضى على خطورته



الهلال والموردة في افتتاح كأس انتفاضة فلسطين بالخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مفتي محمد سعيد:
اعلنت اللجنة المنظمة للدورة الرباعية الكروية لكأس «انتفاضة الشعب الفلسطيني» في الاراضي العربية المحتلة، برنامج المنافسة التي تشارك فيها فرق الاندية الاربعة التي تأهلت الى الدور النهائي لبطولة دوري السودان العام في اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي والتي ستتجدد لقاءاتها من جديد اعتبارا من يوم غد الاثنين وهي على التوالي:
وفيما يلي برنامج هذه الدورة:

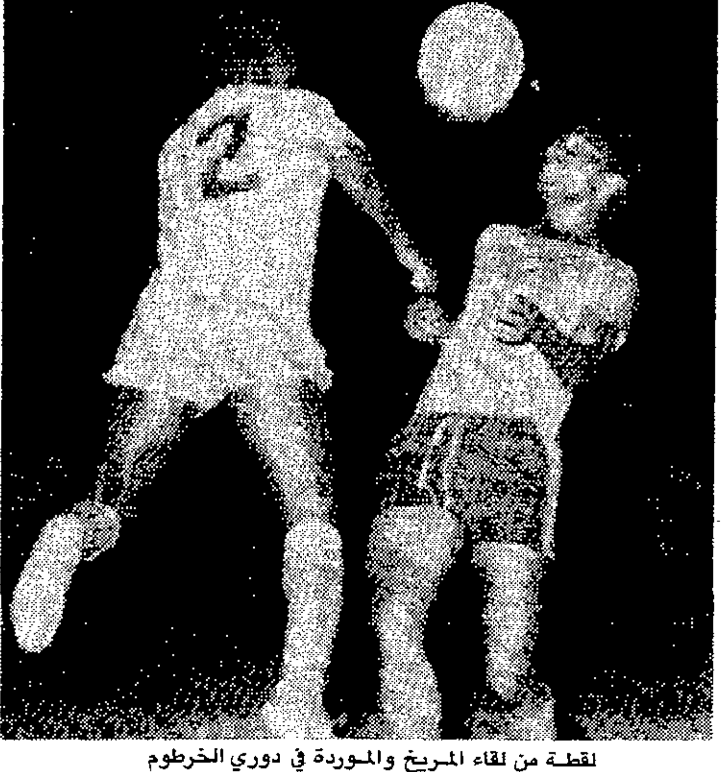
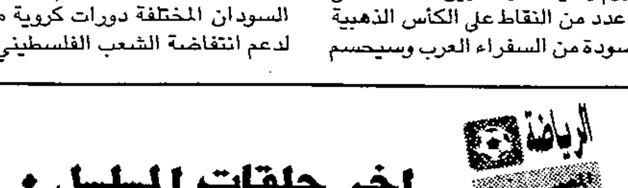
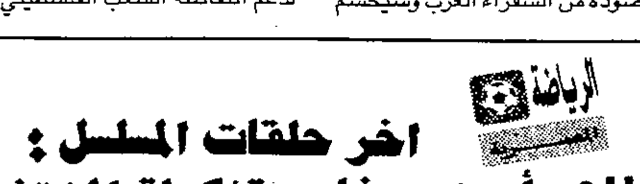
٧ مارس (اذار) الهلال ـ الموردة (الافتتاح)
٨ مارس: المريخ ـ الاهلي
١٠ مارس: الهلال ـ الاهلي
١١ مارس: المريخ ـ الموردة
١٣ مارس: الموردة ـ الاهلي
١٤ ـ مارس: الهلال ـ المريخ (الختام)

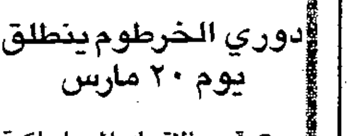
وكان الاتحاد السوداني قد وافق على اقامة هذه الدورة في ظل توقف النشاط التنافسي الرسمي بعد الطلب الذي تقدم به الدكتور عبدالله السريع السفير الكويتي بالنيابة عن مجموعة السفراء العرب بالخرطوم لتنظيم هذه الدورة تضامنا مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

وتمكن الاتحاد السوداني من الحصول على موافقة الاندية الاربعة المذكورة التي قررت التنازل عن دخل مباريات الدورة لصالح الشعب الفلسطيني بعد حسم مصروفات الفريق عن كل مباراة وتم تقديرها بحوالي خمسة آلاف جنيه كحد اقصى للفريق في مباراة واحدة.

وقد نشطت اللجنة المنظمة للدورة في وضع اللمسات الاخيرة وشكلت عدة لجان فرعية ومساعدة كما وجهت الدعوة للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لحضور الحفل الختامي للدورة وتقديم كأسها للفريق الفائز.. وكذلك تقرر ان تقام كل مباريات الدورة في المساء على ملعب الخرطوم الرئيسي وتطبيق النظام الانجليزي في احتساب النقاط اذ ستمنح ثلاث نقاط للفريق الفائز ونقطة للمتعادل ولا شيء للمهزوم وسيحصل الفريق الحاصل على اكبر عدد من النقاط على الكأس الذهبية المرصودة من السفراء العرب وسيحسم امر بطولة الدورة بفارق الاهداف في حال تساوي فريقين في الصدارة.. وفي حال استمرار تساويهما في النقاط والاهداف تقام مباراة فاصلة يوم ١٦ مارس الجاري.

ومن ناحية اخرى ستقام في كل اقاليم السودان المختلفة دورات كروية مماثلة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.




لقطة من لقاء المريخ والموردة في دوري الخرطوم



دوري الخرطوم ينطلق يوم ٢٠ مارس

● قرر الاتحاد المحلي لكرة القدم تحديد يوم ٢٠ مارس (آذار) الجاري موعدا لانطلاق دوري كرة القدم على مستوى الدرجات الثلاثة (الاولى ـ الثانية ـ والثالثة) في محافظة العاصمة الخرطوم وذلك بعد الفراغ من قيام منافسات كأس انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تقام في الفترة من ٧ ـ ١٤ مارس الجاري.

كانت اندية الخرطوم المختلفة قد رفضت افتتاح المنافسة في الاسبوع الثالث من فبراير الماضي لعدم توافر المعدات الرياضية وارتفاع اسعارها في السوق المحلي وطالبت بتأجيل المنافسة.

واوضح اتحاد الكرة عند اعلانه للموعد الجديد عقب اجتماعه مع مندوبي الاندية ان المنافسة لا تحتمل تأجيلا ثانيا حتى ينتهي الموسم الكروي في موعده المقرر والذي ستعلن في نهايته هوية فرق الاندية الصاعدة للدرجات الاعلى بالاضافة الى فرق اندية الدرجة الاولى التي تمثل السودان في بطولتي الاندية الافريقية وبطولة اندية سيكافا والبطولة العربية.

اخر حلقات المسلسل: طاهر أبو زيد خارج تشكيلة المنتخب

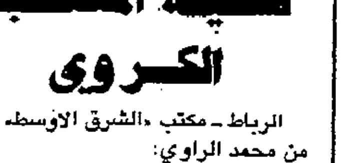
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
رفض مايكل سميث المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم تراجع لاعب الفريق والنادي الاهلي طاهر ابو زيد عن اعتذاره للسفر مع الفريق إلى المغرب والاشتراك في كأس الأمم الافريقية، واصر على استبعاده من القائمة التي ارسلت للاتحاد الافريقي صباح الخميس الماضي.

وكان طاهر أبو زيد قد فكر في سحب طلب اعتذاره عن المشاركة في البطولة بعد شعوره بأن هناك اتجاها في اتحاد كرة القدم لتوقيع العقوبة عليه، لاعتذاره عن السفر بحجة عدم اكتمال لياقته البدنية.

وأجرى مشاورات مع بعض المسؤولين، وما أن علم سميث وأحمد رفعت بذلك حتى أسرعا بارسال القائمة النهائية للفريق خالية من اسمه لاتحاد كرة القدم الافريقي في موعدها النهائي صباح الخميس الماضي لاغلاق باب العودة أمام طاهر أبو زيد، وحتى لا يتعرضا لضغوط جديدة يكونان بسببها في موقف حرج أمام بقية اللاعبين، وايضا يسبب لهما مشكلة في ضرورة استبعاد لاعب من المرشحين.

وعلق سميث على هذا الموضوع بقوله: أعطينا اللاعب الفرصة كاملة للاندماج مع الفريق والارتفاع بلياقته البدنية وأشركناه في ثلاث مباريات تجريبية، ثم فوجئنا باعتذاره عن السفر في آخر لحظة.

وقال أحمد رفعت إن أبو زيد غير سليم ومصاب فعلا، ولن يستطيع مجاراة اللاعبين الافارقة، وقد قلنا هذا الكلام من بداية فترة الاعداد فتعرضنا لحملة قاسية من وسائل الاعلام وتدخل المسؤولين لفرضه علينا. والحمد لله ان رؤيتنا الفنية صدقت باعتذاره الأخير عن السفر.



بسبب الزاكي تأخر اعلان تشكيلة المنتخب الكروي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

بعد يومين من مرور آخر اجل لتقديم لائحة اللاعبين الاثنين والعشرين المختارين لخوض غمار منافسات كأس الأمم الافريقية لكرة القدم، التي ستدور في الدار البيضاء والرباط من ١٣ الى ٢٧ من الشهر الحالي، مازال الوسط الرياضي المغربي يترقب بنوع من القلق اعلان تشكيلة لاعبي المنتخب المغربي في المنافسات.

ولم يتمكن مدرب المنتخب المغربي من حصر لائحته النهائية وتقضي قوانين الاتحاد الافريقي لكرة القدم، في مثل هذه الحالة بمعاقبة الاتحاد المتخلف عن الأجل المحدد بدفع غرامة مالية تقدر بحوالي ٤ آلاف دولار.

ويعزى هذا التأخير لحيرة الاتحاد المغربي الذي لا يرغب في تقديم لائحة خالية من اسم الحارس الزاكي بادو. فمازال نادي ريال مايوركا الاسباني مصرا على عدم السماح لحارسه الزاكي ولمهاجمه المشاغب حسن فاضل الالتحاق بالمنتخب المغربي، ومازال الاتحاد المغربي يطمح في الوصول الى حل، ولو بالنسبة للزاكي وحده، باعتبار ان العقدة التي تربطه بالنادي الاسباني تنص على حقه في اللعب مع المنتخب المغربي.

ويأمل المغاربة في ان يحقق مايوركا نتيجة ايجابية في مباراة اليوم الأحد، تحسن وضعيته في ترتيب الدوري الاسباني، وتجعله اكثر قابلية للتفاوض.

وبعد وصول المحترفين مصطفى البياز وعزيز بودربالة، تأكد ان كريمو ميري ومصطفى الحداوي سيشاركان في مباراتي ١٣ و١٦ مارس (آذار) ضد منتخبي زائير والجزائر، على ان تستأنف المفاوضات في حالة التأهيل لنصف النهائي بين الاتحاد المغربي والناديين الفرنسيين ماترا راسينج وسانت اتيان. كما تأكد ان محمد التيمومي، لاعب لوكران البلجيكي، سيشارك في المباراتين.

اما مشاركة عز الدين امان الله فماتزال معلقة

هافيلانج يدعم ترشيح فرنسا لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨

باريس ـ أ.ف.ب: صرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جو هافيلانج بعد اجتماعه مدة ساعة كاملة مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك يوم الجمعة انه سيدعم ترشيح فرنسا لاستضافة نهائيات كأس العالم في كرة القدم عام ١٩٩٨.

وشكر هافيلانج شيراك على تقديمه طلب الترشيح الفرنسي لتنظيم المسابقة وذكر قوله: «قلت له ان الاتحاد الدولي سيسره تسلم ملف الترشيح في اقرب وقت ممكن».

اضاف هافيلانج: ان فرنسا تملك كل الفرص ليقع عليها الاختيار. فهي التي اطلقت المسابقة بفضل جهود رئيس الاتحاد الفرنسي السابق لكرة القدم جول ريميه وهي التي نظمت دورة كأس العالم الثانية قبل ٦٠ عاما.

وقال هافيلانج انه يدعم ملفات سائر الدول لاستضافة المسابقة وان القرار النهائي يعود الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي وذكر قوله: ساكون مسرورا لو دعمت هذه اللجنة ترشيح فرنسا.

وأعرب رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان لويس فايار الذي حضر اجتماع شيراك وهافيلانج عن سروره لوقوف شيراك شخصيا الى جانب ترشيح فرنسا ولتأكيدات رئيس الوزراء على بناء استاد كبير في ضاحية باريس تلبية للشروط التي يفرضها الاتحاد الدولي.

اما وزير الرياضة الفرنسي كريستيان برجولان فاكتفى بالقول ان الأمور سارت سيرا حسنا وان ملف الترشيح الفرنسي قوي.


توني كوت لاعب فريق ويستهام يونايتد يحاول ايقاف لاعب اوكسفورد في لقطة من مباراة الفريقين امس.

الدوري الانجليزي:
٦ أهداف في لقاء كوفنتري وتشلسي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
واصل فريق ليفربول تقدمه في الدوري الانجليزي لكرة القدم، وإن كان قد حقق فوزه آمس بهدف واحد على فريق كوينز بارك رينجرز، فان المباراة قد جرت على ملعب هذا الأخير وبين جماهيره.

في المباريات الأخرى فاز ايفرتون بملعبه على فريق نيوكاسل يونايتد بالنتيجة نفسها:
وأسفرت مباراة كوفنتري سيتي وتشلسي عن تعادلهما بثلاثة أهداف لكل فريق.

وفي ما يلي النتائج كاملة:
كوفنتري سيتي ٣ ـ تشلسي ٣.
داربي كاونتي ١ ـ تشارلتون اثلتيك ١.
ايفرتون ١ ـ نيوكاسل يونايتد صفر.
نوريتش سيتي ١ ـ مانشستر يونايتد صفر.
كوينز بارك رينجرز صفر ـ ليفربول ١.
شيفيلد وينزداي صفر ـ نوتنجهام فوريست ١.
واتفورد صفر ـ ساوثهامبتون ١.
ويستهام ١ ـ اوكسفورد يونايتد ١.
ويمبلدون ٢ ـ لوتون تاون صفر.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■			■		■				١
						■			٢
	■			■					٣
						■	■		٤
									٥
		■			■			■	٦
						■			٧
■				■					٨
		■	■						٩

اقفيا:
١ ـ ضوء ـ بسط. بحر.
٢ ـ مقياس ارضي ـ كبسولة (معكوسة)
٣ ـ نداء مخصوص يعرف به القوم بعضهم بعضا ـ للاستفهام (معكوسة).
٤ ـ جزيرة في المحيط الاطلسي.
٥ ـ ممثل مصري.
٦ ـ فقد عقله ـ مقبل ـ ارجع.
٧ ـ حاجز ـ مدينة ليبية.
٨ ـ حلف غربي ـ قنوط.
٩ ـ لهداية السفن ـ

عموديا:
١ ـ قلادة (معكوسة) ـ على ظهر الجمل.
٢ ـ تقي ـ ضمير.
٣ ـ دق ـ مقبل (معكوسة).
٤ ـ عند الخياط (معكوسة) ـ مدينة لبنانية.
٥ ـ يجري في العروق ـ البر (مبعثرة).
٦ ـ من الكواكب.
٧ ـ معروف ـ متشابهان.
٨ ـ جواب (معكوسة) ـ يسترد (معكوسة).
٩ ـ جريدة سوفياتية.

الكلمة الضائعة

م	ع	ي	س	ر	ح	ا	س	م
د	ص	م	ي	ن	ع	ض	ه	ج
ن	ف	ح	ا	ة	و	ر	و	ع
م	ق	ل	ر	ن	ج	ا	ز	ر
ر	س	ا	ب	ا	م	ة	ت	ة
ة	ف	ل	ن	ق	خ	ل	ف	ق
ر	ق	ز	س	ا	م	ا	ي	ر
ه	ي	ل	ي	ل	ق	ف	ة	ط
ز	م	ر	ق	ت	ر	م	ك	ق

اعتراف ـ رفيق ـ مقبل
سنوات ـ ندم ـ ريح
مسلسل ـ زهرة ـ قلق
رياضة ـ ثقافة ـ صفق
حضور ـ عمان ـ تم
مهرجان ـ قطر

طريقة للحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر غنائي مصري

الحل السابق: محمود عبد العزيز

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

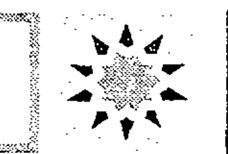
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.١٩	٥.٢٠	٤.٣٩	٤.٥١	٤.٥٠	٤.٤٦	٥.٢٢	٥.١٧	٤.٥٠	٥.٢٥	٤.٣٤	٤.٣٣	٥.٠٤
الشروق	٦.٣٧	٦.٤٠	٦.٠٠	٦.١١	٦.١٦	٦.١٦	٦.٤٨	٦.٤٣	٦.٠٩	٦.٤٥	٥.٥٨	٥.٥٣	٦.٢٤
الظهر	١٢.٣٢	١٢.٣٣	١١.٥٢	١٢.٠٤	١٢.٠٦	١٢.٠١	١٢.٤٤	١٢.٣٨	١١.٥٩	١٢.٤٣	١١.٤٩	١١.٥٢	١٢.٢٢
العصر	٣.٥٥	٣.٥٥	٣.١٢	٣.٢٧	٣.٢٦	٣.٢٢	٣.٥٧	٣.٤٧	٣.٢٠	٤.٠٣	٣.١١	٣.١٢	٣.٤٠
المغرب	٦.٢٨	٦.٢٨	٥.٤٣	٥.٥٩	٥.٥٧	٦.٠١	٦.٣٢	٦.٢٠	٥.٥٠	٦.٣٠	٥.٤٢	٥.٤٣	٦.١٦
العشاء	٧.٥٨	٧.٥٨	٦.٥٨	٧.٢٩	٧.١٤	٧.٠٨	٧.٥٦	٧.٤٤	٧.٠٧	٨.٠٠	٧.١٠	٧.١٣	٧.٤١

	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٠٤	٥.٠٦	٤.٥٥	٥.٥٩	٤.٤٥	٥.٢٣	٤.٥٥	٥.٤٤	٥.٠٤	٥.٣٧	٦.١٠	٥.٢٧	٤.٤٧
الشروق	٦.١٤	٦.١٦	٦.٢٥	٧.٢٩	٦.٠٨	٦.٤٩	٦.٣٣	٧.٢١	٦.٣٦	٧.١٥	٧.٤٠	٧.٠٤	٦.٢٥
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٢	١٢.٢١	١.١٧	١١.٥٩	١٢.٣٨	١٢.١٣	١.٠٣	١٢.٢٣	١٢.٥٥	١.٢٨	١٢.٤٨	١٢.٠٧
العصر	٣.٢٣	٣.٢٢	٣.٣٦	٤.٣٠	٣.١٧	٣.٥٣	٣.١١	٤.٠٦	٣.٣٥	٣.٥٤	٤.٤١	٣.٥٥	٣.١١
المغرب	٦.١٩	٦.١٩	٦.٠٦	٧.٠٣	٥.٤٨	٦.٢٦	٥.٥١	٦.٤٤	٦.٠٨	٦.٣٤	٧.١٤	٦.٣١	٥.٤٨
العشاء	٧.١٩	٧.١٩	٧.٢٦	٨.٢٨	٧.٠٧	٧.٤٧	٧.٢٣	٨.١٥	٧.٣٤	٨.٠٦	٨.٢٨	٨.٠٢	٧.٢٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٠٢	٥.١٩	٥.٠٦	٤.٤٩	٥.٠٨	٤.٥٢	٥.٣٦	٥.١٨	٤.٥١	٥.٠٠	٤.٤٥	٥.٢٢	٤.٥٧
الشروق	٦.٤٠	٦.٥٧	٦.٤٤	٦.٢٩	٦.٤٦	٦.١٤	٧.١٤	٦.٥٥	٦.٢١	٦.٣٢	٦.١٦	٦.٤١	٦.٣٤
الظهر	١٢.١٩	١٢.٣٨	١٢.٢٦	١٢.٠١	١٢.٢٣	١٢.٠٦	١٢.٥٣	١٢.٣٩	١٢.٠٩	١٢.٢١	١٢.٠٣	١٢.٣٤	١٢.١٩
العصر	٣.١٥	٣.٣٩	٣.٣٠	٢.٤٢	٣.١٢	٣.٢٤	٣.٥٠	٣.٤٣	٣.٢٢	٣.٣٦	٣.١٥	٣.٥٥	٣.٢٦
المغرب	٥.٥٧	٦.١٨	٦.٠٧	٥.٣١	٥.٥٧	٥.٥٦	٦.٣١	٦.٢٠	٥.٥٥	٦.٠٨	٥.٤٩	٦.٣٦	٦.٠١
العشاء	٧.٢٩	٧.٤٩	٧.٣٩	٧.٠٥	٧.٣٠	٧.١٣	٨.٠٣	٧.٥١	٧.١٩	٧.٣١	٧.١٥	٧.٤٠	٧.٣٣

دعاء اليوم

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك».



قضية ورأي

فاروق صالح باسلامة

تحقيق التراث الاسلامي

التحقيق العلمي للعلوم والآداب والفنون في التاريخ الاسلامي، قضية مهمة، ومسألة عظيمة. ذلك انه ينبني اساسا على الفكر العلمي للمحققين الذين يقومون بهذا التحقيق تحقيقا علميا دقيقا.

ومن صفات هذا الفكر المعرفة الحقة والادراك الدقيق لخلفيات العلوم المحققة بدءا بالمخطوط وانتهاء بالمؤلف هذا مع ما بين المرحلتين من نقاط حساسة وأهميات خاصة وخصوصيات مهمة تندرج جميعا في هذه الخلفيات العلمية والمعنوية التي يفهمها المحقق العالم للمخطوط الذي مضى زمن طويل عليه لا ينشر إلا اليوم في عصرنا الحديث الذي تميز بنشر العلوم وطبع الكتب وتحقيق المخطوطات.

وقد قام بهذا التحقيق العلمي رجال افاضل من الدول العربية والاسلامية أمثال الأساتذة محمد عبد السلام هارون ومحمد ابو الفضل ابراهيم من مصر والأساتذة حمد الجاسر وعبد العزيز الرفاعي من المملكة العربية السعودية، ومصطفى جواد وابراهيم السامرائي من العراق، وفاروق حمادة وعبد الله كنون من المملكة المغربية، وعمر فروخ وسعيد الافغاني من لبنان وسورية وعبد الله محمد الحبشي والقاضي الاكوع من اليمن وغيرهم.

لقد قام هؤلاء جميعا بتحقيقات غاية في الأهمية للتراث الاسلامي وكان منهجهم في سير هذه التحقيقات منهجا علميا دقيقا اتصف بالنزاهة والأمانة العلمية والدقة المعرفية. بالاضافة إلى الادراك التام بخلفيات المخطوطات والكنوز والذخائر في تراثنا الاسلامي العريق المجيد.

إن تاريخ العلوم والآداب والفنون في الاسلام بالاضافة إلى ما قدم إليه من قبل المحققين الباحثين المذكورين وسواهم ممن لم أذكرهم لايزال في حاجات ماسة ولا اقول حاجة مرة واحدة فحسب نعم لايزال هذا التاريخ بحاجات عديدة إلى الجهود العلمية المكرسة لتحقيق تراثه المتضمن في الذخائر والمخطوطات والكنوز التي تعد بالالوف المؤلفة في تاريخنا العربي الاسلامي العريق، نحن اليوم مع تقدم العلوم الدولية بحاجة إلى بيت للحكمة المشهور الذي شاده الخليفة العباسي المأمون لان جميع دول العالم الحديث في تنافس شديد للتحقيق العلمي لتراث أممهم الغفيرة. علما بأن ما لدى الامة الاسلامية من تراث هو أغنى تراث في العالم وذلك بشهادة الاعداء قبل الأصدقاء.

فالتحقيق العلمي في تاريخ امتنا من المؤلفات والمخطوطات المؤلفة عمل بناء وجهد فاعل لو قام به رجال العلم. وللأسف فقد لوحظ مؤخرا وجود تحقيقات غير دقيقة لبعض المخطوطات قام بها رجال غير اكفاء وغير جديرين بالتحقيق العلمي لأنهم يجهلون الخلفيات الدقيقة للتحقيق العلمي للتراث وهم غير متخصصين أصلا. كما توجد أسماء منحولة مدعية انها هي التي قامت بتحقيق المخطوط في حين ان الواقع يشهد ذلك لآخرين ليس همهم إلا المادة وهي قضية خطيرة قد شاعت منذ فترة في ميدان التحقيق العلمي لتراثنا، والله أعلم.

دراسة خاصة حول القضاء قبل وبعد الإسلام «٢»

مراجع القاضي وأحكامه هي القرآن والسنة والإجماع

ذكر المستشار الشيخ السيد علي الهاشمي، مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لشؤون القضاء، في دراسة عن «القضاء قبل وبعد الاسلام» ان أول قاض في الاسلام هو الرسول، صلى الله عليه وسلم، وان عمر بن الخطاب هو ثاني القضاة، وان عليا بن ابي طالب، كرم الله وجهه، هو أول مستشار في الاسلام. وتحدث عن كيفية اختيار القاضي، وكيف تم الفصل بين القضاء والولاية في عصر الفاروق عمر بن الخطاب، محدداً خمس خصال يجب توافرها في كل من يتولى القضاء.. وفي ما يلي تنشر «الشرق الأوسط» الجزء الثاني من الدراسة.

وتشير الدراسة في حديثها عن مرجع القاضي في أحكامه إلى أن المرجع في عهد الرسول وهو القاضي الأول في الاسلام، كان كتاب الله الذي أنزل عليه وما يوحيه إليه ربه أو ما يراه بفطنته صلى الله عليه وسلم، وكثيرا ما كان يجتهد في بعض الاحكام ويستشير الصحابة مما ليس فيه وحي، إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم، فكانت أقواله وأفعاله نورا يهتدى بها.

وبذلك يمكن القول بانه نشأ مصدر آخر للقضاء بعد وفاة الرسول وهو سنته القولية والفعلية، فقد أخرج البغوي عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصوم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به، وإن لم يكن في الكتاب وعلم عن رسول الله في ذلك الأمر سنة قضى به. فإن أعياه خرج فسأل المسلمين، وقال أتاني كذا وكذا.. فهل علمتم أن رسول الله قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع عليه النفر كلهم يذكر عن رسول الله قضاء.. فيقول أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا، فان أعياه أن يجد في سنة رسول الله جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فان أجمع رأيهم على أمر قضى به.

وكان عمر يفعل ذلك فإن اعياه أن يجد في القرآن والسنة نظر هل كان فيه لأبي بكر فإن وجد قضى به. وإلا دعا رؤوس المسلمين فاذا اجتمعوا على أمر قضى به. وكان في مصر جماعة اشتهروا بالفقه واستنباط الأحكام يستعين بهم القاضي اذا شكل عليه أمر، وأهم ما كان يدعوهم إلى ذلك أن سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم تكن مجموعة في كتاب، بل كانت في صدور الناس يحفظ أحدهم منها ما لا يحفظه الآخر، فربما عرضت للقاضي مسألة فلا يرى فيها نصا ويكون النص هو الحديث عند غيره. وكان القضاء في هذه المدة ملازما للافتاء، كما يظهر ذلك من

اعد الدراسة:
الشيخ السيد علي الهاشمي

قضاء أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وخلاصة القول عن القضاة في عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية انهم كانوا مجتهدين لا يقلدون أحدا في أحكامهم لأن التقليد لم يكن معروفا فيهم ولم تكن المذاهب دونت بعد، ويقدر ما كانوا مجتهدين فقد كانت لهم الحرية المطلقة فيما يرونه من الأحكام.. ومن قضاة هذا العصر الذين يضرب بهم المثل إلى اليوم: شريح، والعشبي، واياس، وهو أبو وائله اياس بن معاوية ابن قرة قاضي أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أعدل خلفاء بني أمية.

كان، رحمه الله، أفطن القضاة الذين اشتهروا بالفراسة التي لا تكاد تخطىء روى عنه انه لما تولى القضاء بالبصرة طار صيته في الآفاق. حتى جاءه الناس يطلبون منه أن يعلمهم القضاء، فكان يقول لهم إن القضاء لا يعلم انما القضاء فهم ولكن قولوا علمنا العلم.

قال ابن القيم، وهذا سر المسألة فان الله سبحانه وتعالى يقول: **«وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان.. وكلا آتينا حكما وعلما»**، أي أن الله خص سليمان بفهم القضية وعممها بالعلم، وكذلك كتب عمر بن الخطاب إلى قاضيه أبي موسى في كتابه المشهور.. الفهم الفهم فيما أدلي إليك.

ومما يروى عنه أيضا: ان رجلا أودع عند آخر مالا فجحده.. فسأله فأنكر فقال للمدعي أين دفعت إليه فكان في مكان ما في البرية، وقال: وما كان هناك، قال: شجرة، قال: أذهب إليها فلعلك دفنت المال عندها ونسيت فتتذكر إذا رأيت الشجرة، فمضى المدعي.. وقال هو للخصم اجلس حتى يرجع صاحبك. وكان اياس يقضي وينظر إليه ساعة بعد اخرى. ثم قال له يا هذا أترى صاحبك بلغ مكان الشجرة قال لا. قال يا عدو الله انك خائن. قال أقلني أقالك الله. فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل. فقال له اياس أذهب معه فخذ حقك منه.. هذا قليل من كثير من فراسة اياس ومن اراد المزيد فليرجع إلى ابن القيم في كتابه الطرق الحكيمة – وليس شرع بأقل منه فراسة وعلما واستدلالا بالامارات وشواهد الأحوال إلى غير ذلك مما فات على كثير من القضاة فأضاعوا كثيرا من الحقوق.

فراسة المؤمن

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى أن الفراسة لم تكن مبنى أحكام هؤلاء القضاة الذين اشتهروا بها ولكنها كانت تساعدهم على اظهار الحقوق وتعرف الظالم من المظلوم. والأصل في هذا الباب قول الله تعالى: **«إن في ذلك لآيات للمتوسمين»**، فقد فسر الرسول، صلى الله عليه وسلم، المتوسمين بالمتفرسين، وقال عليه الصلاة والسلام: «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله». وقال ايضا: «إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم»، كما روى الترمذي.

ولا شك أن الفراسة ناشئة عن جودة القريحة وحدة النظر وصفاء القلب.. والامام في هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذلك الذي لم تكن تخطىء له فراسة فكان رضي الله عنه يرى الشيء في حياة النبي فيجيء الوحي موافقا لرأيه وقد ذكر ابن القيم الشيء الكثير عن فراسة عمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة والتابعين.

وإلى هنا يمكن القول بأن عصر الخلفاء الراشدين قد مضى وكذلك عصر بني أمية ودون تدوين من أقضيتهم ذلك أن أقضيتهم كانت تنزل بقدر ما ينزل من الحوادث، ولم يكن الخلاف كثيرا في عصر الخلفاء واغلب العصر الأموي وكان، كما قلنا، الفقه هو نصوص القرآن والسنة الطاهرة وما ارتضاه كبار الصحابة فيما رواه لهم غيرهم أو ما سمعوه هم وقليل من الفتاوى الصادرة عن آرائهم بعد البحث والاجتهاد.

اتساع الدائرة

إلى أن جاء العصر العباسي فأتسعت فيه الحضارة وانتشر الاسلام في الممالك وتفرق حفاظ الشريعة ورواتها في الأمصار، وتجددت حوادث نتيجة تشعب المعاملات وحال الأمم الداخلية في الاسلام فكان من نتيجة ذلك كله أن اتسعت دائرة القضاء.

وكذلك اتسعت الحركة العلمية الاسلامية التي بدأت في زمن عمر بن عبد العزيز فانه أول من أمر بتدوين السنة، ولكن تقهقر الدولة الأموية حد من ذلك.. ولما انتظم أمر الدولة العباسية نمت نموا عظيما حيث دخل في الاسلام عدد عظيم من الفرس والروم والمصريين وظهر الجدل والخلاف واتسع المجال للعقول فخيف من تشتيت أحكام الشريعة ودخول الفوضى في الأحكام فكانت الحاجة ماسة إلى امرين هما:

تدوين الشريعة في الكتب، والثاني وضع قواعد عامة للتفريع من أصول الشريعة لتطبيق الحوادث التي تحدث في أحكام المعاملات على قوانين الشرع فأمر أبو جعفر المنصور الإمام مالك بن أنس أمام دار الهجرة أن يكتب كتابا للناس يتجنب فيه رخص ابن عباس وشدائد ابن عمر فكتب الموطأ، فأراد المنصور أن يحمل الناس على العمل بما فيه، كما حمل عثمان الناس على المصحف فقال له مالك لا سبيل إلى ذلك يا أمير المؤمنين لأن الصحابة افترقوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، كل يتبع ما صح عنده. وكلهم على هدى. وكلهم يريد الله فعدل المنصور عما عزم عليه.

طوائف الفقهاء

في هذا العصر ظهرت طوائف الفقهاء وتميزوا بهذا الاسم وكانوا قبل ذلك يعرفون بالقراء، وظهر فيهم زعماء وانحاز كل فريق إلى زعيم اخذ عنه علمه ونشر مذهبه ومن هؤلاء أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل والظاهرية ومنهم من باد مذهبه، ولم يبق له اتباع وهم كثير مثل الاوزاعي والظاهري والطبري وغيرهم.

ومهما يكن من أمر اختلاف هؤلاء الفقهاء الاجلاء فقد كانوا أئمة في الحديث وضروبه وائمة في الفقه ودقائقه أئمة في السنة ودقائقها.. ائمة في الورع، ائمة في الزهد وحقائقه، وكانوا يعتمدون في تقرير أحكامهم الفقهية على أحكام الشريعة الاسلامية التي كتب الله لها الخلود على غيرها من الشرائع الأخرى مثل اليونانية والرومانية.

(يتبع)

من قصص التراث

اعرابي بدوي! ما يكون منه!

قدم على الحجاج ابن عم له في البادية، فنظر إليه يولي الناس، فقال له: أيها الأمير! لم لا توليني بعض هذا الحضر؟

فكتب له عهده على أصبهان!

فلما خرج استقبله أهل أصبهان، واستبشروا به، واقبلوا عليه يقبلون يده، ورجله، وقالوا: اعرابي بدوي! ما يكون منه!

فلما أكثروا عليه قال: أما يشغلكم ما أخرجني له الأمير؟

فلما استقر في داره بأصبهان، جمع أهلها، فقال: ما لكم تعصون ربكم، وتغضبون أميركم، وتنقصون خراجكم؟

فقال قائلهم: جور من كان قبلك، وظلم من ظلم!

قال: فما الأمر الذي فيه صلاحكم؟

فقالوا: تؤخرنا بالخراج ثمانية اشهر ونجمعه لك!

قال: لكم عشرة، وتأتوني بعشرة ضمناء.

فاتوه بهم، فلما توثق منهم أمهلهم، فلما قرب الوقت، رآهم غير مكترثين لما ندبوا إليه من الأجل! وطال به ذلك، فجمع الضمناء، وقال لهم: المال!

فقالوا: أصابنا من الآفة ما نقص ذلك!

فلماذ رأى ذلك منهم آلى الا يفطر – وكان في شهر رمضان – حتى يجمع ماله أو يضرب أعناقهم!

ثم قدم أحدهم وضرب عنقه، وكتب عليه: فلان ابن فلان أدى ما عليه! وجعل راسه في بدرة، وختم عليها! ثم قدم الثاني ففعل به مثل ذلك!

فلما رأى القوم الرؤوس تجز، وتجعل في الأكياس، بدلا من البدر، قالوا: أيها الأمير، توقف علينا حتى نحضر لك المال، ففعل، فأحضروه في أسرع وقت!

فبلغ ذلك الحجاج فقال: إنا معاشر آل محمد – يعني جده – ولدنا نجيب، فكيف رأيتم فراستي في الاعرابي؟!

ولم يزل عليها واليا حتى مات الحجاج!

في العدد الجديد من مجلة الرابطة:

رسالة الى خادم الحرمين الشريفين وتقرير سري عن اهل السنة بايران

مكة المكرمة – «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا العدد ٢٧٦ من مجلة «الرابطة» التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي وتصدر العدد رسالة الى خادم الحرمين الشريفين بعنوان «الفهد حكيم هذا القرن» بقلم الكاتب المغربي الحسن الراجحي اعرب فيها عن مدى حبه وكبير تقديره للانجازات الكبيرة التي تحققت في ظل ولاية خادم الحرمين الشريفين الذي زهد الالقاب الدنيوية واختار لقب خادم الحرمين الشريفين المحبب الى نفسه.

واوضح انه من واجب كل مسلم ان يشيد بهذا الانجاز العظيم وان يكون مدافعا عن الصرح الاسلامي الذي يضم الحرمين الشريفين مشيرا الى خداع المؤرخين الذين يضعون من لا يستحقون في سجل القادة العظماء على الرغم من انعدام مصداقية هؤلاء ومؤكدا ان المملكة العربية السعودية عودتنا دائما سياسة الصمت والبعد عن الاضواء ومع ذلك تتخذ قرارات حكيمة وموفقة لصالح البلاد والعباد ولخدمة الدين الاسلامي الحنيف ووحدة الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها بعيدا عن اسلوب تضليل الجماهير متوشحا بالصراحة والنزاهة.

ويستطرد الكاتب قائلا .. وبهذه الصراحة والنزاهة استطاع خادم الحرمين الشريفين ان ينقل بلاده من وهدة التخلف الى قمة التقدم الزراعي والصناعي والعسكري الى حد ان دخل المواطن السعودي فاق دخل نظيره الامريكي.

واضاف بان الكيان السعودي ومع مرور ستة وخمسين عاما على جمع شمله الا ان التاريخ لم يسجل ان السعودية دخلت في حروب مع جيرانها او خلقت خلافات بين دول اخرى لتستثمرها لصالح سياستها.

وقال .. ان السعودية بوجهها السياسي المشرق تمكنت منذ ما يزيد عن سبع سنوات ان تواجه التهديدات والاستفزازات الايرانية بكظم الغيظ والعفو والصفح ليس عن ضعف ولكن عن حلم ورعاية لحسن الجوار وحقن الدماء لان حنكة وحكمة وصبر وتبصر خادم الحرمين الشريفين تسمو عن الجاهلين وتمنعه ان يرد الصاع صاعين.

ونوه الكاتب بجهود المملكة العربية السعودية في المجال السلمي مؤكدا انها رائدة تنقية الاجواء العربية ورأب الصدع بين الاشقاء المتخاصمين كما نوه بالمساعدات الدائمة من قبل المملكة لكل الاشقاء واشاد بانخفاض نسبة الجريمة لتمسك اولى الامر بالشريعة الاسلامية.

كما تضمن العدد ايضا موضوع المؤامرة الصهيونية لتهويد القدس مشيرا الى اراء العديد من العلماء والكتاب والمفكرين.

وتضمن العدد تحليلا سياسيا بعنوان الكيانات السياسية الهامشية والاخطار التي تهدد امن المسلمين .. وتحقيقا صحفيا عن ندوة جمعية اهل الحديث بدلهي حيث ادان العلماء المشاركون الفتنة الايرانية التي احدثوها في بلد الله الحرام ومطالبة العالم الاسلامي بالوقوف يدا واحدة ضد القرامطة الجدد.

ملتقى اسلامي بمصر يوصي بتوسيع دائرة الحوار مع الشباب

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدر ملتقى الفكر الاسلامي، الذي عقد بمدينة الاسماعيلية، عدداً من التوصيات أهمها توسيع دائرة الحوار مع الشباب لتوضيح حقائق الاسلام، والتعريف بسيرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصحابته، والعمل على حماية عقولهم من اخطار التيارات الفكرية الضارة التي لا تمت للاسلام بصلة، كما أوصى الملتقى بان يقوم المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية بالأزهر بطبع واصدار الكتب الدينية الأصيلة في صورة مبسطة لتكون في متناول الجماهير وبخاصة الشباب.

ومن التوصيات الأخرى للملتقى ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بمواجهة ظواهر التطرف والعنف والارهاب والتحديات التي تواجه الاسلام والرد عليها بموضوعية وكشف أساليبها وأهدافها، وذلك بالتركيز على الثقافة الدينية الصحيحة، وكذلك ضرورة التركيز على التربية الدينية والمطالبة بجعلها مادة أساسية في جميع مراحل التعليم وتعدد الملتقيات والمؤتمرات الدينية لمناقشة ما يجد على الساحة الاسلامية من قضايا.

وكان الملتقى قد ناقش في جلساته على مدى ثلاثة ايام عددا من الدراسات وركز في اليوم الأول على موضوع اخلاقيات الاسلام وتحدث فيه الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري، والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل اول وزارة الأوقاف والشيخ محمد عبد الواحد وكيل الوزارة.

واجمع العلماء على أن تطبيق شرع الله مسؤولية كل مسلم، ولو تحلى كل واحد باخلاقيات الاسلام، وتمسك بقيمه لتحقق للمسلمين الخير كله، ولنهضت الأمة الاسلامية.

وفي اليوم الثاني دارت المناقشات حول موضوع الاسلام وتحديات العصر حيث تحدث الدكتور أحمد كمال ابو المجد وزير الاعلام السابق. والدكتور الأحمدي ابو النور وزير الأوقاف السابق، والأستاذ خالد محمد خالد المفكر الاسلامي المعروف والدكتور عبد الصبور مرزوق المدير العام السابق لرابطة العالم الاسلامي، والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر بالزقازيق.

وقد ركزوا على ان العصر يموج بالتقلبات العلمية، واننا في أشد الحاجة إلى التمسك بعقيدة الاسلام وقيمه الخالدة كوسيلة للتوافق والتوازن الذهني بين الدين والعلم.

وفي اليوم الثالث كان موضوع المناقشات يتركز حول اهمية وقف نزيف الدماء بين الاشقاء في العالم الاسلامي، وبخاصة العراق وإيران وانهاء الصراعات والخلافات التي يثيرها الاستعمار والصهيونية لاضعاف قوة المسلمين وصرفهم عن تقدمهم وملاحقتهم للعصر.

وقد أعلن الملتقى تأييده لانتفاضة الشعب الفلسطيني باعتبارها تمثل انتفاضة شعب مسلم يبحث عن حقه في الحرية والحياة وحقه في وطنه الذي تريد الصهيونية طرده وتشريده منه.

وطالب حكام العالم وشعوبه بالتحرك لعقد المؤتمر الدولي للسلام لوضع حل عادل للقضية الفلسطينية.

رواية يهودية تثير ردوداً واسعة

الطريق الى عين حيرود

بون ـ كونا: صدرت مؤخراً في المانيا الغربية ترجمة لرواية سياسية لكاتب يهودي عن احتمال انقلاب عسكري في الكيان الصهيوني تعكس مخاوف المثقفين الذين كتب عليهم الانتماء إلى هذا الكيان.

وقد اكتسبت رواية «الطريق إلى عين حيرود» التي الفها اموس كنان عام ١٩٨٤، في الآونة الأخيرة اهتماماً خاصاً في ضوء الممارسات الوحشية للجيش الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة.

ولد اموس عام ١٩١٧ في تل ابيب لوالدين مهاجرين من روسيا. وكغيره من المهاجرين الروس مثل جولدا مائير ومناحيم بيجين واسحق شامير، انضم في الاربعينات إلى عصابة ليخي الارهابية وشارك في عمليات ارهابية ضد العرب وسلطات الانتداب البريطاني.

وتحول في عام ١٩٤٨ إلى المعسكر الاشتراكي قبل الانضمام فيما بعد إلى حركة السلام.

وقد نشر اموس في عام ١٩٧٥ روايته الشهيرة السابقة «هولوكوست ٢» مطلقاً لخياله العنان في تصوير حرب توسعية اسرائيلية ادت في النهاية ونتيجة لخطأ استراتيجي إلى تدمير الدولة اليهودية.

وفي عام ١٩٨٢ وعندما غزا الجيش الصهيوني لبنان احس المؤلف بالميول الاستعمارية للمجتمع الصهيوني، وبدا بتدوين توقعاته وتصوراته عن الدولة اليهودية الطاغية.

وقد نسبت إليه مجلة «دير شبيغل» قوله في حديث صحفي عن كتابه إنه لا يكتب في الفراغ، بل يسجل قلقه على مستقبل الكيان الصهيوني. فالتضخم النقدي والأزمات والبطالة ستؤدي، حسب رايه، إلى كره الأجانب والعنصرية.

وساق، على سبيل المثال، الحاخام مائير كاهانا الذي يدعو علنا بالعنصرية وبطرد العرب من فلسطين باسرها!

ويقول اموس إنه يريد ان يهز مشاعر اصدقاء اليهود في العالم لتفادي قيام دولة كاهانا.

وتصف الرواية تحول الحلم الصهيوني إلى كابوس رهيب. فبطلها رافي يبدأ رحلة التيه في تل ابيب حيث تعيث سرايا القتل في شوارعها فساداً واجراماً.

ونظرا لانه من الملاحقين يحاول الفرار إلى اقصى شمال الجليل إلى كيبوتس (عين حيرود) المثالية، حسب أحلامه، والتي انشاتها في عام ١٩٢١ مجموعة من اليهود المهاجرين من اوروبا الشرقية كاول قرية شيوعية كبيرة.

ونظراً لانه لا يعرف الطريق إليها يلتقي بالعربي محمود المطارد ايضاً. ويصف آموس في الحوار بينهما ما وصلت إليه الدولة من انحطاط انساني.

ويضطر الاثنان إلى متابعة الطريق سوية رغم الريبة وسوء الظن المتبادل فراراً من القتلة عبر بلد تحولت إلى اطلال وخرائب.

وينجو الاثنان من كمين وياخذان جنرالا كرهينة قبل ان يقعا في الأسر حيث يقتل محمود رمياً بالرصاص.

ويصف اموس دوامة الارهاب العسكري وجنون قائد الانقلاب الذي يستعد لمعركة مجد.

فالمخططات المستقبلية ليست ـ حسب رأي الطغمة العسكرية ـ هي الطريق إلى حل القضية اليهودية، بل محو التاريخ بما في ذلك اليهود اي فناء الحياة والعالم!

الناقد السوداني حامد بدوي في حوار فكري مع الشرق الأوسط ١

القصيدة الحديثة تصل دائماً إلى حيث يوجهها الشاعر مع سبق الإصرار والترصد!

• أزمة النقد هي بعض الأعراض الجانبية لازمة واقع عربي شامل
• من انجازات النقد الواقعي القراءات الجديدة للتراث وتكريس المقاومة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ريم حرب:

● هو يرى في المنهج النقدي الواقعي شجرة خبز عنقاء الطرح والمنح.. وغابة اسئلة ترج مياه الوعي والتغيير والتحول في دم الشعوب.. حصانا اسطوريا مسرجا للعتق والفعل.. يحلق بجناحي «التاريخ والمجتمع».. مرتادا مدن الابداع بحثا عن ادب وفن يلتحم بالحياة ويتفاعل معها تفاعلا يؤدي الى تعرية سلبية الواقع وفضح زيفه السائد.. ومن ثم تغييره نحو الافضل والايجابي.. فمع الناقد المنبجس كزهرة ابنوس وحشية الوجع والانتماء من شهوة الحلم والتحول.. والمتجه بعطاءاته الابداعية نحو جنوب الارض وانسانها المسحوق.. مع الناقد السوداني حامد بدوي كان لنا هذا اللقاء لنقف منه على ابرز قضايا الفكر والادب على الساحتين السعودية والعربية:

الاهتمام بالعام والجماعي

● المنهج النقدي الواقعي الذي هو استنطاق للنص مرتبط باطاره المرجعي الخارجي، ما هي ابرز انجازاته على المستوى الشعري العربي؟ وهل استطاع استشراف وقراءة النصوص الشعرية والادبية بلغة توازي تطور هذه النصوص؟

ـ هذه قضية لا اقبلها على اطلاقها، اعني ان يكون للمنهج الواقعي النقدي هذا التأثير ذو الاتجاه الواحد على العطاء الشعري العربي، وان كنت اسلم بمبدأ التأثير فهو تأثير يذهب في الاتجاهين.. واذا كان لا بد من الحديث عن انجازات على المستوى الشعري.. فانني اعتقد ان هذه الانجازات وقبلها الفكر الذي اعطاها هذا البعد الواقعي، قد جاءت كلها تلبية معقولة للتحولات الاجتماعية التي حدثت في عالمنا العربي ونتيجة لتبلور التعارضات الاجتماعية الداخلية من جهة.. والتحديات التي يواجهها الانسان العربي عموما من جهة اخرى.. وهنا يمكننا ان نعطي المنهج النقدي الواقعي مكانه الطبيعي ضمن الانتاج الفكري للمقاومة العربية على المستويين الداخلي والخارجي.. ومن انجازات هذا الانتاج الفكري ـ اذا كان لا بد من حديث عن انجازات ـ هذا الاهتمام بالعام والجماعي وهذا التكريس لمبدأ المقاومة وهذا الرفض للجمود بكل معانيه، وهذه القراءات الجديدة للتراث، وهذه الجرأة على القول. واذا كنت في الجزء الاول من سؤالك قد اجبرتني على تعداد انجازات المنهج الواقعي على المستوى الشعري العربي، فان ذلك يتضمن افتراضا بأن هذا المنهج على مستوى النقد قد تخطى مرحلة ايجاد لغة نقدية توازي تطور الابداع الشعري العربي الى مرحلة كشف سيسيلوجيا هذا الابداع.. ومن ثم فهمه وترشيده كذلك. وعموما نقول انه اذا كانت المرحلة التاريخية قد افرزت شعرها، فهي بالضرورة قد افرزت نقدها المماثل!

● هل تعتقد ان العملية النقدية هي عملية تتبعية؟ ام انها عملية انتقائية ولماذا؟

ـ اسمحي لي ان ابدأ بسؤال مشاكس !!!

ما جدوى المتابعة؟ هل هي للرصد والاحصاء وحشو الصفحات بالكتابة؟ هذه ليست مهمة النقد الادبي، فالنقد هو انتاج معرفة كامنة في النص.. وفي الحياة الثقافية التي ينتمي اليها ذلك النص.. وليس كل النصوص تضمر معرفة.. هناك النصوص الفارغة التي ليس فيها سوى سطحها الخارجي الاملس كتنكة فارغة... فاذا كان اهمال مثل هذا النص والالتفات لغيره يعتبر انتقائية فانني لا ارى ميررا لاستيشاع هذه الكلمة. وفي الوقت نفسه ثمة نصوص يكون الصمت بازائها وتجاهلها جريمة وخيانة للواقع والمستقبل واعني هنا تلك النصوص الفنية.. والمملوءة كمتاهة سحرية والتي تكشف لك عن بعد جديد كلما اعدت قراءتها.. فاذا كانت هذه انتقائية فمرحبا وهذا يقودنا للقول ان انتقاء الناقد لنص دون الاخر.. هو امر يحدده النص نفسه الى حد كبير.. ثمة نص يفرض نفسه عليك كقارئ.. لا تكفيك قراءته مرة واحدة.. واخيرا اذا كان النص هو المادة التي يعمل عليها النقد.. فان النص الجيد هو الذي يتيح فرصة اكبر لظهور نقد جيد.

ازمة واقع كلي

● تتهم الحركة النقدية العربية بالعجز والقصور عن مواكبة الحركات الشعرية الحديثة فإلام تعزو هذا القصور؟ هل هو بسبب عدم امتلاكها لادواتها النقدية بعد؟ ام بسبب التطور التكنيكي الهائل الذي بلغته القصيدة الحديثة؟

ـ لا اظنك مطمئنة لقوة هذا الاتهام. شخصيا اشك في مصداقيته لسببين: اولا: لان المقولة نفسها.. مقولة القصور والعجز والازمة قد وجهت للشعر وللقصة والرواية والسينما والمسرح والغناء.. وبالمنطق نفسه يمكن تعميمها على السياسة والاقتصاد والتعليم.. اذن إفراد النقد وخصه بهذا الوصف لن يقودنا الى شيء، لن يقودنا الى اكثر من متاهة.

وثانيا: لان هذا الاتهام مصدره عقلية تجزيئية مسوفة.. انني لا ادافع عن النقد ولا ادعي هذا الشرف ولكنني ارفض الطرح الصحفي لمشاكلنا.. فهذا الاتهام يغفل تماما حقيقة ان النقد الادبي يحتاج لهامش من حرية الكتابة، وعموما نستطيع القول ان التطور الذي لحق بالقصيدة العربية قد لحق بالنقد ايضا.. فالظرف التاريخي نفسه الذي افرز هذا الشعر هو الذي افرز النقد المصاحب له.

السقوط في الوعي المضاد

● الكثير من الاصوات الشعرية الحديثة تنقصها التجربة الشعرية المتسلحة بالانتماء الواعي لقضايا الفكر والانسان.. فالى اي مدى تستطيع هذه الاصوات ان تفجر القصيدة الهدف في ظل انتفاء الوعي الحقيقي؟

ـ لا نستطيع ان نطابق بين «انتفاء الوعي» وبين «عدم التسلح بالانتماء الواعي للفكر والانسان» فحيث يوجد صوت شعري يوجد وعي.. فانتفاء الوعي لا ينتج صوتا شعريا، قد ينتج اي شيء اخر الا الابداع.. فاذا كانت ثمة اصوات متداخلة ومتعارضة ايضا.. ثمة «وعي» و«وعي مضاد» فما تسمينه انتفاء الوعي سميه «ازدهار الوعي المضاد» وهكذا تصير القصيدة الهدف امرا خاضعا لكل لجاجة الاختلاف في نمط الوعي..

القصيدة وتعدد المواقف

● هل يفترض في القصيدة الحديثة ان تصل الى عنوان قارئها؟ ام يفترض بالقارئ ان يرتقي بثقافته وفكره الى مستوى فنية القصيدة الحديثة؟ واين يمكن لهما ان يلتحما؟

ـ ان مريض السكر يقرأ باهتمام كل ما يكتب عن السكر.. والذي يحتكر الصابون يقرأ كل اعلانات الصابون.. هذا ليس مثالا مبتذلا.. فالمسألة ليست مسألة بحث عن قارئ او بحث عن قصيدة.. فكل انتاج فكري.. هو بالضرورة صدى لثقافة شريحة اجتماعية يحتوي على منطقها ويبرر اوضاعها ويرسم احلامها.. ويتحدث لغتها.. وهذا الشعر بالنسبة لهذه الشريحة مثل اعلانات الصابون لمحتكر الصابون.. ستجد نفسها مدفوعة للاهتمام به.. بل هي تعيش فيه اصلا وليس ثمة مسافة للبحث.. يقرأ احدنا الرواية او القصة او القصيدة فيحس كأنه هو الذي كتبها وتمثل لديه كل كمال الجمال الفني والرؤيوي.. فيعلم ان ثمة تطابقا بينه وبين الشاعر.. وهنا تتعدد القصيدة الهدف بتعدد المواقف.. ولكن في كل الحالات فان القصيدة تصل الى حيث يوجهها الشاعر مع سبق الاصرار والترصد..

(غدا : الجزء الثاني من الحوار)

حامد بدوي

كتاب جديد:

التفسير السياسي والاجتماعي لأدب نجيب محفوظ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عادل عبد العليم:

منذ ايام بلغ الاديب الكبير سن السادسة والسبعين فهو من مواليد القاهرة في العام ١٩١١. وخلال الفترة ما بين منتصف الثلاثينيات ومنتصف الثمانينيات من هذا القرن نشر له حوالي اربعين مؤلفا تتراوح بين القصة القصيرة والرواية الطويلة والرواية الحوارية.. فضلا عن عدد قليل من المسرحيات.. وكتاباته تحظى بالرواج بين قراء العربية داخل العالم العربي وخارجه كما ترجمت بعض مؤلفاته الى عدد من اللغات الاخرى خاصة اللغة الانجليزية خلال العشرين عاما الماضية.

نجيب محفوظ

وفي هذه المناسبة قدم الباحث الدكتور ابراهيم الشيخ دراسة عن التفسير السياسي والاجتماعي لكتاباته الادبية واضعا امام عينه مقولة للكاتب الامريكي هربرت ماركوز حول الفن والسياسة، وهي «ان الفن في اعمق مستوياته احتجاج على ما هو كائن. ومن هنا بالذات يصبح الفن قضية سياسية». وقد عقب نجيب محفوظ على هذا الراي عندما قال: «انا اؤمن بهذا القول ولعلي رددت من قبل ما اسمعه منك نقدا عن ماركوز لأن الفن نقد للمجتمع وللحياة وانا اعتقد انه لو بلغت الحياة الكمال لما كان للفن من معنى او وجود».

وخلال هذه الدراسة نجح الباحث في الوصول الى نتائج لهذا الفرض: ان في بعض اعمال نجيب محفوظ ومؤلفاته اشارات واضحة وصريحة مما يؤكد ان الفن له ارتباط بالسياسة وقضايا المجتمع خاصة تحت ظروف القهر او الاستبداد السياسي وان القارئ المدقق لروايات نجيب محفوظ وقصصه (الثلاثية المعروفة او السمان والخريف، الحب تحت المطر، القاهرة الجديدة، بداية ونهاية، ميرامار، الكرنك، الشحاذ، ثرثرة فوق النيل)، يستطيع ان يستشف آراء نجيب محفوظ ومواقفه بشأن قضايا اجتماعية وسياسية متعددة منها: النفاق الاجتماعي والسياسي تحت الاستبداد.

والدراسة تنقسم الى ثلاثة اجزاء خصص الباحث الجزء الاول منها لتتبع الخلفية الفكرية ورصدها لمحفوظ والمؤثرات والروافد الادبية التي لعبت دورا في تشكيل قدرته الابداعية فضلا عن استخلاص مضامين انتاجه الادبي وتحليلها في مراحله المختلفة واستطلاع بدايات الشكل الفني ونموه وتطوره لأدبه وعلاقة الشكل بالمضمون.

اما الجزء الثاني فهو عبارة عن دراسة تحليلية لثلاث قضايا كلها تدور حول بعض المواقف الاجتماعية والسياسية المترابطة للمؤلف كما تناولها ضمنا في عدد من رواياته وقصصه بالتحليل او التعليق او النقد، وتدور حول ما يلي:

ـ المرأة ووضعها في المجتمع خاصة امرأة الطبقة المتوسطة والفقيرة وقد وضحت في روايات القاهرة الجديدة وزقاق المدق وخان الخليلي وبداية ونهاية والسكرية.

ـ شخصية البطل المنهزم كما يصورها في روايات بين القصرين السكرية السمان والخريف وميرامار.

ـ قضية الدين والعلم وتناولها في روايات اولاد حارتنا والشحاذ وثرثرة على النيل وحكاية بلا بداية ولا نهاية.

تناول البحث بالتحليل والنقد بعض المواقف والقضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية الفلسفية التي تعرض لها نجيب محفوظ في اعماله الادبية التي نشرت منذ اواخر الثلاثينيات وحتى منتصف الستينيات. وقد قام الباحث بتقسيم هذه المراحل الى اربع على النحو التالي:

المرحلة التاريخية:

وقد اقتصر انتاج نجيب محفوظ خلالها على ثلاثة اعمال ادبية وهي «عبث الاقدار» ١٩٣٩ و«رادوبيس» ١٩٤٣ و«كفاح طيبة» ١٩٤٤، وتتناول جميعا التاريخ الفرعوني المصري من زاوية او اخرى بحيث يمكن القول أن هذا التاريخ الفرعوني هو اطار غير مباشر للاحداث الروائية.

دكتور ابراهيم الشيخ
مواقف اجتماعية وسياسية في أدب نجيب محفوظ
تحليل ونقد
■ العلم والدين
■ البطل المنهزم
■ قضية المرأة

غلاف الكتاب

الواقعية النقدية:

ومنها روايات «القاهرة الجديدة، خان الخليلي، زقاق المدق، بداية ونهاية» وقد تناول فيها محنة الطبقة المتوسطة في مصر خاصة في القاهرة والتقلصات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي واجهتها والازمات التي مرت بها. وقد كانت هذه الروايات تجارب في التكنيك الفني للمؤلف ساعدته على تعميق خبرته وتوسيع دائرة مقدرته الروائية الفنية فضلا عن اثراء المضمون الاجتماعي لاعماله الادبية بشكل يعتبر تمهيدا ناجحا لعمله الادبي والفني المتقن الذي قدمه في الثلاثية بعد ذلك.

الواقعية التسجيلية:

وتضم هذه المرحلة ثلاث روايات متكاملة هي ثلاثية «بين القصرين وقصر الشوق والسكرية» التي اتم المؤلف كتابتها في ابريل (نيسان) ١٩٥٢ ونشرها ما بين عامي ١٩٥٦، ١٩٥٧ وهي تسجيل لحياة اسرة مصرية متوسطة من واقع بيئتها وظروفها الاجتماعية والسياسية في الفترة من ١٩١٧ الى ١٩٤٤. وفي الثلاثية تقمص المؤلف شخصية كمال عبد الجواد، واخذ يقص علينا اراءه وخواطره وآماله واحلامه.

الواقعية الفلسفية:

وهي المرحلة التي ضمت مجموعة من الروايات التي تناولت قضايا فلسفية عامة على ضوء صلتها بالواقع الاجتماعي والسياسي والفكري ومنها «اللص والكلاب، السمان والخريف، الطريق، الشحاذ، ثرثرة فوق النيل».

من رسائل المباشرة

مدخل..

كان احد الاثرياء في لاهاي المسمى تيرستيك قد اخبر ثيو اخا الرسام فنسنت فان كوخ ان فنسنت يستطيع ان يأتي اليه متى شاء ليطلب منه ما يريد، فمضى اليه فنسنت طالبا عشرة فرنكات فاستجاب له تيرستيك ولكنه في الوقت نفسه اخذ ينقد رسومه نقدا جارحا وينقد مسلك الرسام الذي عاش حياة «مسكينة»، وعلى ذلك عزم ذلك الفنان العبقري على قطع علاقته بالرجل ودام على تلك المقاطعة ستة اشهر ثم انه بناء على نصيحة من اخيه ثيو اعاد ذلك المبلغ الضئيل. ومن سخريات التاريخ ان ذلك الرسام الذي كان بحاجة ماسة الى ما يقيم اوده، صارت لوحاته تباع بعشرات الملايين من الدولارات هذه الايام، ولو ان جانبا ضئيلا من سعرها الحالي وصل اليه في حياته لما عاش تلك الحياة المؤلمة في إدقاعها. فلم ينل فان كوخ طوال عمره بعض ما ناله فنانون آخرون مثل بيكاسو وماتيس في حياتهم من موارد مالية ضخمة مكنتهم من العيش الباذخ الرغيد والسكنى حيثما شاءوا في فيلات اسطورية الرفاهية، ولا نعني بهذا ان شأنهم في تاريخ الفن قليل وانما نؤكد ان الحظ يلعب دوره في مصائر الفنانين والادباء. ومن يدري فلعل الوهج العاطفي في لوحات فان كوخ والتوتر العصبي يردان الى معاناته اينما حل. وفي الرسالة التالية من الرسام الى اخيه ثيو تعبير عما كان يعتلج في صدره.

نجيب المانع

من فان كوخ الى اخيه ثيو

لاهاي في اوائل مارس (اذار) ١٨٨٢

عزيزي ثيو

ربما تجد شيئا من العنف فيما كتبته لك حول تيرستيك. غير انني لا اسحب كلمة منه. ولا بد ان يخبر بذلك فورا فلقد نظر الي سنوات بطولها على انني نوع من البشر الحالمين، وهو ما يزال ينظر الي على هذا النحو. بل هو يقول بحق رسوماتي التخطيطية انها نوع من المخدر «الذي تتناوله من اجل ان لا تشعر بالالم الذي تلاقيه بسبب عدم اقتدارك على الرسم بالالوان المائية».

حسن جدا ان يقال ذلك ولكنه كلام خال من التفكير وسطحي ولا علاقة له بجوهر الموضوع، فالسبب الرئيسي لعدم قيامي بالرسم بالالوان المائية هو انني اوجبت على نفسي ان اقوم بالتخطيطات الاكثر جدية مركزا فيها على الاهتمام بالابعاد والمنظور. كفى هذا انني لا استحق لومه لي، واذا كانت تخطيطاتي لا تسره فانا ايضا لا يسرني ان اريها له.

انه يستهجن رسوماتي التخطيطية التي فيها جودة غير قليلة، ولم اكن اتوقع ذلك منه.

وعلى هذا فانني اؤثر ان افقد صداقته على ان اذعن له في هذا الشان.

على الرغم من ان هنالك لحظات اشعر فيها بغلبة الهموم المادية علي فانني اتلقاها هادئ البال ثابت الجنان وكل ذلك يستند على اسلوبي الجاد في العمل وعلى تاملي.

ورغم مرور لحظات من حدة الشعور يزيدها عنفا مزاجي المشتعل فانني هادي عموما وذلك ما يقر به من يعرفني لمدة طويلة. وهو يقول لي الان «ان لدي صبرا اكثر مما ينبغي».

ليس هذا بحق، ففي الفن لا يستطيع المرء ان يكون صبورا اكثر مما ينبغي، فهذه العبارة تخلو من المعنى. وربما يمتلك السيد تيرستيك تجاهي صبرا اقل مما ينبغي.

عليه ان يرى الان انني انظر الى الامور نظرة جدية ولن ادع نفسي ترغم ارغاما على انتاج اعمال لا تنسجم مع شخصيتي. وبوجه خاص في رسوماتي التخطيطية ودراساتي يتضح ما اعنيه بشخصيتي التي اخذت تستبين خلالها.

ربما، وربما ايضا استطيع النجاح في عمل رسم بالالوان المائية يمكن له ان يباع لو انني حاولت اقصى ما استطيع. وهذا يعني انني ارغم الرسم بالالوان المائية على ان يتم صنعه في بيت زجاجي (اشارة الى النباتات التي تزرع في بيوت زجاجية المترجم).

منذ زيارة تيرستيك لي رسمت رسما تخطيطيا لصبي من الميتم يلمع حذاء. يمكن ان يقال ان هذا الرسم صنعته يد لا تطيع ارادتي ولكن مع ذلك فان الصبي موجود في الرسم بما يحمله من سمات. وعلى الرغم من ان يدي لا تطيعني احيانا فانني ساعلم هذه اليد ان تفعل ما يريده عقلي منها.

اتوق الى زيارتك وهنالك امور كثيرة يمكنك ان تراها فقد قمت بها منذ ان كنت هنا في الصيف الاخر. اخي ثيو، انني اعتمد على حكمك على عملي حكما متعاطفا فيه ثقة لا حكما مترددا عديم الرضا.

لانني اعمل كثيرا على رسوماتي فان تيرستيك يظن ان عملي سهل، وفي هذا الامر ايضا هو مخطئ كل الخطأ، ففي الحقيقة انا كالثور الذي يسير بطيئا في الحراثة ولكنه يحرث عميقا. ارسل إلي بعض النقود سريعا ان امكن ذلك.

ارغب في ان ارى تيرستيك يعيش مدة اسبوع واحد مواجها مصاعبي وحياتي، وعند ذاك سيعرف كيف يقيم عملي. ولا سيما حين يعرف مواردي الضئيلة وكيف انفقها على القليل من الطعام والملابس. حسنا، تيرستيك هو تيرستيك وانا انا.

غير انه ينبغي علي ان اخبرك انني لا اعاديه الا انه يجب علي ان اجعله يفهم انه يحكم على اعمالي حكما سطحيا الى اقصى الدرجات.

وداعا.. اتمنى لك صحة طيبة وشجاعة جيدة على الرغم من كل شيء، اما انا نفسي فلا اخلو من شجاعة جيدة.

اشد على يدك

فنسنت

كلمات لها معنى

هاتيك الالواح الزجاجية الشفافة
كيف اسودت من الخارج
حتى استحال على النور اختراقها
أم.. ان الكون بدا اكثر ظلاما
حتى ان مستأجرا واحدا
لم يعد يطرق باب داري
ولا شك انه فقد قدرة الاحتمال
على الانتظار، ثم رحل
يطوي الدروب..
ترى.. هل وصل الى مستقره النهائي؟

أولغا بيير غولتز ـ الاتحاد السوفياتي

من عيون الشعر

سَلِّ الهَمَّ عَنكَ
شعر: المُثَقِّبُ العَبْدِيّ

ظهرن بكلة، وسدلن رقما،
وثقبن الوصاوص للعيون،
ارين محاسنا، وكنن اخرى
من الاجياد، والبشر المصون،
ومن ذهب يلوح على تريب
كلون العاج، ليس بذي غضون.
وهن، على الظلام، مطلبات،
طويلات الدوائب والقرون.
بتلهية اريش بها سهامي
تبذ المرشقات من القطين.
علون رباوة، وهبطن غيبا،
فلم يرجعن قائلة لحين
فقلت لبعضهن، وشد رحلي
لهاجرة نصبت لها جبيني:
لعلك، إن صرمت الحبل مني،
أكون كذاك: مصحبتي قروني.
فسل الهم عنك بذات لوث،
عذافرة كمطرقة القيون،
بصادقة الوجيف، كأن هرا
يباريها ويأخذ بالوضين.

معاني الكلمات

كلة: ستار رفيع ● تريب: عظم اعلى الصدر ● الظلام: الظلم



المطرب السوري فريد اسكندر :

الأغنية السورية ليس لها هوية مطلقا!

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور:

فريد اسكندر مطرب سوري شاب... عرفه الناس من خلال اغانيه الخفيفة ذات النغم القريب الى اذهان وقلوب المستمعين.

اشهر اغانيه اغنية «يا ريح الشوق» وهي من كلمات عبد السلام حجاب والحان سعيد قطب.

غنى فريد اسكندر في عدة عواصم عربية وغربية منها لبنان والاردن وتونس وليبيا ودبي واليونان... كما حمل النغم العربي والطرب الشرقي الى افريقيا وساحل العاج ومونروفيا والسنغال ونيجيريا.

لعل أهم مشكلة تواجه المطرب المعاصر هي عدم تفهم الملحن لصوته لأن الملحن - اصبح مثل مدرس الدروس الخصوصية - ليس عنده وقت كاف لدراسة صوت المطرب دراسة حقيقية.

لهذا السبب يقول الفنان فريد اسكندر :

- اخترت ان احتضن العود والحن بنفسي لأنني اعرف صوتي واعرف امكانياتي.

وقد غنى فريد اسكندر من كلماته والحانه العديد من الاغاني الجميلة واشهرها اغنية «منورين يا عاشقين».

قريبا.. سيسافر فريد الى بيروت لتسجيل احدث اغانيه في استديو صوت بيروت.

قبل سفره بأيام التقته «الشرق الاوسط» ودار الحوار التالي :

أول أغنية

● ما هي الاغنية التي كانت سببا في شهرتك ؟

- أغنية «طلبت مني اهديها» وهي من كلمات الشاعر أحمد قنوع ومن الحاني.

● برأيك... هل هناك هوية مميزة للأغنية السورية.. ؟

- بصراحة... لا هوية للأغنية السورية مطلقا...

● لماذا...؟

- هذا يعود للمطرب السوري نفسه ولسيطرة الاغنية المصرية واللبنانية على اغلب المطربين السوريين ومنهم أنا.

الفن والتطفل

● هناك أصوات غنائية اقتحمت الوسط الفني بتطفل... ما هو اثر هذه الاصوات على الذوق الجماهيري العام... ؟

- انني لا ألوم تلك الاصوات... اي اصحاب تلك الاصوات التي تقتحم الوسط الفني.. بل الوم اللحن البسيط الخفيف الذي يسمونه «الشعبي» المهم به ان يكون راقصا موسيقيا وسهلا جدا بحيث يمكن لأي انسان عادي ان يغنيه. ربما يقول البعض ان الاغنية يجب ان تكون مبسطة لكي يحفظها الجمهور ويرددها فأنا مع من يقول ذلك ولكن يبقى السؤال المطروح : هل يجب ان تكون الاغنية بهذه التفاهة حتى يحفظها الجمهور ؟

كل أغاني الموسيقار فريد الاطرش والمطرب عبد الحليم حافظ كانت بسيطة وشعبية وليس بإمكان أي انسان عادي ان يغنيها ومع ذلك فكل انسان عربي يعرف تلك الاغاني ويرددها لكنه لا يستطيع ان يكون مطربا من خلال تلك الاغاني الا اذا كان مطربا بالفعل.

أما عن ذوق الجماهير بصدد تلك الاصوات، فاني ادعو الله ان يكون بعون المستمع، واعتقد ان للمستمع النصيب الاكبر في تدني الاغنية حيث انه يستمع اليها ويسهر في الاماكن العامة عند تلك المجموعة من المطربين الذين ليس لهم اي صلة بالطرب او بالغناء.

عبد الحليم حافظ

● من يعجبك من المطربين والمطربات العرب... ؟

- أحب سماع صوت عبد الحليم حافظ من مصر، واسماعيل خضر من الاردن وابراهيم خليفة ووديع الصافي وفيروز من لبنان، أما من سورية، فأحب سماع اصوات عصمت رشيد وميادة حناوي ومها الجابري.

المطرب والقمة

● برأيك... متى يصل المطرب الى المجد.. ؟

- يصل المطرب للمجد - وهذا قليلا ما يحدث - عندما يكون فنانا بكل معنى الكلمة اي اذا كان موهوبا فعلا ويملك صوتا جميلا ومثقفا فنيا واجتماعيا وان يعرف كيف يعاصر الزمن الذي يعيش فيه ويعرف كيف يعطي لكل ظرف حقه من الاغاني. ويختار الكلام الهادف. ويكون المطرب محظوظا حين يلتقي بالملحن الذي - يضحي بوقته - ويدرس صوته دراسة مطولة ويعطيه اللحن حسب امكانياته.

ومن وصل الى المجد ربما بسبب فرصه او ظروف او حظ يؤهله للمجد ولكن الاهم من وصوله للمجد هو البقاء وعدم التقهقر للوراء.

● ومتى... يسقط المطرب.. ؟

- يسقط اي مطرب ومهما بلغت شهرته عندما يتملكه الغرور وعندما يتعالى على جمهوره !

● ما اجمل اغنية سمعتها مؤخرا.. ؟

- أغنية ميادة حناوي «سيبولي قلبي وارحلوا».

● ما هو دور الاعلام في حياة المطرب.. ؟

- الاعلام هو كل شيء بالنسبة للمطرب هو القلب بالنسبة للجسد. يستطيع الاعلام ان يرفع المطرب الى اعلى المستويات ويستطيع في الوقت نفسه ان يلغيه من الساحة الفنية.

طبعا اعني بالاعلام : الاذاعة والتلفزيون والصحافة... هذه الاجهزة اذا عرفت كيف ومتى تقدم المطرب تكون قد اعطته حقه.

أما اذا كان تقديمه عشوائيا، فهذا وبدون شك يحرق المطرب ويكون خيرا له لو لم يظهر على الشاشة او في الاذاعة.

أما الصحافة، فلها النصيب الاكبر في شهرة الفنان محليا وعالميا فهي تروي اخباره واعماله الجديدة وتقدمه بأبهى الصور الى جمهوره الذي يتشوق لمعرفة اي شيء عنه وعن تفاصيل حياته الخاصة.

دور الاغنية في البناء

● ما دور الاغنية في معالجة بعض القضايا الانسانية والسياسية ؟

- ان الاغنية الهادفة الملتزمة هي التي تعالج كل قضية سواء كانت قضية انسانية او سياسية. فالفنان له دور كبير في وصول الكلمة الى العالم من خلال الاغنية وعلى ذلك شواهد كثيرة منها الفنان الكبير «سيد درويش» كم عانى من الاحتلال الانجليزي بسبب اغانيه الشهيرة عن الثورة المصرية.

● وما هي الاغنية التي تستحوذ على مشاعر وعقل المستمع ؟

- هي الاغنية التي يشعر المستمع انها تغنى له ومن اجله.

● ما رأيك بظاهرة «سرقة الاغاني» ؟

- بصراحة انا متضايق جدا من هذه الظاهرة وهي ان المطرب يغني اغنية ما وبعد فترة تسمع بصوت مطرب آخر او عدة مطربين آخرين. هذا شيء فظيع، لأن الاغنية كي تصبح اغنية وناجحة كم يقاسي المطرب لكي يحصل عليها، ناهيك عن ثمن وكلفة تسجيلها، فكيف وبأي حق يحصل ذلك ؟ .. فليعتبر نفسه هو المسروق واني اعتذر عن كلمة «مسروق» ولكني لم أجد اية كلمة تعبر عما يجري سواها.

● هل حصلت معك شخصيا حادثة من هذا النوع ؟

- نعم.. حصل ذلك في اغنيتين لي هما «ظلي اذكريني» و«يا ريح الشوق» فقد سمعت الاغنية الاولى من احدى الاذاعات العربية وبصوتي أنا وعندما انتهت الاغنية قالت المذيعة اسم شخص آخر لا اعرفه ولم اسمع به. أما اغنية «يا ريح الشوق» فعندما كنت في بيروت سمعتها بصوت مطرب ويا له من مطرب، فلماذا لا يبحث هؤلاء المطربون عن اغان لهم بدلا من السماح لأنفسهم بالتعدي على ما ليس لهم ؟؟؟


● فريد اسكندر

بلا حدود

ما بعد الحرمان

من اسوأ الصدمات التي يمكن ان تقع لأي منا بل ربما اسوأها اطلاقا هي وفاة حبيب، زوج او زوجة بعد عشرة طويلة سعيدة اذ لا تقتصر النتائج على الجوانب العاطفية للصدمة فقط، اي انها ليست مجرد ذكريات اليمة وحسرة موجعة بل تتعداها الى المرض وربما الى الموت. او هكذا ذكر التقرير الصحي لمستشفى مايو الشهير في روشستر بولاية نيويورك الامريكية. وقد وضعه علماء النفس والاطباء في الاختصاصات الاخرى على رأس قائمة الآلام النفسية - وبالتالي الجسدية - التي يعاني منها الانسان لأنه، اي ألم الفقدان، ومكابدة العواصف النفسية التي تنجم عن الوفاة، تتحول بسرعة فائقة الى امراض جسدية.. قد تعجل بوفاة الارمل او الارملة سيما الزوج. فهو كما يقول التقرير اسوأ من فقدان عمل طويل الامد، والطلاق والمرض الذاتي. قد تتحمل مرضك بصورة افضل من مرض حبيبك سيما وان اقعده وشل حركته واعماه او تركه عالة على رحمة غيره.

ما هي النتائج الوخيمة لوفاة الشريك؟ قالت الدراسة:

● مشاكل القلب النوبات والسكتات القلبية اكثر شيوعا من سواها.

● اضطرابات هرمونية لأن الألم العاصر والمكابدة الطويلة يؤثران على تركيبات الهرمونات وكيماويات الدماغ. وهذا قد يؤدي بدوره الى الاضرار بالمناعة العادية وتخفيض القدرة على مقاومة الامراض الاخرى الغددية والسرطانية.

● الجموح الى الانتحار يأسا بعد ذهاب الشريك والشعور بالوحدة الصاعقة مع ما يرافقها من الاكتئاب بكافة امراضه وميل البعض الى تناول المخدرات بأنواعها التي تزيد الطين بلة.

ولذلك تجد ان نسبة الوفيات بين الارامل تعلو على نسبة الوفيات بين اقرانهم في العمر ومستويات الصحة. والاسباب جلية، منها الشعور بالضياع والوحدة حتى وان احيط الفرد بالاصدقاء من الصباح حتى نهاية ساعات الدوام وبالابناء والاحفاد حتى انتهاء برامج التلفزيون. اتذكر ذلك الوجع الذي استشعرته في قاع المعدة عند سفر حبيب او ولد او زواج ابنة، اضربه بآلاف المرات لتدرك عمق وابعاد مكابدة الشريك وهو يواري شريكه التراب. ثم ردود الفعل النفسية والجسدية التي تتوالى بعد ذلك مباشرة عند مغادرة المعزين والمعزيات وتفرق الاحباب كل في طريق.

وذكرت الدراسة ان الارامل في الثلاثينات من العمر يتعرضون لاخطار اعظم سيما الرجال الذين يعانون من اوجاع الحرمان اكثر من غيرهم في مراحل العمر الاخرى ويموتون قبل اقرانهم في الاعمار نفسها من الذين لم يتعرضوا للمكابدة. والسبب حسب قول الباحثين ان الرجال في تلك المرحلة لا يحسنون التعبير عما يخالجهم من اوجاع وحسرة ويعانون من الاجهاد النفسي الناجم عن تحملهم فجأة مسؤوليات تربية الاطفال في اعمار مبكرة بعد ان تركتهم امهم، بالاضافة الى ديون البنوك والمنزل والاثاث والسيارة التي كانت الزوجة تشاركهم تحملها وتسديدها لأنها كانت تعمل جنبا الى جنب معهم. فاذا توفيت الزوجة احتار الزوج واضطرب بل منهم من لا يصدق هول الصاعقة التي سقطت عليه في كبد الليل. تبدأ المعاناة في الاشهر الستة الاولى العصيبة وتتفاقم مخاطر الارامل في السنة الثانية وترتفع نسبة الوفيات بينهم في الاعوام الخمسة الاولى الا في بعض الحالات عندما يتزوجون مرة اخرى ويسعدون بالشريك الجديد بسرعة وفعالية ملأت فراغ حياتهم.

والعلاج ؟ ليس هناك علاج معين ولا وسيلة مؤكدة للخلاص من قهر موت الشريك الا بالمؤازرة الاسرية ان وجدت ومشاركة العارفين والمختصين بالظاهرة وفوق كل ذلك الايمان بقضاء الله والرضا بما قدره وان لكل اجل كتابا.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

روبرت كيث ميردوخ الاستعراضي المشاكس

امريكي الجنسية، استرالي المولد، عالمي الانتشار والملكية الصحفية والاعلامية، استعراضي، يعشق الضوء، يتحدث عن نفسه في صيغة الجمع قائلا : «نحن اناس نستمرىء المعارك».

ولأنه كذلك، فهو في معركة دائمة وخصومه فريقان، نقابات العمال من ناحية، والمنافسون من ملاك الصحف والمجلات ودور النشر واجهزة الاذاعة والتليفزيون من ناحية اخرى.

هذا هو روبرت كيث ميردوخ، صاحب العشرات من الصحف والمجلات ودور النشر ومحطات الاذاعة والتليفزيون في ثلاث قارات : استراليا، قارة المولد، وامريكا الشمالية، قارة الجنسية، واوروبا، قارة المغامرات الاحدث.

ومع ذلك، فاخر معاركه انتهت قبل اقل من اسبوعين في نيويورك حول صحيفة «نيويورك بوست» التي اسسها الكساندر هاميلتون عام ١٨٠١ واذهلت دارسي الصحافة بقدرتها على البقاء في مدينة تظهر فيها الصحف وتموت بالعشرات على مر السنين.

وكان ميردوخ قد اشترى صحيفة «نيويورك بوست» عام ١٩٧٦، وهي صحيفة من حجم التابلويد معروفة باتجاهها الخفيف الاستعراضي الميال للاثارة.. لكن ميردوخ اضاف اليها المزيد من الاستعراضية والاثارة الصحفية.

نشأت المشكلة التي هددت الصحيفة بالتوقف حين اتخذ الكونجرس الامريكي قانونا يمنع فيه التجاوز عن احكام قانون فيدرالي سابق يحظر على شخص واحد او جهة واحدة امتلاك صحيفة ومحطة تليفزيون في مدينة واحدة.. وهكذا كان على الرجل ان يبيع واحدة من اثنتين إما الصحيفة او محطة تليفزيون يمتلكها في نيويورك. وقرر ان يتخلص من الصحيفة ولكن بسعر يرضيه. ومعنى هذا الكلام انه احتاج لخوض معركة اخرى مع النقابات الممثلة للعاملين بالصحيفة، التي هي واحدة من اقدم صحف الولايات المتحدة كلها.

على اية حال، تمكن ميردوخ من حسم المعركة بالاتفاق مع النقابات على تخفيض كلفة انتاج الصحيفة توطئة لبيعها.

والكلام عن ميردوخ لا بد ان يمر تحديدا بصحيفة «الصن» البريطانية وشقيقتها «نيوز اوف ذي وورلد» التي تصدر ايام الآحاد.. فهما صحيفتان تتصدران سويا قائمة صحف الاثارة البريطانية، وهما الاقرب بريطانيا الى شخصية ميردوخ الاستعراضي مستمرىء المعارك.

● ولد روبرت كيث ميردوخ في ملبورن بولاية فيكتوريا الاسترالية يوم ١١ مارس (آذار) ١٩٣١ لأبيه السير كيث ميردوخ (المتوفى) وامه اليزابيث ميردوخ التي تحمل لقب «سيدة».

تزوج ميردوخ انا ماريا تورف عام ١٩٦٧ وانجب منها ولدين وبنتين.. تلقى تعليمه في مدرسة جيلونج الثانوية في فيكتوريا وكلية ويرستر في اكسفورد.

ورث ميردوخ صحيفة «اديليد نيوز» عام ١٩٥٢، وبنى منذ ذلك الوقت شركة آل ميردوخ باسم «استثمارات كرودن».

وراح ميردوخ يتوسع بامبراطورية الصحفية مشتريا الصحف والمجلات او الاسهم في صحف ومجلات اخرى في استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة. فمن الصحف التي يمتلكها في استراليا - على سبيل المثال - هناك صحيفة «ديلي تلجراف» (العموم استراليا)، و «صنداي تلجراف»، وديلي ميرور (في بريزبين)، و «نيوز اند صنداي ميل» (في اديليد) وصنداي تايمز (في بيروت). ويمتلك عددا كبيرا من الصحف الامريكية بينها : «شيكاجو صن - تايمز»، و «نيويورك بوست»، و «بوسطن هيرالد». اضافة الى عدد من شركات اصدار مجموعات الصحف مثل شركة صحف الميرور و «نيشن وايد نيوز»، وساوثداون برس»، وصحف كمبرلاند.

واشترى ميردوخ عددا كبيرا ايضا من الصحف البريطانية بينها، صحيفة «صن» التابلويد التي يعتقد انها اقرب الصحف في توجهها وشكلها الى شخصيته هو، وصحيفة «نيوز اوف ذي وورلد»، اضافة الى شركة صحف التايمز، التي تصدر «التايمز» و «صنداي تايمز»، و «ملحق التايمز الادبي»، و «ملحق التايمز التربوي»، و «ملحق التايمز للتعليم العالي».

كذلك ينشر ميردوخ على صعيد المجلات والمحطات التليفزيونية والاذاعية وقنوات الاقمار الصناعية التليفزيونية في بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة، فهو صاحب القناة العاشرة في سيدني والقناة العاشرة في ملبورن وشركة تليفزيون الاقمار الصناعية في بريطانيا اضافة الى نحو ١٢ في المائة من اسهم شركة ويك اند تليفجن في لندن وشركة نيوزجروب برودكستر للاخبار التليفزيونية الامريكية، وسكاي باند التليفزيونية في امريكا ايضا.

بل ويمتلك امبراطور النشر عددا هائلا آخر من شركات نشر الكتب والاعلام في انحاء مختلفة من العالم.

جوائز

الدرع الذهبي لسوسة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

فازت مدينة سوسة بالساحل التونسي بالجائزة الأولى للتراث المعماري للدورة الثانية لسنة ١٩٨٨ المسندة من منظمة المدن العربية تقديرا للجهد المبذول في المحافظة على التراث العربي الاسلامي وتوظيف العناصر المعمارية والتاريخية لايجاد مطابقة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبيئة.

ووجه السيد علي محمد خاطر مدير بلدية الدوحة ورئيس اللجنة العليا لجائزة منظمة المدن العربية دعوة الى رئيس بلدية سوسة لتسلم الجائزة المتمثلة في الدرع الذهبي والشهادة التقديرية .

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

«انهمرت» الذكريات علي منذ ايام دفعة واحدة :

البادىء في الموضوع كان الزميل ميشال ابو جوده الذي اعاد الى ذاكرتي ما كنت قد نسيته بالفعل، وهو انني كنت البادىء في كتابة العمود الثامن في صحيفة «النهار» وذلك عندما كنت مسؤولا عن الاخبار الدولية قبل ان يتسلمها الزميل ابو جوده مني.

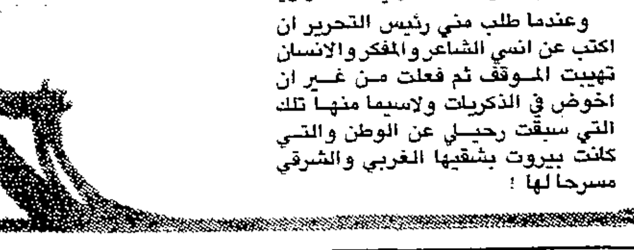
ومن المؤسف حقا انني لم احتفظ بالمقالات التي صدرت في ذلك العمود السعيد الذكر وكم اتمنى لو ان المسؤول عن «الارشيف» في «النهار» يتكرم علي ويصور لي تلك المقالات كي احتفظ بها للذكرى.

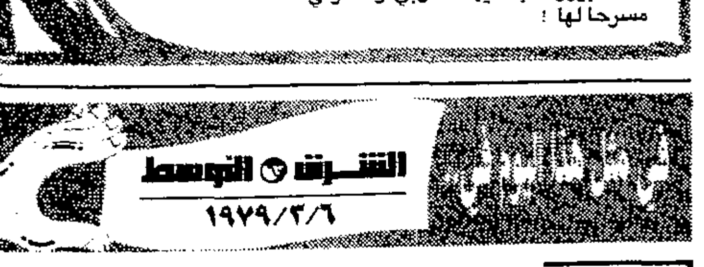
ولعل من اهم ذكريات تلك الحقبة من الزمن، ان الزميل ميشال ابو جوده جاء من «الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» حيث كان الاستاذ غسان تويني استاذه، وفي كتاباته مسحة من الادب الرفيع جعلت الشاعر الراحل فؤاد سليمان الشهير بـ «تموز» يتوقع له مستقبلا ادبيا باهرا. غير ان ميشال خيب آمال «تموز» عندما غطس في السياسة وباتت حقيبته الشهيرة الزاد اليومي لقراء «النهار».

«التذكير» الثاني - اذا صح التعبير - جاء عبر الزميل «ا. ي» الذي اصدر الحاكم بأمر «النهار» فرمانا بنقل زاويته من الصفحة الثانية الى الصفحة الاخيرة. فقد تحدث عن العمود ذاته ذاكرا المحاولات التي بذلت للاستقرار فيه والتي افشلتها - كما يقول ا. ي - عمليات الكر والفر من صحيفة الى اخرى لينتهي بي المطاف الى المنفى، من دون ان يذكر الزميل الكبير اسباب كري وفري والتطورات التي سبقت صدور قرار النفي !

وتدفقت الذكريات مثل شلال هادر مع الابحاث المطولة التي ظهرت حديثا بعد صدور كتاب شقيقي انسي الحاج الاخير.. «كلمات... كلمات... كلمات»، لكنها ذكريات ليست للنشر في هذه الزاوية.

وعندما طلب مني رئيس التحرير ان اكتب عن انسي الشاعر والمفكر والانسان تهيبت الموقف ثم فعلت من غير ان اخوض في الذكريات ولاسيما منها تلك التي سبقت رحيلي عن الوطن والتي كانت بيروت بشقيها الغربي والشرقي مسرحا لها !





● كارتر يبلغ زعماء أوروبا بالاتفاق الاسرائيلي - المصري ضمانات وتعهدات امريكية لاسرائيل والحكم الذاتي يطبق في غزة أولا.

● تطورات المفاوضات المصرية الاسرائيلية تخيم على اجواء مؤتمر وزراء الخارجية العرب : العودة لمقررات قمة بغداد في حال توقيع المعاهدة.

● مع استمرار الترقب في بيروت، الحص يقول : السعودية جمدت قرار سحب كتيبتها.

● الأمير سلطان يختتم زيارته للبحرين ويقول : التعاون بين دول الخليج هو السبيل لدرء المخاطر.

● الملك خالد يفتتح المرحلة الثانية لتحلية المياه في جدة.

في كل مكان

● في اطار الزيارة التي قامت بها مجموعة من وكالات السياحة والسفر السعودية للمغرب ، وقعت شركة «حول العالم» للسياحة والنقل المحدودة بالسعودية اتفاقية لتبادل الوفود السياحية مع المؤسسة الوطنية للكهرباء بالمغرب .

وتقضي هذه الاتفاقية بأن تقوم «حول العالم» باستضافة مجموعات من العاملين بالمكتب الوطني للكهرباء لاداء شعائر العمرة مقابل قيام المؤسسة باستضافة مجموعة مماثلة من العائلات السعودية لقضاء اجازاتها بالمغرب والاستمتاع بالمجمعات السياحية المنتشرة في المدن المغربية .

***

● أعلن في تونس عن نتائج امتحانات المدرسة العربية التي تضم ابناء البعثات الدبلوماسية العربية والمنظمات العربية في تونس، وكانت الامتحانات تجرى في الأردن.

وقد اعتبر المشرفون على المدرسة واولياء التلاميذ ان نتائج الامتحانات مشجعة وأن تجربة الامتحانات في تونس ناجحة ولا بد من تثبيتها.

***

● تيري مارش، الموظف في حديقة الحيوانات في لندن يحمل ثعبانين استراليين ضخمين كانا قد سرقا من الحديقة وبيعا إلى اشخاص هواتهم جمع الثعابين النادرة. وقد بيع الثعبان الواحد بـ ١٢ الف دولار.




● اخر روائع العطور التي قدمتها مؤسسة قزاز كان العطر المميز «نينو شيروتي». وجاء تقديم هذا العطر في حفل ساهر جمع شملا من عملاء القزاز ورجال الصحافة في فندق قصر البحر الاحمر بجدة مساء السبت الماضي وقد شارك باتريك دون جون باتيو مدير التسويق لمنطقة الشرق الاوسط بالشركة الباريسية مع السيد عاصم قزاز مدير عام مؤسسة قزاز في تقديم العطر، والعطر الجديد توليفة جديدة اساسها الصندل والفانيليا والبتشولي والعنبر وتنتهي برائحة اليوسفي العبقة والهيل والحلتيتة مرورا بالابلانج والياسمينة وزهرة البرتقال وغير ذلك من المكونات..

والصورة من الحفل

● محمد عربي كاتبي رجل الاعمال السعودي، وصل الى جدة بعد جولة عمل ناجحة وموفقة كانت بين أوروبا وبعض مدن المملكة...

***

● ظهر المغني الأمريكي العالمي مايكل جاكسون في هذا الزي الطريف خلال اقامته حفلة غنائية ليل الخميس الماضي في احد مسارح نيويورك.



● تحصل الديوان التونسي للسياحة على جائزة «السيزار» السياحية لهذه السنة التي تسندها في كل سنة جمعية «ملتقى أوروبا للسفرات»، إلى افضل نشرية سياحية في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتسمى النشرية التونسية «السياحة - الصداقة».

***

● تحتفل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء يوم السبت ما بعد القادم ١٢ مارس الحالي بتكريم الطلبة الاوائل من خريجي كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة للدولة ويبلغ عدد الطلبة الذين تكرمهم المؤسسة ١٥ طالبا وطالبة، وتأتي هذه البادرة انطلاقا من اهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في تكريم اوائل المتفوقين من الطلبة.

***

● ظافر محمد القرني، من اسرة بنك التسليف السعودي بالرياض تمت ترقيته إلى المرتبة العاشرة.

***

● أورليخ جيفلر نائب الرئيس للتخطيط في فنادق رمادا العالمية وصل إلى جدة وذلك لاتمام الاجراءات النهائية لافتتاح فندق رمادا دله بالمدينة المنورة.



«يا شبيه صويحبي»!

● حادثة طريفة لفتت انتباه عدسات المصورين الذين يغطون زيارة الامير اندرو ثاني ابناء الملكة البريطانية اليزابيث وزوجته دوقة يورك الاميرة سارة فيرجسون لولاية لوس انجيليس الامريكية.

اما الحادثة فهي وجود شبيهة للدوقة في مقدمة مستقبلي الامير وزوجته عند حضورهما احدى النشاطات العامة امس في الولاية.

اما الطريف في الامر فهو ان شبيهة الدوقة فيرجسون لفتت انتباه الامير اندرو الذي توقف لتحيتها بينما لم تفعل ذلك الدوقة ولم تعرها اهتماما.

واتضح فيما بعد ان شبيهة دوقة يورك تدعى كولين سميث من مواليد الولاية وتعمل «موديلا» لدى احدى الوكالات المحلية وتبلغ من العمر ٢٤ عاما. وقد استطاعت سميث ان تلفت نظر الامير للشبه بينها وبين الدوقة من خلال التلويح لهما دون انقطاع.

أبيض و أسود

أبطالنا وأبطالهم !

قبل بضعة اسابيع زار المملكة بطل العالم في لعبة الاسكواش جيهانجير خان لاداء العمرة. وقد طلبت اليه ان يلعب بعض المباريات الاستعراضية بناء على رغبة عشاق اللعبة من السعوديين فتفضل بالموافقة مشكورا.

وبينما كنت أهم بمغادرة المنزل لمقابلته في الفندق، سألتني ابنة قريب لي اين انا ذاهب. وعندما اجبتها ذاهب لمقابلة بطل العالم في الاسكواش سألتني من اي بلد هو، فاجبتها بانه من باكستان. وعندما سمعت جوابي صعب عليها تصديقه فكل الذي كانت تستطيع أن تتصوره ان رياضيا «كهذا يمكن ان يكون بطلا» في بلاده فقط اما ان يتسيد اللعبة على مستوى العالم باسره متفوقا على لاعبي اوروبا وأمريكا، فامر بعيد المنال.

وقد هزتني ملاحظة الصغيرة هزا عنيفا. فها نحن امام بنت في الثالثة عشرة من عمرها عشش في افكارها الانطباع الخاطىء بأن البطولات العالمية لا يمكن ان تسلس قيادها لعربي او مسلم لانها «بالضرورة» وقف على الاوروبيين والامريكيين بشطريهم الشمالي والجنوبي.

والسؤال الذي راح يلح علي الحاحا بعد هذه الواقعة العابرة هو: لماذا وصلت هذه الزهرة الى ما وصلت اليه من استنتاج وهي التي ولدت وعاشت في بيت علم وثقافة في كنف والدين اعتبرهما بحق من الصفوة؟ لقد وصلت الى تعليل لهذه الظاهرة المتفشية في اوطاننا وأرجو الا يكون قد انحرف بي عن جادة الصواب.. الذي اراه اننا معشر الآباء والكتاب والمعلمين اهملنا واجب التوعية فلم نعد نغرس في نفوس ابنائنا منذ الصغر الثقة بالنفس والاعتزاز بموروثنا الحضاري وقدرتنا على مجاراة الآخرين في حلبات السباق.

ولا اريد ان اسمح لرغبتي المتقدة في الانتصار لامتنا والاشادة بمنجزاتها ان تجمح بي بعيدا حتى لا اجد نفسي واقفا على الشاطىء المضاد فالمبالغة سلبا او ايجابيا تبقى ظاهرة غير محمودة. ولكنني اقرر حقيقة ثابتة عندما اعلن ان عالمنا العربي يعج بالابطال في مجال التعليم والادب والثقافة والرياضة وغير ذلك من الميادين. ومع ذلك فنحن نصر اصرارا عجيبا على ان نتلمس دوما البطولة والابطال عند الامم الاخرى. وكأن امتنا العريقة ـ سامحنا الله ـ ما عادت تنجب الابطال ولا عادت قادرة على اكمال السباق.

لذلك تجدنا نعرف عن بورج وماكنرو اضعاف ما نعرف عن خان او الخطيب. ولا يقف الامر عند حدود المعرفة فحسب بل يتعداه الى الاعجاب الذي يتحول عند الصغار الى اتخاذ البطل الإجنبي من هؤلاء كمثل اعلى يتابعون اخباره ويترسمون خطاه، بينا كان ابطالنا احق بهذا التقدير.

الست ترانا نرنو بانظارنا الى بوب جيلدوف ويده الطولى في خدمة ضحايا المجاعة بينما نشيح بالبصر بعيدا عن عاملين في هذا المجال من اهلنا وابناء جلدتنا لا يقلون عنه تفانيا في هذا المضمار الانساني من امثال الدكتور فريد القرشي الذي له رصيده الكبير في التخفيف من معاناة المنكوبين ليس في افريقيا فحسب بل في العالم باسره. ثم خذ مثالا رائعا آخر هو المواطن الكويتي الدكتور عبد الرحمن الصميت الذي يصرف تسعة اشهر من كل عام يجوب اقطار الدنيا لتقديم العون والمواساة للمنكوبين.

وهناك لدينا مجموعة كبيرة من الاعلام من كتاب وشعراء وفنانين قد اثروا الحضارة الانسانية بانتاجهم، ولو اردت تسميتهم لطال المقال وما اتسع المجال. ثم ما لي اذهب بعيدا في الحديث عن الابطال والبطولات ولدينا منها على سبيل القدوة الحسنة معين لا ينضب يتمثل في رسول الله صلوات الله عليه وسلامه وصحبه رضوان الله عليهم. وفي سيرة الرسول الكريم وصحبه من الشعاع الهادي ما ينير لنا الطريق في احلك الاوقات ويزودنا بالضياء الساطع اذا عز الضياء.

دعنا نشجع الجيل الجديد على الانطلاق الذهني في مجالات الابداع، وذلك باستحداث شتى الحوافز ومن بينها تخصيص جوائز تشجيعية للمبدعين وللبراعم الواعدة. دعنا نساعدهم على تنمية مواهبهم بتهيئة الاجواء المناسبة لهم ليحلقوا عاليا في سماء الانجاز والابداع.

حدثني امريكي اقام طويلا في الشرق الاوسط عن انطباعاته فقال انه لم يجد فارقا «كبيرا» بين الشاب الامريكي ونظيره من ابناء المنطقة من حيث الاستعداد للنمو والابداع. كل ما في الامر ان الناس في امريكا يبحثون دائما عن البراعم الواعدة تمهيدا لاحتضانها وتوفير المناخ المناسب لها كي تزهر مع الزمن وتعطي ثمارها.

دعنا نضمن لاجيالنا الفتية العيش في مناخ يسوده الشعور بالثقة والاعتزاز بما انجزه الافذاذ من اجدادنا في الماضي وما ينجزه النابهون من احفادهم في الحاضر. ودعنا نغرس في اذهان الصغار ان عالمهم العربي لا يفتقر الى الابطال والبطولات فاذا طلبوا الامثلة على ذلك نهضنا نعددها ونحصيها ولن نجد في ذلك اي عناء. دعنا نحدثهم عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي عوضت بجوائزها السنية والمكانة المرموقة لهذه الجوائز امة باسرها وجدت نفسها محرومة ظلما وبهتانا من نيل الجوائز الدولية كجائزة نوبل مثلا مما صار يخضع لاعتبارات السياسة لا اعتبارات الابداع.

دعنا نحدثهم عن سعيد عويطة، عن نوال المتوكل من نجوم الرياضية، ثم دعنا نحدثهم عن «ابطال الحجارة» هؤلاء الفتيان الصغار الذين يقارعون كل يوم جنود الاحتلال الصهيوني بالسلاح الذي لا يفل حده، الا وهو سلاح الايمان حتى ولو كانت اداته حجرا في مقلاع.

ان عالمنا العربي يمر الآن في مرحلة دقيقة وهناك قوى معينة لا تترك وسيلة الا ولجأت اليها لابقاء المنطقة في حالة من الاضطراب والفوضى لمنع هذه الامة من تركيز اهتمامها على الانجاز والابداع اللذين بدونهما لن تأخذ امة مكانها اللائق بين الأمم. وتستعين هذه القوى لتحقيق هذا الهدف بسلاح بسيط ومباشر الا وهو زعزعة الثقة بالنفس لدى ابناء الأمة والزج بهم في سلسلة لا تنتهي من الحروب ثم العمل على اخماد همتهم بتعريضهم لاخطاء المخدرات وغيرها من الاسلحة الفتاكة.

ربما بدا كلامي للوهلة الاولى وكانني أريد ان اعلق كل ما اصابنا على شجب الغير وأن التمس العذر لانفسنا في تحميل الآخرين كامل التبعات لما لحق بنا وما نحن فيه. لكن ذلك لا يمنع من ان اقول ان هناك من ذوي المصالح الشخصية الراسخة من يعملون جاهدين لابقائنا في محبس التخلف لأطول مدة ممكنة.

كيف نتصدى لهذه الحملة؟ نتصدى لها وننجح في التصدي اذا انشأنا جيلا صلبا من الشبان والشابات يؤمنون بربهم ويتسلحون باخر ما وصلت اليه العلوم والتقنية الحديثة. وسنرى بعدئذ ظهور ابطال لنا بالمئات بل الالوف في كل الميادين. وحتى عندما نصل الى هذا المستوى، وإنا لواصلون بإذن الله، فانه ينبغي ان نستمر في تعريف الناشئة باعلام الأمة وافذاذها وتشريبهم الشعور بالزهو بمنجزات هؤلاء النابهين النابغين. حين نفعل ذلك لن يأتي احد يطرح سؤالا ساذجا ويستكثر ان تكون البطولة عربية اسلامية كما فعلت زهرتنا الصغيرة في هذه الحكاية الواقعية.

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم

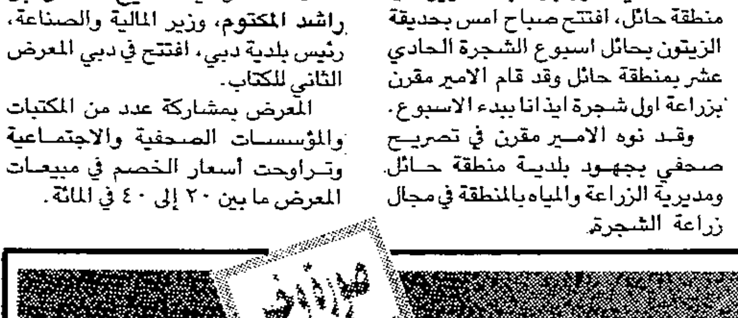
● الباهي الادغم الوزير الاول التونسي حتى بداية السبعينات شارك مؤخرا في تشييع جنازة الوزير الفرنسي السابق الآن ساقاري بباريس. هذا الوزير كان احد اقطاب المفاوضات التونسية الفرنسية في سنتي ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ من اجل حصول تونس على استقلالها. كما ان هذا الوزير كان قد استقال من الحكومة الفرنسية عندما عمدت السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر الى قرصنة طائرات الزعماء الجزائريين الخمسة وهم في طريقهم الى تونس لحضور مؤتمر مغربي بمشاركة عاهل المغرب الراحل الملك محمد الخامس.. لقد بدأ خطف الطائرات وتحويل وجهاتها موضة فرنسية.

● الدكتور باقر سلمان النجار، استاذ علم الاجتماع بجامعة البحرين، صدر له كتاب حول العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية.

الكتاب يتناول عرضا وتحليلا لنشأة العمل الاجتماعي التطوعي في المنطقة ورصدا للصعوبات والمعوقات التي تواجه هذا العمل وسبل تطويره.

● الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل، افتتح صباح امس بحديقة الزيتون بحائل اسبوع الشجرة الحادي عشر بمنطقة حائل وقد قام الامير مقرن بزراعة اول شجرة ايذانا ببدء الاسبوع.

وقد نوه الامير مقرن في تصريح صحفي بجهود بلدية منطقة حائل ومديرية الزراعة والمياه بالمنطقة في مجال زراعة الشجرة.



● تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، وزير المالية والصناعة، رئيس بلدية دبي، افتتح في دبي المعرض الثاني للكتاب.

المعرض بمشاركة عدد من المكتبات والمؤسسات الصحفية والاجتماعية وتراوحت أسعار الخصم في مبيعات المعرض ما بين ٢٠ إلى ٤٠ في المائة.

● الدكتورة رشا حمود الصباح مساعدة مدير جامعة الكويت لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع لازالت تتلقى برقيات التهنئة من عدة شخصيات بارزة بمناسبة اختيارها كاهم شخصية نسائية عربية في المجال التربوي والاعلامي لعام ١٩٨٧.

***

● عبد الله القلبري، مدير التعليم بالقوات المسلحة العمانية، يزور تونس على رأس وفد عسكري للاطلاع على المستوى الذي بلغه الجيش التونسي خاصة من حيث تكوين الاطارات العسكرية، وقد تحادث رئيس الوفد مع وزير الدفاع التونسي حول ضرورة دعم التعاون بين البلدين والرفع من مستواه في جميع الميادين.

***

● هنري دوريون، مدير البحث وحفظ التراث الكندي يزور تونس على رأس وفد يضم فرانسوا تريمبلاي، مدير مصلحة المعارض القارية والدولية وبيار سيتاي، أستاذ الآثار في جامعة كيباك لاعداد معرض تونسي للآثار منذ ما قبل التاريخ إلى العهد الحديث الذي سينظم بمتحف الحضارة في الكيباك.

● عبد الرزاق منصور القنصل العام التونسي بجدة وجه الدعوة لاعضاء الجالية التونسية بالمنطقة الغربية لحضور حفل الاستقبال الذي يقام في منزل السفير التونسي بجدة على شرف الرئيس زين العابدين بن علي وذلك صباح يوم (الخميس) القادم.



هرم اللوفر.. في ساحة نابليون!

● الرئيس الفرنسي فرانسو ميتران يتجول في ساحة نابليون بمتحف اللوفر اثر مشاركته بافتتاح هرم اللوفر امس الاول الجمعة.

ويبلغ ارتفاع الهرم البلوري الذي صممه المعماري الامريكي يوه مينج بي ٢١٫٦٥ مترا، ويضم ٦٦٦ صفيحة مستطيلة من البلور معلقة الى شبكة من القيضان والكابلات في ساحة المتحف.

مثل اليوم

قالوا للحرامي إحلف..
قال: جالك الفرج..!

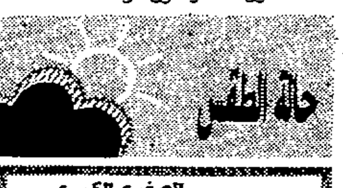
أفراح

● يحتفل آل العقيل وآل مفتي وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قران ابنهم الشاب ناصر عبد العزيز العقيل على ابنتهم كريمة الشيخ نعيم مفتي وذلك مساء يوم الاربعاء ٢١ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٩ مارس ٨٨م بفندق هوليداي ان بمدينة جدة.

***

● يوسف ياسين النجار، من منسوبي بنك الرياض بجدة تمت خطبته وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة الشيخ محمد علي النجار.

● المهندس سليمان عبد الله العوضي، اصدر كتابا بعنوان «كويت الماضي» يحكي بالصورة مسيرة الكويت قديما وحديثا، يضم الكتاب ٢٣١ صورة نادرة مصنفة على اربعة فصول من بينها ١٣١ صورة تنشر لأول مرة.



حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٦	صحو
المدينة المنورة	١٨	٣٣	صحو
الرياض	١٧	٢٤	غائم
جدة	١٨	٣٣	صحو
الظهران	١٩	٢٤	صحو
ابها	٩	١٥	غائم
الطائف	١٦	٣٠	صحو
البحرين	١٦	٢٢	غائم
القاهرة	١٧	٢٣	غائم
بيروت	١٤	١٨	صحو
الجزائر	٩	١٤	صحو
تونس	٩	١٥	صحو
الرباط	١٠	١٦	صحو
امستردام	صفر	٤	غائم
اثينا	٥	١١	غائم
برلين	صفر	٢	غائم
بروكسل	٤-	٦	غائم
كوبنهاجن	١-	١	غائم
دبلن	٢	٦	ممطر
فرانكفورت	١-	٢	مثلج
جنيف	٣	٤	صحو
هلسنكي	١١-	٤-	مثلج
هونج كونج	١٠	١١	غائم
جاكرتا	٢٥	٣٢	صحو
كوالالمبور	٢٥	٣٥	ممطر
لشبونة	٨	١٥	ممطر
لندن	٣	٧	ممطر
مدريد	٢	١٢	صحو
مانيلا	٢٠	٣٤	صحو
مونتريال	١٦-	٦-	مثلج
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٦	غائم
نيويورك	٤-	٨	مثلج
نيقوسيا	١٠	١٨	غائم
باريس	٢	٦	غائم
روما	٢-	١٢	صحو
استوكهولم	٩-	٢-	مثلج
سيدني	٢١	٢٦	غائم
طوكيو	٥	١٢	غائم
فيينا	صفر	٣	غائم

مسرح

لأول مرة:

استمرار عرض مسرحية رغم انسحاب ابطالها !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاول مرة في تاريخ المسرح المصري ينسحب ابطال المسرحية لكنها تستمر. فقد انسحب محسن سرحان وعزة بلبع ابطال مسرحية «الموقف الخطير جدا» وحل محلهما ممثلان ثانويان (كومبارس) لتستمر المسرحية دون توقف.

فقد نشب خلاف بين حسام حازم منتج المسرحية ومؤلفها ومحسن سرحان بطل العرض انتهى بانسحابه بعد بداية المسرحية بشهر ليحل محله ممثل ثانوي وبعدها باسبوعين طالبت بطلة العرض عزة بلبع بأجرها دون جدوى فانسحبت وسافرت الى الاسكندرية ليسندوا دورها الى ممثلة ثانوية غير معروفة والغريب ان تستمر المسرحية مع بقاء اسماء وصور محسن سرحان وعزة بلبع على واجهة المسرح بشارع رمسيس بالقاهرة حتى الآن..

وحاول المنتج عرض الأدوار على ممثلين كبار ولكنهم رفضوا العمل واحدا تلو الآخر وكل يوم يدخل الجمهور ليكتشف ممثلين لم يرهم من قبل.

ومسرحية «الموقف خطير جدا» اخراج حسن عبد السلام من نوع الدراما النقدية الساخرة التي تدين انشغال الاب والام عن الابناء في أعمالهما اليومية، عبر قصة اسرة يعمل عائلها قاضيا وزوجته مذيعة ويتفانى كل منهما في عمله على حساب الابن المراهق والابنة الجامعية حتى يتعرضا للضياع، وتقوم عصابة باختطاف الابن والابنة للضغط على الأب القاضي ليصدر حكما ببراءة احد اعضائها المتهمين بجريمة قتل..



محسن سرحان — عزة بلبع

جامعات

كلية للاعلام والصحافة بجامعة ام درمان الاسلامية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار تحديث جامعة ام درمان الاسلامية اتخذ البروفيسور مهدي امين التوم مدير الجامعة عديدا من القرارات المتعلقة بانشاء كليات اضافة للكليات الحالية مثل كليات الطب والهندسة والعلوم والاعلام وكليات اللغة العربية واللغات والترجمة.

وقد وافق مجلس اساتذة جامعة ام درمان الاسلامية في نوفمبر من العام الماضي على ضرورة قيام تلك الكليات اضافة للكليات القديمة وذلك لفتح مزيد من الفرص التعليمية في التخصصات المختلفة بالجامعة.

وقد أوضح الدكتور تيسير صالح حسن رئيس قسم الصحافة والاعلام بكلية الآداب بالجامعة لـ «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يبدأ التنفيذ الفوري لقيام هذه الكليات عمليا من العام الدراسي المقبل والجدير بالذكر ان كلية الاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية هي الاولى من نوعها في الجامعات السودانية كما تعتبر الكلية الثانية في العالم العربي بعد كلية الاعلام بجامعة القاهرة ويعتبر قسم الاعلام بجامعة ام درمان الاسمية والذي تحول الى كلية للاعلام اول قسم تخصصي في تدريس الاعلام بالسودان اضافة الى قسم الوثائق والمكتبات بالجامعة وكان قسم الصحافة والاعلام قد شهد تطورا ملحوظا خلال العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م حيث اجاز درجات الدبلوم العالي في الاتصال وماجستير الاتصال اضافة الى درجة الدكتوراه في علوم الاتصال وقد قبل لدبلوم الاتصال ١٦ طالبا و٣١ في برنامج الماجستير.

وقد تقرر ان تكون فترة الدراسة لدبلوم علوم الاتصال عامان دراسيان ويشترط للمنخرطين فيه ضرورة ارتباطهم بالمجال الاعلامي لفترة لا تقل عن سنتين. اما ماجستير الاتصال فيبدأ بسنتين دراسيتين منتظمتين وبعد نجاح الطالب بدرجة مرضية وتسمح له باجراء بحث تكميلي ليكون مؤهلا للحصول على درجة الماجستير في علوم الاتصال.

وقال الدكتور بشير:

ـ ان جامعة ام درمان الاسلامية ذات رسالة خاصة فقد رأت ادارة الجامعة ضرورة تأجيل هذا الدور الطبيعي للجامعة وذلك عن طريق غرس ادب واخلاق الاسلام في خريج الجامعة كهدف اول ثم ضرورة تحصينه علميا وتخصصيا بما يتمشى وروح العصر. وتحقيقا لهذه الأهداف فان نظاما جديدا للمناهج سيطبق ابتداء من العام المقبل. وقد روعي في اعادة النظر للمناهج ان تدرس دراسة متأنية من الشعب والاقسام المتخصصة اضافة الى الاستفادة من المتخصصين في المجالات المختلفة من خارج الجامعة ولما كان العبء التدريسي ثقيلا على طالب جامعة ام درمان الاسلامية وفقا للنظام المنهجي القديم حيث يدرس الطالب حوالي ٢٤ ساعة في الاسبوع رؤى بالنسبة للمنهج الجديد الا تزيد ساعات الاسبوع عن ١٨ ساعة كحد اقصى و١٢ ساعة كحد ادنى في الاسبوع وادخل النظام الجديد للمناهج مواد اجبارية تخصصية للاقسام والشعب ومواد اجبارية اخرى هي متطلبات الجامعة والكلية ثم مواد اختيارية حسب ميول الطالب اما في داخل الاقسام او الشعبة او خارج القسم... واضافة الى ذلك فقد عدل النظام الجديد نظام الدراسي الى ثلاث سنوات تخصصية بالجامعة وادخال سنة اعدادية لكل طلاب الجامعة على ان يبدأ التخصص الفعلي ابتداء من العام الدراسي الثاني ومعنى ذلك ان الدراسة بالكليات النظرية هي ثلاث سنوات اضافة الى السنة الاعدادية واربع سنوات دراسية تخصصية للكليات العلمية اضافة الى السنة الاعدادية.

اعلام





● زين العابدين بن علي

عمادة للصحفيين التونسيين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حظي قطاع الاعلام في تونس مجددا بعناية الرئيس زين العابدين بن علي حتى يكون في مستوى الرسالة المنوطة بعهدته وقد اوصى باقامة مشروع عمادة الصحفيين التونسيين.

لا شك ان اعادة عمادة الصحفيين يعتبر مكسبا للصحفيين لانها ستكون الممثلة لاهل المهنة ومن صلاحياتها اسناد البطاقة الصحفية، كما تعتبر العمادة وعاء جامعيا لكل الصحفيين المحترفين المستجيبين لشروط المهنة خلافا للجمعية التي لا تجمع سوى من رغب في الانخراط بها.

ومن مشمولات العمادة كذلك النظر في كل ما يهم القطاع من الناحية المادية والمعنوية وسوف يجر بعث العمادة الى ضرورة مراجعة القانون الاساسي وخاصة الباب ١٥ من مجلة الشغل المتعلق بالصحافة.

وتشجيعا للعمل الصحفي الجيد تقرر اسناد جائزة سنوية تسمى جائزة ٧ نوفمبر ذات قيمة مالية وادبية عالية.

مجلس جامعة الكويت يعتمد مشروع لائحة التقويم الاكاديمي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

عقد وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور عبد الله النوري اجتماعا لمجلس جامعة الكويت ناقش خلاله عددا من الموضوعات ذات العلاقة.

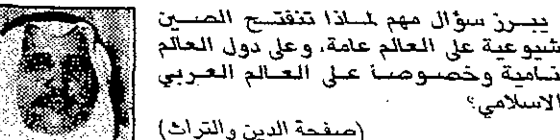
هذا وقد وافق المجلس على مشروع التقويم الاكاديمي لبرامج الجامعة ومشروع اللائحة المالية الموحدة للمكاتب الاستشارية ولجان البحوث والتدريب والتطوير المهني والعلمي بالجامعة. كذلك وافق على اتفاقية التعاون العلمي بين مركز الدراسات العبرية في الجامعتين الاردنية واليرموك وجامعة الكويت.

كما وافق المجلس على ترقية ٨ اساتذة من العاملين في الجامعة في مختلف التخصصات العلمية.

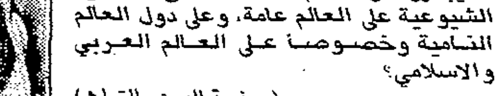
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 6 March 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3386
الاحد ١٨ رجب ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨/٣/٦م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٨٦

غداً

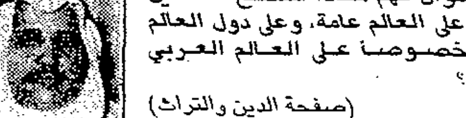
«لو لم أكن في طهران لقلت لكم كيف أشعر حقاً».. هذه الجملة الغامضة من السفير السوفياتي في طهران تشير إلى الغموض الذي يسود العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وإيران.
(صفحة الرأي)



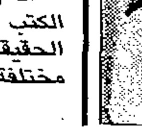
الحديث عن استحقاق رئاسة الجمهورية في لبنان يكاد يكون العنصر الرئيسي في تعليقات وسائل الاعلام ومقالات وتحليلات كبار المعلقين. (صفحة التحقيقات)



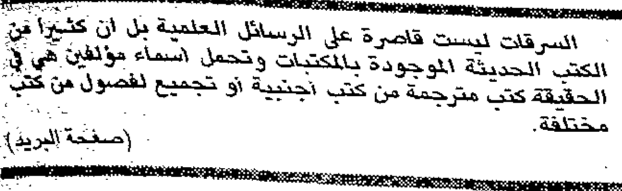
إن منح الشاعر حيدر محمود جائزة ابن خفاجة الأندلسي العالمية يؤكد جدارة ابن الكرمل الأشم الذي مازالت فلسطين نابضة في عروقه ومتفجرة في وجدانه.
(صفحة الأدب والثقافة)



يبرز سؤال مهم لماذا تنفتح الصين الشيوعية على العالم عامة، وعلى دول العالم النامية وخصوصاً على العالم العربي والاسلامي؟
(صفحة الدين والتراث)



السرقات ليست قاصرة على الرسائل العلمية بل ان كثيراً من الكتب الحديثة الموجودة بالمكتبات وتحمل اسماء مؤلفين هي في الحقيقة كتب مترجمة من كتب اجنبية او تجميع لفصول من كتب مختلفة.
(صفحة البريد)



سرقة وبيع الزواحف النادرة تجارة سرية مزدهرة في العالم!

لندن - ر: يسطو لصوص الزواحف على حدائق الحيوان ومتاجر الحيوانات الاليفة في بريطانيا، مما يهدد جهودا لانقاذ ثعابين وزواحف اخرى نادرة من الانقراض.

ويبدو ان هذه السرقات جزء من تجارة دولية مزدهرة يمارسها مهربون حريصون على الاستيلاء على مثل هذه المخلوقات النادرة لضمها الى مجموعات خاصة.

ففي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي كسر لصوص ابواب جناح الزواحف في حديقة حيوان لندن وسرقوا احد عشر ثعبانا نادرا تبلغ قيمتها اكثر من ٨ آلاف جنيه استرليني منها ثعبان من فصيلة البايثون ذي الطوق الازرق الذي يعيش في اسيا وهو الوحيد من نوعه في اوروبا.

وشهد العام الماضي حوادث سطو على متاجر حيوانات اليفة في بريطانيا سرقت فيها اكثر من ١٠٠ من الزواحف منها ثعابين من فصيلة البايثون والبوا وسلاحف حمراء القدم وسحالي نادرة من استراليا.

ويبدو ان الباعث على هذه السرقات هو ازدياد الطلب من اصحاب المجموعات، مثلهم في ذلك مثل هواة التحف الفنية.

وقال تيم توماس احد المسؤولين في الجمعية الملكية للحياة البرية وحماية الحيوانات «ان الامر يشبه سرقات التحف الفنية او تهريب المخدرات».

وتتركز المجموعات الخاصة من الزواحف النادرة في بلجيكا وسويسرا وهولندا وبريطانيا والسويد.

وقال ديفيد بول الامين المساعد لقسم الزواحف في حديقة حيوان لندن: ان السرقات التي تعرضت لها حديقة حيوان لندن قد اضرت بجهود استمرت سنوات طويلة لتربية الزواحف ودراسة حياتها في الاسر.

ومما يزيد من حزن المسؤولين عن الزواحف ان بعض الثعابين التي سرقت لا يمكن الحصول على مثلها مرة اخرى وهناك فصائل اخرى استولى عليها اللصوص قد يستغرق احضار مثلها سنوات طويلة.

وبريطانيا ليست البلد الوحيد الذي يتعرض لعمليات سطو على زواحف نادرة. فقد اغار لصوص على حدائق حيوانات في مختلف انحاء العالم ووضعوا غنائمهم الثمينة في اكياس اوزكائب اوحقائب وهربوا بها.

وقال سيمون ليستر مسؤول المعاهدات بالصندوق العالمي لحماية الحياة البرية «كلما ازدادت ندرة الزواحف كلما تفتقت الاذهان عن طرق جديدة للحصول عليها.. انها تجارة مزدهرة».

مع قهوة الصباح

بوليصة ضد الخيانة!

هناك بوالص تامين على الحياة.. والسيارة.. وضد الحريق.. وحتى هناك في امريكا بوالص تضمن جمال السيقان.. وسحر العيون الى اخره..

ولكن القضية التي تناقشها المحاكم الفرنسية هذه الايام تعتبر - فيما اظن - اول قضية من نوعها.. فهي تناقش بوليصة تامين ضد الخيانة..

والحكاية ان السيد/ او مسيو «هنري دي بونت» تقدم الى احدى وكالات الزواج يطلب تعريفه بزوجة مناسبة.. وظل «مسيو هنري» يتردد على الوكالة حتى رشحت له زوجة في الخامسة والثلاثين من عمرها تدعى «اديث»، ونسينا فقط ان نقول ان مسيو هنري في الرابعة والخمسين من عمره!!

المهم قبل مسيو «هنري» الزوجة الحسناء، لمدة خمسة اعوام.

ولكن الزوجة الحسناء خانت المسيو «هنري» كما اكد امام المحكمة.. بعد شهرين فقط من الزواج.. وقال مسيو «هنري» في عريضة دعواه انه عاد الى وكالة الزواج اياها، مطالبا باعادة الاتعاب التي دفعها لها.. ومبلغ خمسة آلاف فرنك تعويضا عن النفقات التي تكلفتها الزيجة «السعيدة» ولكن الوكالة رفضت رد الاتعاب او دفع التعويض.

وقدم الزوج المخدوع بوليصة التامين التي اعطتها له الوكالة وضمنت فيها وفاء الزوجة خمسة اعوام كاملة..

وثار جدل واسع في المحكمة وفي الاوساط القانونية حول: هل يصح قانونا ضمان وفاء المراة لاية مدة من الوقت؟

ومازالت القضية منظورة حتى كتابة هذه السطور!!

هل عند السادة القانونيين «فتوى» او راي في هذا الموضوع؟؟

عبد الله باجبير

اكبر عملية تهريب منذ السبعينات

ضبط عصابتين في الاردن لتهريب الهيروين والحشيش

عمان - ا. ف. ب: القي القبض في عمان قبل عشرة ايام على عصابتين لتهريب وترويج كمية من مادتي الهيروين والحشيش تقدر قيمتها الاجمالية بحوالي ٣٣٦ الف دينار اردني (حوالي ٦٥٩ الف دولار) وتعتبر من اكبر عمليات تهريب المخدرات الى الاردن منذ مطلع السبعينات.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات والتزييف العقيد غالب الزعبي ان مديرية الامن العام نجحت في القاء القبض على عصابة من اربعة اشخاص اثنان اردنيان والآخران سوريان لا يوجد لهما سوابق داخل الاردن.

واضاف الزعبي انه تم القبض على المتهمين اثناء محاولتهم ترويج جزء من كمية الهيروين في منطقة عمان الكبرى التي يبلغ عدد سكانها اكثر من مليون نسمة. وتزيد كمية الهيروين المضبوطة عن ستة كيلوجرامات وتبلغ قيمتها نحو ٣٠٠ الف دينار اردني (٥٦٩ الف دولار).

اما كمية الحشيش فتقدر بحوالى ٣٦ كيلوجراما وتبلغ قيمتها نحو ٣٦ الف دينار اردني (٩٠ الف دولار). وكان رجال مكافحة المخدرات قد صادروها وقبضوا على عصابة من خمسة اردنيين كانوا يحاولون ترويجها.

وتوقع الزعبي ان تتروح الاحكام التي ستصدر بحق هؤلاء المهربين بين السجن عشرة اعوام والسجن المؤبد لان قانون العقوبات الجديد الخاص بتهريب المخدرات والاتجار بها والذي ينص على الحكم بالاعدام على المهربين والمروجين لم يصدر مرسوم ملكي بالمصادقة عليه بعد الموافقة عليه من قبل البرلمان الاردني مؤخرا.

يذكر ان الجهات الرسمية الاردنية تصر على عدم وجود مشكلة تعاطي مخدرات في الاردن بالحجم التي وصلت اليه في دول اخرى وتؤكد ان معظم كميات المخدرات الواردة الى البلاد تتخذ من الاردن نقطة ترانزيت حيث يعاد تصديرها منه الى الدول المجاورة لاحقا.

مقتل سائح الماني في مدينة اغادير

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت الشرطة بمدينة اغادير (جنوب المغرب) القبض على سائح الماني غربي يدعى برازبيرند ويبلغ من العمر عشرين عاما بتهمة قتل مواطنه ويستفال تورستو، البالغ من العمر ٢٤ سنة وذلك يوم ٢ فبراير (شباط) الماضي بالمخيم الدولي لمدينة اغادير.

واعترف القاتل للشرطة المغربية انه اضطر الى الدفاع عن نفسه بعد ان استفزه رفيقه وهدده بعنف. وقال بانه ضربه في رأسه عدة مرات بحجر الى ان فارق الحياة.

وافادت قنصلية المانيا في الدار البيضاء ان الشابين الالمانيين يقطنان ببلدة جييسن الواقعة على بعد ستين كيلومترا شمال فرانكفورت مشيرا الى ان جثمان الضحية يوجد حاليا بمدينة اغادير وانه سينقل قريبا الى المانيا، ومن المنتظر ان يمثل القاتل براز بيرند امام محكمة الاستئناف باغادير بتهمة «الضرب والجرح العمد المؤدي الى القتل».

وتعتبر هذه القضية الاولى من نوعها في مدينة اغادير المعروفة بهدوئها وامنها السياحي واستقطابها سنويا لآلاف السياح الاوروبيين.

يفقأ عيني زوجته لانها لم تنجب مولوداً ذكراً!

نيروبي - وكالات الانباء: ذكرت الصحف الكينية الصادرة يوم امس ان المحكمة العليا في كينيا قضت بان يدفع رجل ٩٠٠ الف شيلينج (٥٣ الف دولار) على سبيل التعويض لزوجته، بعد ان فقأ عينيها لانها اخفقت بعد ١٥ عاما من زواجهما في ان تنجب له مولودا ذكرا.

وكان جاكسون كاجوي نغونغو قرر ان يعاقب زوجته وان يجعلها تدفع غاليا ثمن فشلها في انجاب مولود ذكر فقام في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ بقلع عينيها مستخدما مطواة بعد ان قيد حركتها مستعينا ببعض اصدقائه وبينهم امراة شابة.

وفي عام ١٩٨٦ صدر حكم بالسجن سبع سنوات على هذا الرجل بينما برات المحكمة شركاءه. واعتبرت المحكمة سبق الاصرار في ارتكاب الجريمة ظرفا مشددا ضد الجاني.

ومن المعروف ان الاخفاق في انجاب مولود ذكر يعد عيبا كبيرا في المراة في كينيا، وفي دول اخرى عديدة. وكانت الزوجة بياه نجوكي (٣٧ سنة) حاملا في طفلتها السابعة عندما قام زوجها بقلع عينيها.

وأ صبحت بياه نجوكي رمزا لعنف الرجال ضد النساء في كينيا. وقد التحقت بعد هذه الحادثة بمدرسة للمكفوفين حيث تتعلم القراءة والكتابة بطريقة بريل.

الرئيس الجديد لطهاة البيت الأبيض

هانز رافرت أحد طهاة البيت الأبيض الأمريكي، صدر قرار بتعيينه رئيسا تنفيذيا لطباخي قصر الرئاسة الأمريكية.

وبهذه المناسبة وزع البيت الأبيض صورة رسمية لرافرت امس كانت قد التقطت له عندما تسلم مهام منصبه الجديد في مطبخ القصر.

كان هانز رافرت قد عين طباخا في البيت الأبيض عام ١٩٦٩ اثر اجتياز دورة تأهيلية خاصة في المانيا الاتحادية، ويقيم مع زوجته دوريس في الكسندريا في ولاية فيرجينيا.

وبصدور القرار الجديد أصبح رافرت رئيسا أيضا في البيت الأبيض.



لم تسمع جرس المنبه فنجت من الموت

الفرنسية هيلين جويلو كتب لها عمر جديد أمس الأول، إذ كان من المقرر ان تسافر من مدينة نانسي إلى باريس على متن الطائرة التي تحطمت لدى هبوطها في مطار أورلي. كانت هيلين ستشترك في هذه الرحلة للتدريب على الضيافة الجوية، ولكن الطائرة اقلعت بدونها لعدم وصولها للمطار.

عندما سئلت هيلين جويلو عن سبب غيابها اجابت: «لم اسمع جرس المنبه هذا الصباح».

حاملو فيروس «الايدز» قد يصلون الى ١٠ ملايين!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور علي راشد مستشار الوبائيات بمنظمة الصحة العالمية والاستاذ بجامعة الزقازيق المصرية ان عدد المصابين «بالايدز» في العالم اليوم «اقل من حاملي فيروس المرض»، موضحا ان اعراض الايدز قد لا تظهر الا بعد خمس سنوات او اكثر من الاصابة بالمرض.

واضاف الدكتور راشد في ندوة علمية عن «الايدز» اقامتها كلية بنات عين شمس حديثا انه ليس معروفا ما اذا كان كل من يحمل هذا الفيروس سيصاب بالايدز او باحدى الحالات المرتبطة به.

وقال انه منذ بدء ظاهرة «الايدز» ظهرت اعراضه فعليا عن نسبة تتراوح بين ١٠ و٣٠ في المائة ممن اصيبوا بالعدوى، بينما ظهرت على نسبة اعلى تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المائة اعراض مرتبطة به. اما النسبة الباقية فلم تزل تحمل الفيروس دون ان تظهر عليها اعراض.

واوضح الدكتور راشد ان تقديرات منظمة الصحة العالمية تقول ان حاملي فيروس «الايدز» يتراوح عددهم بين ٥ و١٠ ملايين شخص، وان معظمهم لا يعرفون ذلك. واذا استمر مسار المرض كما كان في الماضي، فان ما بين نصف مليون وثلاثة ملايين منهم سيصابون «بالايدز» في اوائل التسعينيات، الامر الذي ستنتج عنه اصابات في السنوات الخمس القادمة تزيد من ١٠ الى ٢٠ ضعفا عن الاصابات التي حدثت خلال السنوات الست الماضية منذ ان تم التعرف على «الايدز» لاول مرة عام ١٩٨١.

وقال ان العالم العربي لايزال في مأمن من «الايدز» حيث لا تزيد عدد الحالات المصابة به عن ٥٠٠ حالة بعضها من الاجانب.

واشار الى ما يمثله «الايدز» من تهديد لتقدم الصحة العامة، ومن زيادة الاعباء على الموارد الصحية المحدودة، ومن خطر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأنه يصيب فئات العمر من ٢٠ الى ٤٩ عاما، اي قوة العمل الاساسية في المجتمع

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اقدم مساعد مخرج مسرحي على الانتحار لأنه ظن انه مصاب بمرض «الايدز»، ولم يتحمل القلق الذي انتابه من جراء ذلك.

فبعد شهور من القلق والخوف وفقدان الجراة لمراجعة الطبيب واجراء الفحوصات اللازمة حتى يتاكد من اصابته او عدمه بهذا المرض، قتل بيتر روبنسون (٢١ سنة) نفسه بان اغلق على نفسه نوافذ سيارته واطلق غاز العادم في داخلها.

وكان روبنسون يعمل مساعدا لمخرج مسرحية «علاء الدين» في مدينة نوريج بانجلترا.

نكتة اليوم

زيارة!

السجين الاول: لا ارى احدا من اهلك ياتي لزيارتك

السجين الثاني: ولماذا يزورونني وكلهم هنا!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

منافق افندي

صحيح صحيح... بس بيني وبينك كل الحجارة بيد الفلسطيني!

لازم تعرف... كل الاوراق بيد امريكا

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

معركة الألقاب!

اخترع الطائرة شقيقان يملكان دكان «عجلاتي»!

و«العجلاتي» في اللهجة العامية المصرية هو الذي يبيع الدراجات او يؤجرها للصبية بالساعة.

ويذكر التاريخ ان كلا من هذين الشقيقين (ولبور واورفيل رايت) لم يكمل دراسته ولم يحصل على لقب علمي.

ولكن الله تعالى وهبهما حاسة ميكانيكية فذة، دفعتهما الى ترك الدراسة وفتح دكان العجلات، ومن العجلات الى طائرات الشراع، ومن طائرات الشراع الى الطائرات ذات المحركات الميكانيكية، التي انجبت «البوينج» و«الفانتوم» و«الكونكورد» وسفن الفضاء ايضا!

وعندما رحل هذا الشقيقان عن العالم لم تكن معهما شهادة دراسية، ولكن كانت معهما شهادة تاريخية بانهما غيرا وجه العالم.

وهما لم يفعلا ذلك بورقة رسمية، او بتصريح جامعي، او بشهادة موقعة من استاذ وانما فعلاه باستثمار المهارة الميكانيكية التي وهبهم اياها الله تعالى، وباخلاصهما واصرارهما، على تحقيق الحلم الذي وهبا حياتهما له.

لكن هذا الدرس، فيما يبدو، يستعصي فهمه على رجال الفكر والعلم والثقافة في بلادنا العربية.

فغاية المجد عند المثقف العربي الآن هي الحصول على «لقب علمي»، لا الابتكار او الاضافة الى تراث المعرفة، ولا تحقيق حلم او انجاز امل يحلم به الناس.

وقضية القضايا عند الجامعيين عندنا هي الحصول على «الدكتوراه» حتى يضاف لقبها الى اسم صاحبها قبل ان يبدأ حياته العملية.

وبعض اطبائنا الآن يستغلون انهم تخرجوا من كلية الطب، لكي يضعوا امام اسمائهم لقب «الدكتور»، وان كانوا لم يحصلوا على «دكتوراه» وبعض المحامين يستغلون انهم كانوا قضاة ومستشارين قبل ان يحترفوا المحاماة، فيضعون امام اسمائهم لقب «المستشار» وبعض العسكريين يحال الى الاستيداع وهو برتبة «لواء» فيظل محتفظا في بطاقاته بلقب اللواء.. الخ.

اصبحت قيمة الانسان عندنا لقبه، لا انجازه. واصبح اللقب عندنا اهم من الانجاز مع ان الدنيا كلها نسيت الالقاب، واهدرتها، واصبحت قيمة الانسان - عند بني الانسان - تتوقف على قيمة ما يشارك به في صنع الحضارة الانسانية.

وفيما مضى كان علية القوم في مصر يدفعون عشرات الالوف من الجنيهات لكي يشتروا لقب «باشا»، واليوم - بعد الغاء الالقاب - تدور معركة حامية في نقابة المهندسين، لأن خريجي المعاهد الفنية الهندسية يطلبون ان يستمتعوا بلقب «مهندس»!

ولا يخطر ببال اطراف هذه المعركة ان هذا اللقب لم يتمتع به اعظم المخترعين في القرن العشرين. «توماس اديسون».. الذي اخترع المصباح الكهربائي، والميكروفون، والجراموفون، وتسعمائة وسبعة وتسعين اختراعا اخر سجلها باسمه.. ومعظمها غير وجه التاريخ.

بل ان «اديسون» هذا لم يحصل اصلا على اية شهادة دراسية، لأنه لم ينتظم في المدارس الرسمية اكثر من ثلاثة اشهر!

لكن جنون الالقاب عندنا، فيما يبدو، لا دواء له.

فبعد زوال القاب «الباشا» و«البيه» اصبح السباق حول القاب «الدكتور» و«المهندس» و«المستشار».

فاللقب ثوب وجيه، والوجاهة عندنا ضرورة، والمظهر عندنا اهم من المخبر، والشكل أهم من الانجاز.

وهذا في اعتقادي من اهم اسباب تخلفنا وسبق الحضارة الغربية لنا.

فهم يتنافسون حول الانجاز، ونحن نتنافس حول الالقاب، وحلم الواحد منهم ان يغير الدنيا، وحلم الواحد منا ان يغير لقبه.

وهم لهذا يغيرون الدنيا بالفعل، بينما نتنافس نحن على تغيير القابنا واوسمتنا ودرجاتنا الجامعية والوظيفية. فقضيتنا هي المظهر لا الجوهر، وما يهمنا هو منظر الجلد لا صحة الاحشاء!

حتى عندما نعترف بتخلفنا، ونثور عليه، فاننا نرفض ان نتخلى عن مظهريتنا، وبدلا من ان ننقد انفسنا نزعم ان وراء هذا التخلف مؤامرة عالمية، وان وراء المؤامرة خوف العالم كله من تفوقنا العظيم!